المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية اللغة العربية
الدراسات العليا "فرع اللغة"

أجريت التعديلات المطلوبة
المشرف
دكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي
١٤٠٣/٨/٣هـ

قراءة الإمام نافع المدني وراوييه وتوجيه لهذه القراءة نحوياً ولغوياً

قال سعيد بن منصور: سمعت مالك بن أنس يقول: قراءة أهل المدينة سنة ما قيل له: قراءة نافع؟ قال: نعم!

"طبقات القراء لابن الجزري"

تقديم: سامية صالح الزكير

اشراف: د/ عبد الفتاح اسماعيل شلبي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين وبعد :

فموضوع هذا البحث "قراءة الامام نافع المدني وراوييه ، وتوجيه هذه القراءة نحويا ولغويا" .

وصلتي بالامام نافع بدأت منذ أن قررت مادة "الثقافة الاسلامية" على طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز سابقا "أم القرى الآن" وكان بين موضوعات هذه المادة شيء يتعلق بعلوم القرآن من حيث نزوله ، ومكيه ، ومدنيه ، ثم حديث "أنزل القرآن على سبعة أحرف" والقراءات ، ونشأتها ، والقراء السبعة الذين تم اختيارهم من ابن مجاهد على رأس المائة الرابعة من الهجرة ، وكان من القراء السبعة "الامام نافع المدني" واسترعى انتباهي أنه مدني عاش في مدينة الرسول عليه السلام يقرئ الناس الذين يقصدونه من مختلف الأقطار .

وكان لقرينه ابن كثير المكي الحرمي هذه المنزلة من نفسي ، وهذا القدر من انتباهي .

لماذا كان للحرميين : نافع وابن كثير هذه المنزلة العظمى من نفسي ؟

كان لهما هذه المنزلة لأنهما أولا حرميان ، وينتسبان الى الحرم المدني "نافع" والحرم المكي "ابن كثير" ونحن أهل هذه البلاد لنا صلة وثيقة بأولئك الأعلام الذين نشأوا في ربوع بلادنا يعلّمون الناس ، وينفعونهم ولاسيما من كان عمله كتاب الله ، يتعلمه ويعلمه الناس ، ألم يقل الرسول صلوات الله عليه وسلامه

"خيركم من تعلم القرآن وعلمه" ؟[1] .

ثمّ أن نافعا بخاصة أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة ، وهو من بعد قد جلس للاقراء نيفا وسبعين سنة [2] .

اذن قد طال عمر هذا الرجل القرآني في الاقراء وتلقى عن الجلة من التابعين فكان مباركا من المباركين .

ثم ماكدت أمضي في البحث حتى علمت أن قراءة نافع ومعه عاصم الكوفي — أوثق القراءات ، وأصحها سندا ، وأفصحها في العربية [3] ، فزادني ذلك اقبالا على البحث ، وتأكد عندي ما اتجهت اليه في هذه الدراسة ، هذا الى قول الامام مالك : "قراءة نافع سنة" [4] .

ورأيت في موضوعي اتصالا بالدراسات القرآنية ، وهي أنفع للناس ، وأخلد على الزمن ، وأحق ماتبذل فيه الجهود .

تلكم هي الدوافع الى اتجاهي لقراءة "نافع المدني" وراوييه "قالون وورش" . ودفعتني هذه الأسباب الى تحقيق الأهداف من هذه الدراسة ، من تجلية شخصية نافع ، وبيان مكانته بين القراء ، ثم توجيه قراءته من حيث النحو واللغة جميعا ، وبذلك يكون لي اسهام متواضع في هذه الدراسات القرآنية ، وهي أكرم مايتوفر عليه الباحثون .

---

١ رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه وغيرهم .
٢ طبقات القراء ج ٢ ص ٣٣٠
٣ الابانة لمكي بن أبي طالب تحقيق الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي ص ٨٩
٤ طبقات القراء ج ٢ ص ٣٣٠ ، وانظر ص ١٣ من النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقر الامام نافع للشيخ ابراهيم المارغني — تونس ١٣٥٤هـ — ١٩٣٥م .

وقد انتهجت منهجا تأريخيا تتبعيا استقصائيا وتجلى ذلك المنهج التأريخي في ترجمتي للامام نافع ، وفي الحديث عمّن أخذ عنهم وعمن تلقوا منه . ثم كان تتبعي لقراءة امامنا الجليل وتوجيهها مع روايتي قالون وورش في كتب القراءات والتفسير واللغة والنحو مرآة للمنهج التتبعي الاستقصائي واقتضى المنهج الذي انتهجته أن يجيء البحث في أربعة فصول ، يسبقها تمهيد وتقفوها خاتمة .

ففي التمهيد : تحدثت عن نشأة القراءات ، واختيار ابن مجاهد للقراء السبعة ، وموقف العلماء من هذا الاختيار .

وفي الفصل الأول تحدثت عن الامام نافع ، وعن مكانته بين القراء ، ومنزلته في القراءات والاقراء ، ثم تحدثت عن شيوخه الذين تلقى القراءة عنهم عرضا وسماعا وتلاميذه الذين أخذوه عنه عارضين عليه أو سامعين له .

وكان الفصل الثاني : لراويي نافع : "قالون وورش" فترجمت لكل منهما وبينت تلاميذه .

وكان الفصل الثالث : لتوجيه قراءة نافع وراوييه في الأصول :

الهمز – الادغام – الامالة – الوقف .

ثم كان الفصل الرابع : لتوجيه قراءة نافع وراوييه في الفروع [1] "فرش الحروف" .

---

١ يطلق على فرش الحروف أيضا لفظ الفروع مقابلة للأصول (انظر ص ٣ من القول الأجلى في كون البسملة من القرآن أولا – على هامش النجوم الطوالع للشيخ ابراهيم المارغني التونسي) .

وأخيرا كانت خاتمة البحث ملخصة لأهم نتائجه ، وماتبدى لي من مقترحات ٠

أما مصادر البحث فقد كان معظمها مصادر أصلية قديمة متصلة بكتب القراءات والطبقات والاحتجاج ، واعراب القرآن ومعانيه وتفسيره ، مابين مخطوطه ومطبوعه فمن كتب القراءات كتاب السبعة لابن مجاهد ، الابانة لمكي بن أبي طالب ، والموضح وقرة العين والتيسير للداني ، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري ، ولطائف الاشارات للقسطلاني واتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر للبنا الدمياطي ٠

ومن كتب الطبقات وتراجم الرجال : معجم الأدباء لياقوت، وغاية النهاية "طبقات القراء" لابن الجزري ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٠

ومن كتب التفسير : جامع البيان للطبري ، والكشاف للزمخشري ، وتفسير القرطبي ، والبحر المحيط لأبي حيان ٠

ومن كتب الاحتجاج للقراءات : الحجة لأبي على الفارسي ، والحجة لابن خالويه ، المحتسب لابن جني ، والكشف عن علل القراءات وحججها لمكي بن أبي طالب ، والحجة لابن أبي زرعه ٠

ومن كتب الاعراب والنحو : الكتاب لسيبويه ، واعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ، واعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ، واعراب القرآن المنسوب للزجاج ، والتبيان في اعراب القرآن للعكبري ٠٠٠ الخ ٠

وبجانب هذه المصادر مراجع عامة متصلة بالبحث من قريب أو بعيد من كتب التراجم والنحو "أصوله وفروعه" والبحوث الحديثة

وبعد :

من الواجب أن أسجل اعترافي بالجميل الذي صنعته جامعة أم القرى ممثلة في وكيلها المربي الجليل معالي الدكتور راشد الراجح والأستاذ المفضال الدكتور "عليان الحازمي" عميد كلية اللغة العربية حيث مكنتني هذه الجامعة المباركة من هذه الدراسة العالية ، وفسحت لي بين طالباتها وطلابها مكانا أستطعت به أن أمضي في هذا البحث في شيء كثير من الراحة والاطمئنان فجزى الله هذين الرجلين خيرا ، وأمتعهما الله بالعافية ، ووفقهما الى ماهما ماضيان فيه من تقديم الخير للعلم وطلابه والباحثين .

وشكري العام لكل من شجع وأعان .

والله المسئول أن يكتب لي النجح بقدر مابذلت من سعي وما أخلصت من نية ، والحمد لله ربّ العالمين .

سامية صالح الذكير

حرر بمكة المكرمة ١٤٠٢هـ

مدخل البحث :

وفيه سأتحدث عن القراءات ونشأتها وتعريفها واختيار ابن مجاهد للقراء السبعة وموقف القراء من هذا الاختيار .

أولا : تعريف القراءات :

القراءات جمع قراءة ؛ وهي في اللغة مصدر سماعي لقرأ .

وفي الاصطلاح : مذهب يذهب اليه امام من أئمة القراء مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم ، مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء كانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها [١] .

عرف الزركشي القراءات بقوله :

(القراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كنية الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما) [٢] .

ويستخلص من تعريفه هذا أن القراءات تختص بالمختلف فيه من ألفاظ القرآن الكريم بينما نجد أن علماء القراءات يوسعون في دائرة شمول القراءات التى المتفق عليه أيضا ، وذلك في تعريفهم لعلم القراءات [٣] .

قال ابن الجزري في تعريفه للقراءات :

(القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقله) [٤] .

---

١ مناهل العرفان في علوم القرآن / محمد عبدالعظيم الزرقاني ج ١ ص ٤٠٥

٢ البرهان في علوم القرآن / بدرالدين الزركشي ج ١ ص ٣١٨

٣ القراءات القرآنية تاريخ وتعريف / الدكتور عبدالهادي الفضلي ٦٣

٤ منجد المقرئين / ابن الجزري ج ٣ ص ٤١٦

وعرفه البنا الدمياطي بقوله :

(علم يعلم منه اتفاق الناقلين ، لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والاثبات ، والتحريك والاسكان ، والفصل والوصل ، وغير ذلك من النطق والابدال وغيره من حيث السماع)[١] .

يضاف اليه أن ابن الجزري والدمياطي اشترطا في القراءة النقل والسماع ولعل ذلك (لان القراءة سنة متبعة) كما يقول زيد بن ثابت الأنصاري[٢] .

ثانيا : نشأة القراءات :

قال تعالى : (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)[٣] .

أنزل الله تعالى القرآن الكريم على رجل اصطفاه من بين عباده ، واختار مهبطا لوحيه ، وموضعا لرسالته (الله أعلم حيث يجعل رسالته)[٤] .

وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم (أنزل القرآن على سبعة أحرف) .

وأول من صنف في القراءات وجمعها في كتاب الامام (أبو عبيد القاسم بن سلام) في أوائل القرن الثالث الهجري ، وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين هجرية . ومن هنا بدأت نهضة تدوين القراءات ، حيث قام الامام أبو عبيد القاسم بن سلام بجمع القراءات في موءلف واحد .

ذكر رحمه الله تعالى في أول كتابه في القراءات تسمية من نقل عنهم شيء من وجوه القراءات من الصحابة المهاجرين منهم والأنصار ، ومن بعدهم التابعين ثم كبار أئمة المسلمين[٥] .

---

١ اتحاف فضلاء البشر / البناء الدمياطي ٥
٢ الاتقان في علوم القرآن / السيوطي ٧٥/١
٣ سورة الحجر / ٩
٤ الأنعام / ١٢٤
٥ النشر في القراءات العشر ٢٣

وكان بعده (أحمد بن جبير بن محمد الكوفي) نزيل أنطاكية ، جمع كتابا في القراءات الخمسة من كل مصر واحد ، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين .

ثم القاضي (اسماعيل بن اسحاق المالكي) صاحب قالون ، ألف كتابا في القراءات جمع فيه قراءة عشرين اماما ، منهم القراء السبعة ، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين . ومن بعده الامام (أبو جعفر محمد بن جرير الطبري) جمع كتابا حافلا سماه (الجامع) فيه نيف وعشرون قراءة ، توفي سنة عشر وثلاثمائة .

ومن ثمّ (أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجون) جمع كتابا في القراءات وأدخل معهم أبا جعفر أحد العشرة ، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

(وأبو بكر أحمد بن موسى بن العباس (ابن مجاهد) أول من اقتصر على قراءات السبعة فقط . وروى فيه عن الداجوني ، وعن ابن جرير أيضا ، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . وقام الناس في زمانه وبعده ، فألفوا في القراءات أنواع التآليف ، كأبي بكر أحمد بن نصر الشذائي ، توفي سنة سبعين وثلاثمائة .

وأبو بكر أحمد بن الحسين بن سهران ، موءلف كتاب (الشامل والغاية) وتوفي سنة احدى وثمانين وثلاثمائة .

والامام الأستاذ أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي موءلف (المنتهى) جمع في مالم يجمعه من قبله ، وتوفي سنة ثمان وأربعمائة .

وانتدب الناس لتأليف الكتب في القراءات بحسب ماوصل اليهم وصح لديهم ولم يكن بالأندلس ولا ببلاد المغرب شئ من هذه القراءات الى أواخر المائة الرابعة ، فرحل منهم من روى القراءات بمصر ، ودخل بها ، وكان عمر أحمد بن محمد ابن عبد الله

الطلنكي مؤلف (الروضة) أول من أدخل الى الأندلس ، توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة [1] .

ثم تبعه أبو محمد بن أبي طالب القيسي مؤلف (التبصرة والكشف) وتوفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . ثم الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني مؤلف (التيسير) و (جامع البيان) وتوفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

وكتاب جامع البيان جمع فيه قراءات السبعة وجمع عنهم أكثر من خمسمائة رواية وطريق . وكان بدمشق الأستاذ أبو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الأهوازي ، مؤلف (الوجيز والايجاز) وجامع المشهور الشاذ ، ومن لم يلحقه أحد في هذا الشأن وتوفي سنة ست وأربعين وأربعمائة .

وفي هذه الحدود رحل من المغرب ، أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي، الى المشرق ، وطاف البلاد ، وروى عن أئمة القراءة حتى انتهى الى ماوراء النهر. وقرأ بغزنة وغيرها ، وألف كتابه (الكامل) جمع فيه خمسين قراءة عن الأئمة . وألفا وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقا .

قال فيه :

(مجمل من لقيت في هذا العلم ، ثلاثمائة وخمسة وستون شيخا من آخر المغرب ، الى باب فرغانه ، يمينا وشمالا ، جبلا وبحرا) .

توفي سنة خمس وستين وأربعمائة .

وفي هذا العصر كان أبو معشر عبد الكريم عبد الصمد الطبري بمكة ، يؤلف كتاب

---

١ تقريب النشر ٢٤

(التلخيص في القراءات الثمان) و (سوق العروس) وفيه ألف وخمسمائة وخمسون رواية وطريق ، توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة . وهذان الرجلان أكثر من علمنا جمعا في القراءات ، لا نعلم أحد بعدهما أكثر منهما ، الا أبا القاسم عيسى بن عبد العزيز الاسكندري . فانه ألف كتابا أسماه (الجامع الأكبر والبحر الأذخر) يحتوي على سبعة آلاف رواية وطريق ، توفي سنة تسع وعشرين وستمائة [1] .

ولا زال الناس يوءلفون في كثير القراءات وقليلها ، ويروون شاذها وصحيحها بحسب ماوصل اليهم أو صح لديهم [2] .

ولاينكر أحد عليهم بل هم في ذلك متبعون سبيل السلف حيث قالوا : القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول ، وماعلمنا أحدا أنكر شيئا قرأ به الآخر، الا ماعرف عن ابن شنبوذ ، لكنه خرج عن المصحف العثماني ، وللناس في ذلك خلاف .

وكذا ما أنكر على ابن مقسم من كونه أجاز القراءة بما وافق المصحف من غير أثر.

أما من قرأ بالكامل للهذلي ، أو سوق العروس للطبري ، أو اقناع الأهوازي أو كفاية أبي العز ، أو مبهج سبط الخياط ، أو روضة المالكي . ونحو ذلك على مافيه من ضعيف أو شاذ عن السبعة والعشرة وغيرهم ، فلا نعلم أحدا أنكر ذلك ، ولا زعم أنه مخالف لشئ من الأحرف السبعة بل مازال علماء الأمة وقضاة المسلمين يكتبون خطوطهم ، ويثبتون شهاداتهم في اجازاتنا بمثل هذه الكتب والقراءات [3] .

---

١ المصدر السابق ٢٤

٢ المصدر السابق ٢٥

٣ النشر في القراءات العشر ٣٥/١

ثالثا : اختيار ابن مجاهد للقراء السبعة :

الامام أبو بكر أحمد بن العباس بن مجاهد ، أول من اقتصر على القراء السبعة

١- نافع المدني
٢- عاصم
٣- حمزة الكوفي
٤- الكسائي
٥- ابن كثير
٦- أبو عمرو البصري
٧- ابن عامر الدمشقي

فانه أحب أن يجمع المشهور من قراءات الحرمين مكة والمدينة ، والعراقين البصرة والكوفة والشام ، اذ هذه الأمصار الخمسة هي التي خرج منها علم النبوة من القرآن وتفسيره ،والحديث والفقه في الأعمال الباطنة والظاهرة ، وسائر العلوم الدينية.

فلما أراد ذلك جمع قراءات سبعة من مشاهير أئمة قراء هذه الأمصار ليكون موافقنا لعدد الحروف التي أنزل عليها القرآن ، لا لاعتقاده أو اعتقاد غيره من العلماء، ان هوءلاء السبعة هم الذين لايجوز أن يقرأ بغير قراءاتهم [1] .

وأكثر اختيار الأئمة لهوءلاء القراء ، انما هو في الحرف اذا اجتمع فيه ثلاثة أركان :

---

١ لطائف الاشارات لفنون القراءات / شهاب الدين القسطلاني ٦٨/١

١- قوة وجهه في العربية

٢- موافقته للمصحف

٣- صحة السند

وقد جمع صاحب الطيبة هذه الأركان بقوله :

وكل ماوافق وجه النحو وكان للرسم احتمالا يحوى

وصح اسنادا ، هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان

وحيثما يختل ركن أثبت شذوذه لو أنه في السبعة

والعامة عندهم ما اتفق عليه أهل المدينة وأهل الكوفة فذلك عندهم حجة قوية فوجب الاختيار .

وربما جعلوا الاختيار على ماتفق عليه نافع وعاصم ، فقراءة هذين الامامين أوثق القراءات وأصحها سندا وأفصحها في العربية ويتلوهما في الفصاحة خاصة قراءة أبي عمرو والكسائي [1] .

---

١ الابانة عن معاني القراءات / مكي بن أبي طالب القيسي ٨٩

الفصل الأول

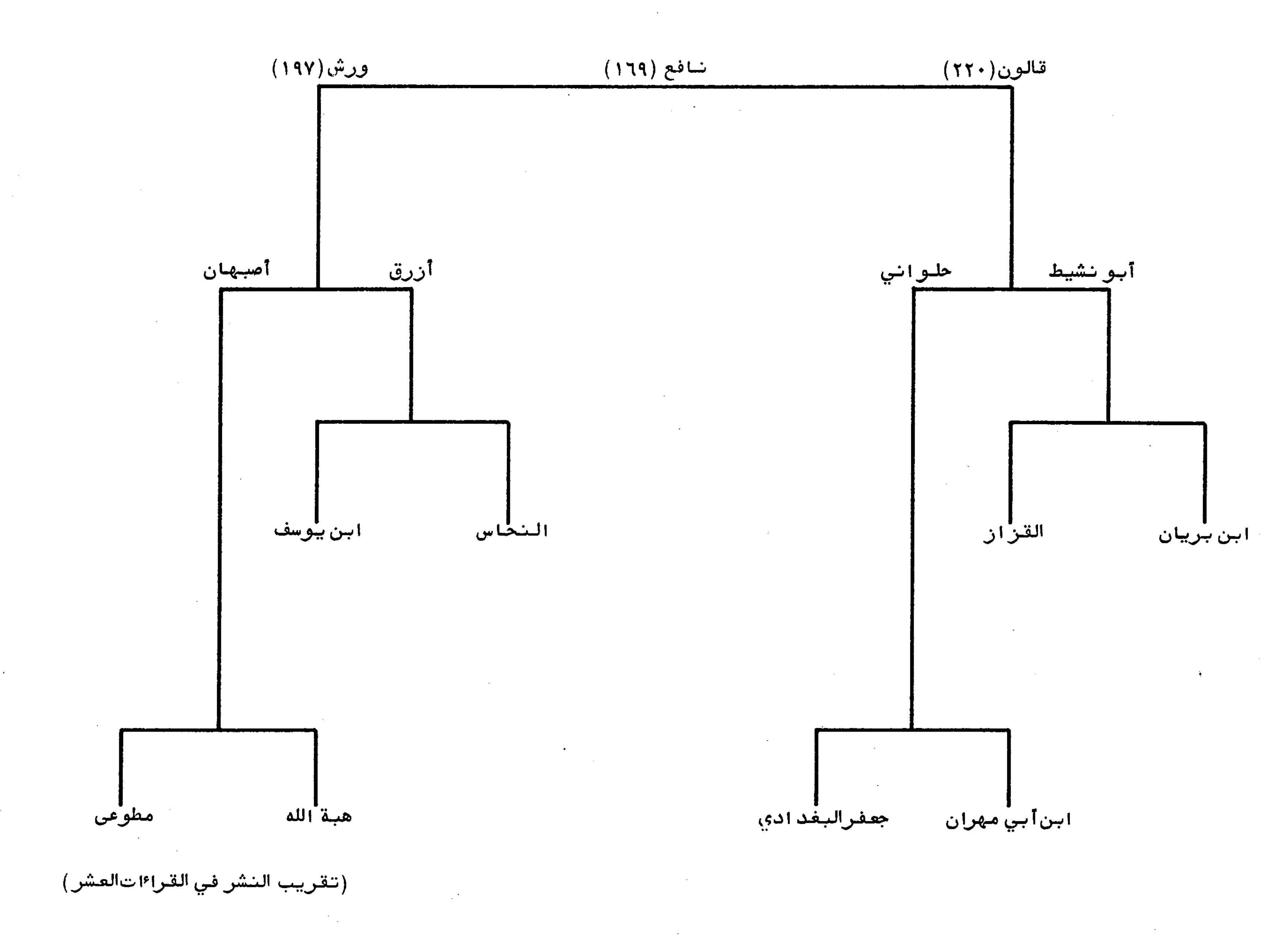
نافع المدني:

١- منزلته بين القراء ومكانته في القراءات.

٢- شيوخه الذين تلقى عنهم.

٣- تلاميذه الذين أخذوا عنه.

جدول يظهر لنا القارىء نافعاً وراوييه وطرقهم



(تقريب النشر في القراءات العشر)

نافع المدني

هو نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم ، الليثي مولاهم ، وهو مولى جعونه بن شعوب الليثي، حليف حمزة بن عبدالمطلب المدني ، أحد القراء السبعة والأعلام ، ثقة صالح [١] .

يكنى أبا رويم ، وقيل : أبا الحسن ، وقيل : أبا عبدالرحمن [٢] .

ولد سنة سبعين ، أصله من أصبهان ، اشتهر في المدينة ، وانتهت اليه رياسة القراءة فيها ، وصار الناس اليها ، أقرأ الناس دهرا طويلا نيفا عن سبعين سنة [٣].

وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة رضوان الله عليهم [٤] .

كان أسود اللون حالكا ، فصيحا ، عالما بالقراءات ووجوهها ، وكان اذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في فيه في المنام.

رواه أحمد بن المصري عن الشيباني : قال لي رجل ممن قرأ على نافع فذكره .

والى ذلك أشار في الحرز بقوله :

فأما الكريم السر في الطيب نافع [٥]

ولكن قال الذهبي : (هذه الحكاية لا تثبت من جهة جهالة راويها) [٦] .

---

١ غاية النهاية في طبقات القراء/ ابن الجزري ٣٣٠/٢

٢ التيسير في القراءات السبع / أبو عمرو الداني ٤

٣ الوفيات / أبو العباس الخطيب ١٣٧

٤ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / ابن خلكان ٣٦٨/٥

٥ سراج القارئ المبتدئ / أبو القاسم البغدادي / ٩

٦ لطائف الاشارات لفنون القراءات / شهاب الدين القسطلاني ٩٣/١

أخذ القراءة عوضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة (عبدالرحمن بن هرمز الأعرج) و (أبو جعفر القاريء) و (شيبة بن نصاح ، ويزيد بن رومان ، ومسلم بن جندب وصالح بن خوات ، والأصبغ بن عبدالعزيز النحوي ، وعبدالرحمن بن القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق ، والزهري) .

قال موسى بن طارق : سمعته يقول : قرأت على سبعين من التابعين [١] . قال مكي القيسي : قال نافع : قرأت على سبعين من التابعين ، فما اجتمع عليه اثنان أخذته ، وما شذ فيه واحد تركته حتى اتبعت هذه القراءة [٢] .

يريد مما خالف المصحف ،فكان مما قرأ عليه ، بما اتفق فيه اثنان من أئمته . لم ينكر عليه ذلك .

وقد روى عنه أنه كان يقريء الناس بكل ماقرأ به حتى يقال له : نريد أن نقرأ عليك باختيارك مما رويت .

وهذا قالون ربيبة وأخص الناس به ، وورش أشهر الناس في المتحملين اليه اختلفا في أكثر من ثلاثة آلاف من قطع وهمز وتخفيف وادغام .

ولم يوافق أحد من الرواة عن نافع رواية ورش عنه ، ولا نقلها أحد عن نافع غير ورش ، وانما ذلك لأن ورش قرأ عليه بما تعلم في بلده فوافق ذلك رواية قرأها نافع عن بعض أئمته ، وكذلك ماقرأ عليه قالون وغيره [٣] .

---

١ غاية النهاية في طبقات القراء/ ابن الجزري ٣٣٠/٢
٢ الابانة عن معاني القراءات / مكي القيسي ٤٩
٣ المرجع السابق ٨٣

كان له راويان هما ورش وقالون .

وابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان قال : (ان لنافع راويين هما ورش وقنبل) [١] وهذا غير صحيح لأن الراوي الآخر لنافع هو قالون وليس قنبل ، فقنبل راوية ابن كثير .

روى القراءة عنه غرضا وسماعا كل من :

اسماعيل بن جعفر ، وعيسى بن وردان ، وسليمان بن مسلم بن حجاز ، ومالك ابن أنس (وهم من أقرانه – واسحاق بن محمد ، وأبوبكر واسماعيل ابنا أبي أويس ، ويعقوب بن جعفر اخو اسماعيل ، وعبدالرحمن بن آب الزناد وعيسى بن مينا قالون، وسعد بن ابراهيم وأخوه يعقوب ، ومحمد بن عمر الواقدي ، والزبير بن عامر،وخلف ابن وضاح ،وأبو الذكر محمد بن يحي وأبو العجلان ، وأبو غسان محمد بن يحي بن علي ، وصفوان ومحمد بن عبدالله ابن ابراهيم بن وهب وهوءلاء من المدينة [٢] .

ومن أهل مصر : موسى بن طارق أبو قره اليماني ، **وعبدالملك بن قريب الأصمعي** وخالد ابن مخلد القطراني ، وأبو عمرو بن العلاء [٣] ، وأبو الربيع الزهراني – روى عنه حرفين – وخارجة بن مصعب الخرساني ، وخلف بن نزار الأسلمي ، وسقلاب بن شيبة وعثمان بن سعيد ورش ، وعبدالله بن وهب ، ومحمد بن عبدالله بن وهب ومعلى بن دحيه ، والليث بن سعيد ، وأشهب بن عبدالعزيز وحميد بن سلامة .

ومن أهل الشام : عتبة بن حماد الشامي ، وأبو مسهر الدمشقي ، والوليد بن مسلم – روى عنه حرفا واحدا (وارجلكم) بالرفع ، وقيل جميع القرآن ، وعراك بن خالد، وخويلد بن معدان [٤] .

---

١ وفيات الأعيان / ابن خلكان ٣٦٨/٥

٢ غاية النهاية في طبقات القراء / ابن الجزري ٣٣٠/٢

٣- الاصمعي وابو عمرو بن العلاء من اهل البصرة

٤ الوفيات / أبو العباس الخطيب ١٣٧

مكانته في القراءات :

قال الليث :

(حججت سنة ثلاث عشرة ومائة . وامام الناس في القراءة بالمدينة نافع بن أبي نعيم)

وقال أحمد :

(كانت تؤخذ عنه القراءة وليس بشيء في الحديث) [1] .

وقال مالك :

(نافع امام الناس في القراءة) [2] .

قال ابن مجاهد :

(كان الامام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، نافع)

قال : (وكان عالما بوجوه القراءات متبعا لآثار الأئمة الماضية ببلده).

وقال سعيد بن منصور :

(سمعت مالك بن أنس يقول : قراءة أهل المدينة سنة ، قيل له : قراءة نافع ؟ قال : نعم) .

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي : أيّ القراءة أحب اليك ؟ قال : قراءة أهل المدينة ، فقلت : فان لم يكن ؟ قال : قراءة عاصم [3] .

قال المسيبي :

(قيل لنافع : ما أصبح وجهك ، وأحسن خلقك . قال : فكيف لا أكون كذلك وقد

---

١ الوفيات : أبو العباس الخطيب ١٣٧
٢ شذرات الذهب / ابن عماد الحنبلي ١٧٠/١
٣ غاية النهاية في طبقات القراء / ابن الجزري ٣٣٠/٢

صافحني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليه قرأت القرآن - يعني في النوم) .

وقال قالون :

(كان نافع من أمهر الناس خلقا ، ومن أحسن الناس قراءة ، وكان زاهدا جوادا ، صلى في المسجد النبوي ستين سنة)

وقال الأعشى :

(كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه ، الا أن يقول له انسان : أريد قراءتك) .

قال الأصمعي :

(قال لي نافع : تركت من قراءة أبي جعفر سبعين حرفا) .

قال مالك لما سئل عن البسملة : (سلوا عن كل علم أهله ، ونافع امام الناس في القراءة) [1] .

قال ابن مجاهد : حدثني عبدالله بن أبي بكر حدثنا أبي حدثنا محمد بن اسحاق - يعني المسيبي - عن أبيه قال : لما حضرت نافعا الوفاة ، قال له ابناه : أوصنا . قال : اتقوا الله ، وأصلحوا ذات بينكم ، وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم موءمنين [2] .

وتوفي نافع بن نعيم المدني سنة ١٦٩هـ .

وذكر ابن خلكان في كتابه (وفيات الأعيان) أنه توفي عام ١٥٩هـ

والأرجح أنه توفي عام ١٦٩هـ في أواخر أيام المهدي .

---

١ غاية النهاية في طبقات القراء / ابن الجزري ٣٣٠/٢

٢ تهذيب التهذيب / ابن حجر العسقلاني ٤٠٧/١

شيوخه الذين أخذ عنهم :

١- عبدالرحمن بن هرمز الأعرج :

هو أبو داود المدني (مولى ربيعة بن الحارث) [1] تابعي جليل ، أخذ القراءة عرضا عن أبي هريرة ، وابن العباس رضي الله عنهم ، وعبدالله بن عياش بن أبي ربيعة . معظم روايته عن أبي هريرة ، روى القراءة عنه عرضا نافع بن أبي نعيم ، وروى عنه الحروف أسيد بن أبي أسيد .

وروى مالك عن داود بن الحصين أنه سمع عبدالرحمن بن هرمز الأعرج يقول : ما أدركت الناس الا وهم يلعنون الكفرة في رمضان ، قال : وكان القارئ يقرأ بسورة البقرة في ثمان ركعات ، فاذا أقام بها في اثنتي عشرة ركعة رأى الناس أنه قد خفف [2] .

قال ابن سعيد : كان ثقة ، كثيرالحديث
وقال المقدمي : سئل ابن المدين عنأعلى أصحاب أبي هريرة ، فبدأ بابن المسيب وذكر جماعة . قيل له : فالأعرج ؟ قال : دون هؤلاء وهو ثقة .

وقال العجلي : مدني تابعي ثقة .
وقال أبو زرعة بن فراش : ثقة .
قال ابن لهيعه عن أبي النضر : كان الأعرج عالما بالأنساب والعربية [3] مات بالاسكندرية عام ١١٧هـ .

---

١ تهذيب التهذيب / ابن حجر العسقلاني ٢٩١/٦
٢ غاية النهاية في طبقات القراء / ابن الجزري ٣٨١/١
٣ تهذيب التهذيب / ابن حجر العسقلاني ٢٩١/٦

٢- أبو جعفر القارئ :

يزيد بن القعقاع ، الامام أبو جعفر المخزومي ، المدني القارئ [1]، وقيل : انه فيروز ، وقيل جندب بن فيروز والأول أشهر [2] .

أحد القراء العشرة ، تابعي مشهور ، كبير القدر ، عرض القراءة على مولاه عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة ، وعبدالله بن عباس ، وأبي هريرة ، وروى منهم ويقال : انه قرأ على زيد بن ثابت .

قال الذهب : لم يصح [3] .

ولكن ذلم محتمل فانه صح أنه أتى به الى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فمسحت على رأسه ودعت له ، وانه صلى بابن عمر بن الخطاب ،وأنه أقرأ الناس قبل الحرة ، وكان الحرة سنة ثلاث وستين [4] .

كان تابعيا كبير القدر ، انتهت اليه رياسة الاقراء بالمدينة .

قال يحي بن معين : كان امام أهل المدينة في القراءة ، وكان ثقة وروى عن ابن مجاهد عن أبي الزناد وقال :

لم يكن بالمدينة أحد أقرأ للسنة من أبي جعفر .

وقال الامام مالك : كان أبو جعفر رجلا صالحا [5] .

وروى عن نافع قال : لما غسل أبو جعفر بعد وفاته ، نظروا مابين نحره

---

١ غاية النهاية في طبقات القراء / ابن الجزري ٣٨٢/٢
٢ تهذيب التهذيب / ابن حجر العسقلاني ٥٨/١٢
٣ غاية النهاية في طبقات القراء / ابن الجزري ٣٨٢/٢
٤ النشر في القراءات العشر / ابن الجزري ١٧٨/١
٥ المرجع السابق ١٧٨/١

الى فوءاده مثل ورقة المصحف ،قال : فما شك أحد ممن حضره انه نور القرآن وروءي في المنام بعد وفاته على صورة حسنة فقال : بشر أصحابي وكل من قرأ بقراءتي أن الله قد غفر لهم وأجاب فيهم دعوتي وأمرهم أن يصلوا هذه الركعات في جوف الليل كيف استطاعوا [1] .

قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وكان امام أهل المدينة في القراءة فسمي القاريء لذلك [2] .

وروى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم ،وسليمان بن مسلم بن حجاز ، وعيسى ابن وردان ، وأبو عمرو ،وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، واسماعيل ويعقوب ابناه وميمونة بنته .

قال ابن مجاهد : حدثوني عن الأصمعي عن أبي الزناد قال : لم يكن أحد أقرأ للسنة من أبي جعفر ، وكان يقدم في زمانه على عبدالرحمن بن هرمز الأعرج .

مات أبو جعفر في المدينة سنة ١٣٠ [3] .

---

١ النشر في القراءات العشر / ابن الجزري ١٧٨/١
٢ تهذيب التهذيب / ابن حجر العسقلاني ٥٨/١٢
٣ غاية النهاية في طبقات القراء / ابن الجزري ٣٨٣/٢

٣- شيبة بن نصاح :

شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المخزومي المدني ،قاضي المدينة ، وامام أهلها في القراءات ، وكان من ثقات رجال الحديث [1] .
مولى أم سلمة أتى اليها فمسحت رأسه ودعت له بالخير وكان ختن أبي جعفر على ابنته ميمونة [2] .

قال ابن حجر العسقلاني : انه ختن يزيد بن القعقاع [3] .
قال الحافظ أبو العلاء :
هو من قراء التابعين الذين أدركوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأدرك أمي الموءمنين عائشة وأم سلمة ، زوجي النبي صلى الله عليه وسلم ، ودعتا الله تعالى له أن يعلمه القرآن .
ولما ماتت سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قد قدم شيبة ابن نصاح فصلى عليها وانما قدم لفضيلة القرآن ، عرض على عبدالله بن عياش ابن أبي ربيعة .
قال الذهبي : عرض عليه نافع بن أبي نعيم ، وسليمان بن مسلم بن مجاز واسماعيل ابن جعفر ، وأبو عمرو بن العلاء ، وزوجته ميمونة .
وهو أول من ألف في الوقوف وكتابه مشهور [4] .
قال قالون : كان نافع اتباعا لشيبة بن جعفر [5] .
توفي شيبة في المدينة سنة ١٣٠ زمن مروان بن محمد .

---

١ الأعلام / خير الدين الزركلي ١٨١/٣
٢ غاية النهاية في طبقات القراء ٣٢٩/١
٣ تهذيب التهذيب ٣٧٧/٤
٤ غاية النهاية في طبقات القراء ٣٢٩/١
٥ شذرات الذهب ١٧٧/١

٤- يزيد بن رومان :

يزيد بن رومان الأسدي ، أبو روح ، مولى آل الزبير بن العوام ، عالم بالمغازي ثقة من أهل المدينة [1] ، روى عن ابن الزبير وأنس وعبيد الله وسالم ابني عبدالله بن عمر، وصالح بن خوان بن جبير وعروة بن الزبير والزهري وهو من أقرانه [2] .

أخذ القراءة عرضا عن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، وروى القراءة عنه عرضا نافع أبي نعيم [3] .

قال وهب بن جرير : حدثنا أبي قال : رأيت محمد بن سيرين ويزيد بن رومان يعقدان الآي في الصلاة .

وقال مالك عن يزيد بن رومان انه قال : كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب بثلاث وعشرين ركعة في رمضان .

وبه عن مالك قال : كنت أصلي الى جنب نافع بن جبير بن مطعم فيغمزني، فأفتح عليه ونحن نصلي [4] .

مات سنة ١٣٠هـ وهو من شيوخ نافع في القراءة [5] .

---

١ الاعلام / خير الدين الزركلي ١٨٢/٨
٢ تهذيب التهذيب / ابن حجر العسقلاني ٣٢٥/١١
٣ وفيات الأعيان / ابن خلكان ٢٧٧/٦
٤ غاية النهاية في طبقات القراء / ابن الجزري ٣٨١/٢
٥ شذرات الذهب / ابن عماد الحنبلي ١٧٨/١

٥- مسلم بن جندب

هو مسلم بن جندب أبو عبدالله الهذلي مولاهم المدني القاضي ، تابع مشهور، عرض على عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة ، عرض عليه نافع .
وروى عن أبي هريرة وحكيم بن حزام وابن عمر ، وابن الزبير رضي الله عنهم وهو الذي أدب عمر بن عبدالعزيز ، وحدث عنه ابنه وزيد بن أسلم وابن أبي ذئب ، ويحي بن سعيد الأنصاري ، وكان من فصحاء أهل زمانه .

قال عمر به عبدالعزيز : من سره أن يقرأ القرآن غضا فليقرأه على قراءة مسلم ابن جندب .

قال ابن وهب : حدثني نافع قال : سألت مسلم بن جندب عن قوله تعالى : (كأنهم الى نصب يوفضون) قال : الى غايه . فسألته عن (ردءا يصدقنى) فقال : الردء الزيادة .
وقال الحلواني عن قالون قال : كان أهل المدينة لايهمزون متى همز ابن جندب فهمزوا مستهزون ويستهزيء بهم [1] .
قال ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة مات في خلافة هشام [2] .

وقال ابن الجزري في كتابه غاية النهاية أنه توفي في أيام مروان بن محمد سنة ١٣٠هـ [3] .

---

١ غاية النهاية في طبقات القراء / ابن الجزري ٢٩٧/٢
٢ تهذيب التهذيب / ابن حجر العسقلاني ١٢٤/١٠
٣ ٢٩٧/٢

تلاميذه الذين أخذوا عنه :

١- اسماعيل بن جعفر :

اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الانصاري ، قاريء أهل المدينة في عصره ، من موالي بني زريق (من الأنصار) رحل الى بغداد ، وتولي تأديب علي بن المهدي [١] روى عن أبي طواله ، وعبدالله بن دينار ، وربيعة ، وجعفر الصادق ، قد الى بغداد فلم يزل بها حتى مات ، وهو صاحب الخمسمائة حديث التي سردها الناس منه .

توفي عام ١٨٠ [٢] .

٢- موسى بن طارق :

موسى بن طارق أبو قره السكسكي اليماني الزبيدي قاضيها ، روى القراءة عرضا عن نافع وهو من جلة الرواة ، عنه وروى الحروف عن ابراهيم بن أبي عبلـه ، واسماعيل بن عبدالله القسط ، روى القراءة عنه ابنه طارق وعلي بن زبـان . سئل عنه أبو حاتم فقال : محله الصدق ، كان أحمد بن حنبل يثني عليه خيرا قلت : وهو القائل سمعت نافعا يقول : قرأت على سبعين من التابعين . قال الداني : لا أعلم أحدا روى هذا اللفظ عن نافع غيره [٣] . مصنفات منها كتاب (السنن) على الأبواب في مجلد ، وله كتاب في الفقه انتزعه من مذاهب مالك وأبي حنيفة ومعمر وابن جريج [٤] .

---

١ الاعلام / الزركلي ٣١٢/١
٢ تهذيب التهذيب / العسقلاني ٢٨٧/١
٣ غاية النهاية / ابن الجزري ٣١٩/٢
٤ الاعلام / الزركلي ٣٢٣/٧

الفصل الثاني

راوياه

قالون - ورش

ترجمة لكل منهما ولتلاميذهما

أ - قالون :

هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبدالصمد بن عمر بن عبدالله الزرقي، ويقال المري ،مولى بني زهرة .

أبو موسى الملتب قالون ، قاريء المدينة ونحويها ، يا قل انه ربيب نافع اختص به كثيرا ، وهوالذي سماه (قالون) لجودة قراءته . لأن (قالون) بلغة الرومية (جيد) [1] .

كان أصم يقريء القرآن ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة [2] ، وكان ابن زوجة نافع [3] .

ولد في المدينة سنة ١٢٠هـ وقرأ على نافع سنة ١٥٠هـ ، وانتهت اليه الرياسة في علوم العربية والقراءة في زمانه بالحجاز .

قال الذهبي : قالون حجة في القراءة لا في الحديث [4] .

ولكل واحد من هوءلاء الرواة طريقان ، كل طريق من طريقين ان تأتي ذلك ،أو أربعة عن الراوي يتم ثمانون طريقا .

وقالون من طريق أبي نشيط ، والحلواني عنه ، فأبو نشيط من طريق بن بويان والقزاز عن أبي بكر الأشعث عنه ، فعنه

والحلواني من طريق ابن أبي مهران وجعفر بن محمد عنه فعنه [5] قال : قرأت

---

١ غاية النهاية / ابن الجزري ٦١٥/١
٢ الابانة عن معاني القراءات / مكي القيسي ٨٤
٣ شرح رسالة قالون : علي محمد الضباع ٣
٤ الوفيات / أبو العباس الخطيب ١٦٦
٥ تقريب النشر / ابن الجزري

على نافع قراءته غير مرة وكتبتها عنه ، وقال : قال نافع : كم تقرأ علي اجلس الى اسطوانةحتى أرسل اليك من يقرأ عليك [١] .

قال الذهبي في المغنى : حجة في القراءات لا في الحديث ، سئل عنه أحمد بن صالح فضحك وقال : يكتبون عن كل أحد [٢] .

حدث أبو موسى قالون : كان نافع اذا قرأ عليه يعقد له ثلاثين ويقول لي قالون قالون يعني جيد بالروميه ، وانما كان يكلمه بذلك لأن قالون أصله من الروم ، جد جده عبدالله من سبى أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ، فقدم به من أسره وباعه فاشتراه بعض الأنصار فأعتقه [٣] .

توفي سنة خمسين ومائتين .

وقال الذهبي : سنة عشرين ومائتين عن نيف وثمانين سنة [٤] .

---

١ النشر في القراءات العشر / ابن الجزري ١١٢/١

٢ شذرات الذهب / ابن عماد الحنبلي ٤٨/٢

٣ معجم الأدباء / ياقوت الحموي ١٠٣/٦

٤ لطائف الاشارات لفنون القراءات / شهاب الدين القسطلاني ١٠٠/١

تلاميذ قالون :

١- أبو نشيط

هو محمد بنهارون ابو جعفر الربعي الحربي البغدادي ، ويقال المروزي يعرف بأبي نشيط مقرئ جليل ضابط مشهور ، أخذ القراءة عرضا عن قالون ، وسمع روح ابن عباده ومحمد بن يوسف الغرياني ، وروى القراءة عنه عرضا أبو حسان أحمد ابن محمد بن الاشعث ، وعنه انتشرت روايته عن قالون ، وهي الطريقة التي جميع كتب القراءات وروى القراءة أيضا عن عبدالله بن فضيل [١] .

كان مقرئا ومحققا مشهورا ، قال ابن أبي حاتم ، صدوق . سمعت منه مع أبي ببغداد [٢] ، توفي ابو نشيط سنة ثمان وخمسين ومائتين [٣] ، له طريقان :

١- ابن بويان : أبا حسين احمد بنعثمان البغدادي ولد سنة ستين ومائتين وتوفي سنة أربع وأربعين وثلاث مائة .

٢- القزاز : أبا الحسن علي بن سعيد بن ذرابه البغدادي كان مقرئا ثقة توفي قبيل أربعين وثلاث مائة [٤] .

٢- الحلواني :

هو أحمد بن يزيد بن أزداد ، ويقال : يزداد الصغار ، قال الداني : يعرف بازداد امام كبير عارف ، صدوق متقن ضابط خصوصا في قالون وهشام .

---

١ لطائف الاشارات / القسطلاني ١/١٠٠
٢ غاية النهاية / ابن الجزري ٢/٢٧٢
٣ النشر في القراءات / ابن الجزري ١/١١٣
٤ لطائف الاشارات / القسطلاني ١/١١٦

قرأ بمكة على أحمد بن محمد القواس ، وبالمدينة على قالون واسماعيل وأبي بكر بن أبي أويس ، وبالكوفة والعراق على خلف ، وخلاد وجعفر بن محمدالخشكني وبالشام على هشام بن عمار .

رحل اليه ثلاث رحلات ، قرأ عليه الفضل بن شاذان وابنه العباس بن الفضل [١] ، ورحل أيضا الى قالون الى المدينة مرتين وكان ثقة متقنا [٢] ، له طريقان :

١- ابن مهران :

أبا الحسن ابن العباس ، ثقة مقرئا حاذقا توفي سنة تسع وثمانين ومائتين .

٢- جعفر البغدادي :

جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي ، ثقة محققا توفي سنة أربعين ومائتين .

وتوفي الحلواني سنة خمسين ومائتين [٣] .

ب - ورش :

هو الامام أبو سعيد بن عثمان بن سعيد بن عبدالله بن عمرو بن سليمان بن ابراهيم القرشي ، مولاهم القبطي المصري .

لقب بورش لشدة بياضه [٤] ، وقيل لحسن قراءته ، وقد لقبه به نافع [٥] .

---

١ غاية النهاية / ابن الجزري ١٤٩/١

٢ النشر في القراءات العشر / ابن الجزري ١١٣/١

٣ لطائف الاشارات / القسطلاني ١١٦/١

٤ شرح رسالة قالون : محمد علي الضباع ٤

٥ لطائف الاشارات / القسطلاني ١٠٠/١

وقيل : لقبه نافع بالوشان ثم خفف [1] ، وقيل أن نافعا لقبه بهذا اللقب لأنه كان على قصره يلبس ثيابا قصارا ، وكان اذا مشى بدت رجلاه ثم خفف فقيل ورش [2] ، والورشان طائر معروف ، وقيل أن الورش شيء يصنع من اللبن ، لقبه به لشدة بياضه ولزمه ذلك حتى صار لايعرف الا به ، ولم يكن فيما قيل أحب اليه منه فيقول : أستاذي سماني به [3] .

شيخ القراء المحققين ، وامام أهل الأداء المرتلين ، اليه انتهت رئاسة الاقراء بالديار المصرية في زمانة ، ولد سنة عشر ومائة بمصر ، رحل الى نافع ابن نعيم فعرض عليه القرآن عدة ختمات ـ أربع ختمات في شهر واحد ـ في سنة خمس وخمسين ومائة .

كان ثقة حجة في القراءة ، وعن يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا ورش وكان جيد القراءة ، حسن الصوت ، اذا قرأ يهمز ويمد ويشدد ويبين اعلا ارب لايمله سامعه [4] ، حتى قيل أنه كان اذا قرأ على نافع أغشى على كثير من الجلساء [5] ، هذا الى جانب براعته في العربية ومعرفته بالتجويد [6] ، ولورش طريقان وكل طريق من طريقين :
فمن طريق الأزرق والأصبهاني ، فالأزرق من طريقي اسماعيل النحاس وابن سيف عنه فعنه ، والأصبهاني من طريقي ابن جعفر والمطوعي عنه عن أصحابه فعنه [7] .
توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة [8] .

---

١ شذرات الذهب / ابن عماد الحنبلي ٣٤١/١
٢ الوفيات / أبو عباس الخطيب ١٥٤
٣ غاية النهاية / ابن الجزري ٥٠٣/١
٤ المرجع السابق ٥٠٣
٥ لطائف الاشارات / القسطلاني ١٠٠/١
٦ النشر في القراءات / ابن الجزري ١١٣/١
٧ تقريب النشر / ابن الجزري ٢
٨ التيسير في القراءات السبع / الداني ٤

تلاميذ ورش :

١- الأزرق :

أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق [١] كان محققا ثقة ذا ضبط واتقان وهو الذي خلف ورشا في القراءة والاقراء بمصر ، وقد لازمه مدة طويلة وقال : كنت نازلا مع ورش في الدار فقرأت عليه عشرين ختمة من حدر وتحقيق [٢] فأما التحقيق فكنت أقرأ عليه في الدار التي يسكنها وأما الحدر فكنت أقرأ عليه اذا رابطت معه بالاسكندرية . وقال أبو الفضل الخزاعي أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب يعني الأزرق لا يعرفون غيرها .

توفي في حدود سنة أربعين ومائتين [٣] .

٢- الأصبهاني :

محمد بن عبدالرحيم بن ابراهيم بن شبيب بن زيد بن خالد بن قره بن عبد الله أبو بكر الأسدي الأصبهاني ، صاحب رواية ورش عند العراقيين . امام ضابط مشهور ثقة نزل ببغداد ، وأخذ قراءة ورش عرضا عن أبي الربيع سليمان بن أخي الرشدين وعبدالرحمن بن داود بن أبي طيبة [٤] ، كان أول من دخل قراء ورش العراق وأخذها الناس عنه حتى صار أهل العراق لايعرفون رواية ورش من غير طريقه ،

---

١ التيسير ذ الداني ١١

٢ الحدر : مصدر من حدر بالفتح ، يحدر بالضم اذا أسرع فهو من الحدور الذي هو الهبوط .
التحقيق : مصدر حققت الشيء تحقيقا اذا بلغت يقينه ، ومعناه المبالغة في الاتيان بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولانقصان وهو عندهم (أي القراء) اعطاء كل حرف حقه في الاشباع للمد ، وتحقيق الهمزة واتمام الحركات وغيرها .
النشر / ابن الجزري ١/١١٤

٣ غاية النهاية / ابن الجزري ٢/١٦٩

لذلك نسبت اليه دون ذكر أحد من شيوخه [١] ولم يزل عند العراقيين الى بعـــد السبعمائة ، وطريق الأصبهاني تنفرد عن الأزرق بعدم الترقيق في الــــراءآت والتغليظ في اللامات والامالة والمد الطويل قال عبد الباقي بن الحسن : قال الأصبهاني . دخلت مصر ومعي ثمانون ألفا فأنفقتها على ثمانين ختمة .

مات ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين [٢] .

---

١ النشر في القراءات / ابن الجزري ١١٤/١
٢ غاية النهاية / ابن بلجزري ١٦٩/٢

الفصل الثالث

توجيه قراءة نافع وراوييه في :

الهمز

الإدغام

الإمالة

الوقف


الهمز

الـهـمـز :

ينقسم الـهمز الـى ثلاثة أقسام :

١- الـهمز الـمفرد

٢- الـهمزتـان الـمجتمعتـان من كلـمة

٣- الـهمزتـان الـمجتمعتـان من كلـمتين

١- الـهمز الـمفرد :

ويـأتي علـى ضربـين :

ساكن ، متحرك

ويقع فـاء من الـفعل وعينـا ولامـا

والـساكن يـأتي بـاعتبـار حركة مـاقبلـه الـى ثلاثة أقسام :

مضموم ، مفتوح ، مكسور

الـمتحرك وينقسم الـى قسمين :

متحرك قبلـه متحرك

متحرك قبلـه ساكن .

٢- الـهمزتـان الـمجتمعتـان من كلـمة :

تـأتي الأولـى منهمـا همزة زائدة لـلاستـفهام ولـغيره ولاتكون الآ متحـــركـة ولاتكون همزة الاستفـهام الآ مفتـوحة .

وتـأتي الـثـانية منهمـا متحركة وساكنة ، فـالـمتحركة همزة قطع ولا تكون همـزة وصـل .

٣- الـهمزتـان الـمجتمعتـان من كلـمتين :

وتـأتي علـى قسمين :

١- متفقتان

٢- مختلفتان

١- المتفقتان : هما على ثلاثة أقسام :

متفقتان بالكسر ، ومتفقتان بالفتح ، ومتفقتان بالضم .

٢- المختلفتان وهي خمسة أقسام :

١- مفتوحة ومضمومة وهي موضع واحد "جاء أمة رسولها"

٢- مفتوحة مكسورة

٣- مضمومة ومفتوحة

٤- مكسورة ومفتوحة

٥- مضمومة مكسورة .

(سورة البقرة)

١- والذين يوءمنون بالغيب) ٣

قرأنافع وورش (يومنون) بغير همز .
وحجتهما ثقل الهمزة وبُعد مخرجها ومافيها من المشقة ، فطلب من تخفيفها مالم يطلب من تخفيف ماسواها ولهذا قيل النطق بها كالتهوع [١] ، لأن مخرج الهمزة المحققة من المزمار نفسه ، اذ عند النطق بالهمزة تنطبق فتحة المزمار انطباقا تاما ، فلا يسمح بمرور الهواء الى الحلق ، ثم تنفرج فتحة المزمار فجأة فيسمع صوت انفجاري هو مانعبر عنه بالهمزة ، والنطق بالهمزة عملية تحتاج الى جهد عضلي مما يجعل الهمزة أشد الأصوات [٢] .

وقد احتج لهما ابن خالويه فقال : الحجة لمن ترك أنه نحا التخفيف فأدرج اللفظ وسهل ذلك عليه سكونها وبعد مخرجها ، وكان طرحها في ذلك لا يخل بالكلام ولايحيل المعنى .

وان قيل : ان تارك الهمز في (يومنون) يهمز الكأس ، والرأس والبأس ، فقل : هذه أسماء والاسم خفيف ، وتلك أفعال والفعل ثقيل فهمز لما استخف ، وحذف لما ثقل [٣] .
وورش يترك الهمزة المتحركة أيضا مثل (لايواخذكم) [٤] و (لايوده) [٥] ، وحجته

---

١ حجة القراءات ص ٨٤
٢ الأصوات اللغوية / د. ابراهيم أنيس ص ٨٩
٣ الحجة في القراءات السبع ص ٦٤
٤ سورة البقرة / ٢٢٥
٥ سورة آل عمران ٧٥

أن الهمزة الساكنة أثقل من المتحركة ، وذلك أن تخرج الهمزة الساكنة من الصدر ولا تخرج الا مع حبس النفس ، وترك ورش ماكان سكونها علامة للجزم نحو (ان نشا) [١] و (تسوهم)[٢] .

وأصل (يوءمنون) يوءأمنون ، بهمزتين الأولى مفتوحة ، وهي زائدة فحذفت الزائدة لاجتماع همزتين فيه ، ولاجتماع ثلاث همزات (أأأ من) في الاخبار عن النفس [٣] وقد ورد في كتاب (فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدمة ورش المصري) قوله :

وان يأت همز فاء فعل مسكنا سوى جملة الايوايما قبل وأبدلا
ويبدل من بئر ، وفي بئس ،عينه وفي الذئت أيضا ، ثم فالمرء جلا

أي انه يقرأ بابدال كل همز ساكن حرف مد بحركة ماقبله حيث كان فاء الكلمة مثل قوله تعالى (والذين يوءمنون بالغيب) .

٢- (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لايوءمنون) ٦

قرأ نافع (آنذرتهم) بهمز ثم بمد بعد الهمز ، وتقدير هذا أن تدخل بين ألف الاستفهام وبين الهمزة التي بعدها ألفا ليبعد المثل عن المثل، ويزول الاجتماع فيخف اللفظ ، والأصل (أأنذرتهم) ثم تلين الهمزة في (أنذرتهم) . وحجته أن العرب تستثقل الهمزة الواحدة فتخففها في أخف أحوالها وهي ساكنة

---

١ سورة الشعراء / ٤
٢ سورة آل عمران / ١٢٠
٣ فتح المعطي / محمد بن احمد القدير ص ٢٧

نحو (كاس) فاذا كانت تخفف وهي وحدها ، فان تخفف ومعها مثلها أولى [1] .
والحجة له أنه استجفى الجمع بينهما ففصل بالمدة لأنه كره تليين احداهما فصحح اللفظ بينهما [2] ، ومن قرأها كذلك فقد قرأ بقراءة أهل المدينة ، واختارها الخليل وسيبويه وهي لغة قريش وسعد ابن بكر [3] .
وقرأ قالون مثل هذه القراءة وحجتهما أنه لما كانت الهمزة المخففة بزنتها محققة قدر بقاء الاستثقال على حاله مع التخفيف فأدخل بينهما ألفا ليحول بين الهمزتين بحائل يمنع من اجتماتهما . وقد روى ذلك أيضا عن ورش [4] .

٣- (أنوءمن كما آمن السفهاء ألا أنهم هم السفهاء) ١٣
قرأ نافع بتحقيق الأولىوتخفيف الثانية تليينا
والحجة في ذلك أنه نحا بالتخفيف وأزال عن نفسه لغة الثقل [5] ، وقال في البحر المحيط أن الحرميان - نافع وابن كثير - قرآها بتحقيق الأولى وتخفيف الثانية ، بابدالها واوا كحالها اذا كانت مفتوحة قبلها ضمة في كلمة نحو: آواتي مضارع آتى ، فاعل من آتيت ، وجوءن تقول آواتى وجون [6] وقلبها واوا خالصة من توالي الهمزتين وجعلت الثانية واوا لانضمام الأولى [7] .

٤- (ويقتلون النبيين بغير حق) ٦١
قرأ نافع (يقتلون النبيئين) بالهمز من (أنبأ) أي أخبر عن الله ، كما قال جل وعز : (من أنبأك هذا) فالنبي صلى الله عليه وسلم (ينبىء) أي يخبر عن

---

١ الحجة في القراءات ص ٨٦
٢ حجة القراءات السبع ص ٦٥-٦٦
٣ تفسير القرطبي ج ١ ص ١٦١
٤ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها / مكي القيسي ص ١/٧٤
٥ الحجة في القراءات السبع ص ٦٩
٦ البحر المحيط ٦٨/١
٧ التبيان في اعراب القرآن ٣٠/١

الله وهو (فعيل) من أنبأ ، وانما كان الاسم منه (منبىء) ولكنه صرف عن (مفعل) الى (فعيل) وحجته في أن (النبىء) مهموز قول عباس بن مرداس في مدحه النبي صلى الله عليه وسلم :

ياخاتم النبآء انك مرسل بالحق، خير الهدى السبيل هداكا

فقال : ياخاتم النبآء فجمعه على (فعلاء) لأن الواحد مهموز ، فقد صح على أن أصله الهمز وأنه من باب الصحيح لا المعتل ، لأن الصحيح كذا يجمع كما تجمع النعوت التي على (فعيل) من غير ذوات الياء والواو مثل (الشريك والشركاء ، الحكيم والحكماء ، العليم والعلماء) ولو كان النبى) غير مهموز لم يجمع على (فعلاء) لأن النعوت التي تكون على (فعيل) من ذوات الياء والواو انما تجمع على (أفعلاء) كفعلهم ذلك في (ولى ، وصى ، دعى) اذا جمع يجمع (أولياء، أوصياء ، أدعياء) ولايجمع (فعلاء) [1] .

وقرأها كذلك لأنه أخذها من قوله (أنبأ بالحق) اذا أخبر به [2]. ومنه (أنبوءني بأسماء هوءلاء) [3] وقد قرأه على الأصل لأنه من النبأ وهوالخبر [4] .

قال سيبويه (وكل يقول تنبأ مسيلمة فيهمزون) [5] .

وحجة نافع أن وقوع اسم الاخبار عن الرسول أولى من وقوع اسم الرفعة لأنه للأخبارعن الله أرسل .

وقرأها قالون وورش بغير همز [6] .

---

١ حجة القراءات ٩٨

٢ الحجة في القراءات السبع ٨٠

٣ البقرة / ٣١

٤ المهذب في القراءات ٥٩/١

٥ كتاب سيبويه ١٤٥/٢

٦ الكشف ٢٤٤/١

٥- (ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فهلم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون) ٦٢

قرأ نافع (والصابين) و (الصابون) من قوله تعالى : (أن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى) [١] بغير همز من (صبا يصبو) أي مال الى دينه . وحجته قوله تعالى (والا تصرف عنى كيدهن أصب اليهن) [٢] أي أمل اليهن ومنه سمى الصبى صبيا لأن قلبه يصبو الى كل لعب لفراغ قلبه [٣] .
وهو بذلك أراد العمز فلين وترك ، أو يكون أخذه من صبا يصبو اذا مال [٤] .

ومن لم يهمز على أحد وجهين :

١- أن يكون خفف الهمزة على البدل ، فأبدل منها ياء مضمومة ، أو واو مضمومة في الرفع فلما انضمت الياء الى الواو القى الحركة على الياء ، استثقالا للضم على حرفعلة فاجتمع حرفان ساكنان ، فحذف الأول لالتقاء الساكنين ، كذلك أبدل منها ياء في النصب مكسورة ثم حذف الكسرة لاجتماع ياء بين الأولى مكسورة ، فاجتمع له ياءان ساكنتان فحذف احداهما لالتقاء الساكنين فقال : الصابين .

٢ أن يكون من (صبا يصبو) اذا فعل مالايجب فعله فيكون في الاعتلال قد حذف لامه في الجمع وهي واو مضمومة في الرفع وواو مكسورة في الخفض

---

١ المائدة / ٦٩
٢ يوسف / ٣٣
٣ حجة القراءات / ١٠٠
٤ الحجة في القراءات السبع / ٨١

والنصب فجرى الاعتلال على الغاء حركة الواو على الياء وحذف الواو الأولى لسكونها وسكون واو الجمع أو يائه بعدها فهي في الاعتلال مثل اعلال قولك : رأيت الغازين وهوءلاء الغازون فقيسه عليه [1] .

١ الكشف عن علل القراءات ٢٤٦/١

سورة آل عمران

١- (ها أنتم هوءلاء حاججتم) ٦٦

قرأ نافع (هانتم) بغير همز ويمد قليلا .

فنجد أن الهاء في (هاأنتم) بدل من همزة (أأنتم) بهمزتين ، ثم أدخل بين الهمزتين ألفا فقال : (أاأنتم) ثم قلب الهمزة الأولى هاء فقال : (هاأنتم) ثم خفف الهمزة من (أنتم) فصار (هانتم) والهمزة تقلب هاء كثيرا لقربها من الهاء كما قيل : (هرقت الماء وأرقته) و (اياك وهياك) و (آخل وآل) فانما ذهب الى أن الهاء بدل من الهمزة وليست للتنبيه لأن العرب تقول (هاأناذا) ولا تقول : (هاأنا هذا) فتجمع بين حرفين للتنبيه ، وكذلك في قوله :(هاأنتم أولاء) لا يكون جمع بين حرفين للتنبيه (ها) للتنبيه و (هوءلاء) للتنبيه [1] .

والحجة له أنه أراد (آنتم) بهمزة ومد ، فقلب الهمزة هاء وبقي المد ،وهذا الوجه ضعيف لأنه انما جعل الهمزة مدة لاجتماع همزتين فاذا قلب الأولى فقد زال الثقل [2] .

قرأ قالون : (هاأنتم) بالثبات الف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين [3] وقرأ ورش : (هاأنتم) بهمزة مسهلة مع حذف الألف ، وله وجه آخر وهو ابدال الهمزة ألفا مع المد المشبع للساكنين [4] .

وقالون فعل ذلك للفصل بين الهمزتين ، لأن الأولى مقدرة منوية [5] .

---

١ الحجة القراءات ١٦٥
٢ الحجة في القراءات السبع ١١٠
٣ المهذب ١٢٥/١
٤ الارشادات الجلية ٨٣
٥ الكشف / ٣٤٦/١

سـورة الأنعـام

١- (قل أرءيتكم ان آتاكم عذاب الله) ٤٠

قرأها نافع (قل أرايتكم) بالألف من غير همز .

وحجته في ذلك أنه كره الجمع بين خمزتين ، ألا ترى أنه قرأ : (واذا رأيت) [١] بالهمز لأنه لم يتقدمه همزة الاستفهام فيترك الثانية [٢] .

والحجة له أن هذه الهمزة لما كانت تسقط من الفعل المضارع في كلام فصحاء العرب ولا تستعمل الآ في ضرورة شاعر كقوله :

أرى عيني مالم ترأياه   كلانا عالم بالترهات [٣]

وقال الزجاج في أماليه : أما قوله : ترأياه فانه رده الى أصله والعرب لم تستعمل يرى وترى ونرى وأرى الآ باسقاط الهمزة تحفيفا ، فأما في الماضي فانها مثبتة ، وكان المازني يقول : الاختيار عهدي أن أرويه (لم ترياه) [٤]

وفي تفسير البحر المحيط ورد أن نافع سهل الهمزة بين بين ، وأن قراءتها بابدالها الفا محضة ضعيف عند النحويين [٥] .

قرأ قالون وورش بتسهيل الهمزة الثانية .

ولورش من طريق الأزرق ابدالها حرف مد محضا مع المد المشبع للساكنين [٦] الآ مع البدل ، والبدل فرع على الأصول ، والأصل أن تجعل الهمزة بين الهمزة المفتوحة والألف [٧] .

---

١ سورة الانسان /٢٠
٢ الحجة في القراءات ٢٤٩
٣ ينسب البيت الى سراقة البارقي
٤ حاشية الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ١٣٩
٥ البحر المحيط ١٢٥/٤
٦ المهذب ٢٠٧/١
٧ الكشف ٤٣١/١

سورة الأعراف

١- (وجعلنا لكم فيها معايش) ١٠

قرأ نافع (معائش) بالهمز

وحجته أنه شبه الياء الأصلية بالزائدة فأجراها مجراها [1] .

لكن النحاة عارضوا هذه القراءة كثيرا ، وسأورد هنا الآراء التي ذكرت في هذه القراءة :

١- الفراء (٢٠٧هـ)

قال : لاتهمز لأنها مفعله ، الياء من الفعل ، فلذلك لم تهمز انما يهمز من هذا ماكانت الياء فيه زائدة مثل مدينة مدائن ، قبيلة قبائل ، لما كانت الياء لايعرف لها أصل ثم قارنتها ألف مجهولة أيضا همزت ، ومثل معايش من الواو مما لايهمز لو جمعت (معونة) قلت (معاون) أو (منارة) قلت (مناور) وذلك أن الوار ترجع الى أصلها لسكون الألف قبلها وربما همزة العرب هذا وشبهه ، يتوهمون أنها فعيلة لشبهها بوزنها في اللفظ وعدة الحروف كما جمعوا مسيل الماء أمسلة . شبه بفعيل وهو مفعل ، وقد همزت العرب المصائب وواحدها مصيبة [2] .

٢- الزجاج : (٣١٦هـ)

جميع النحاة في البصرة تزعم أن همزها خطأ ، ولا أعلم لها وجها الا التشبيه بصحيفة وصحائف ، ولا ينبغي التعويل على هذه القراءة ولايلتفت اليها [3] .

---

١ مشكل اعراب القرآن ٣٠٦/١

٢ معاني القرآن ٣٧٣/١

٣ أثر القرآن والقراءات في النحو العربي / د. محمد سمير نجيب اللبدي ٣٢٣

٣- النحاس : (٣٢٨هـ)

قال انه لحن لايجوز ،ويتطاول المازني على صاحب هذه القراءة بقوله : (أصل أخذ هذه القراءة عن نافع ، ولم يكن يدري ما العربية ، وله أحرف يقروءها لحنا) [١] وهو في هذا الانكار انما كان يتابع الفراء [٢] .

٤- ابن خالويه : (٣٧٠هـ)

من همز هذه الياء فقد لحن ، وقد روى خارجه عن نافع همزه وهو غلط وحدثني أحمد عن علي عن أبي عبيد أن الأعرج قرأ معايش بالهمز [٣] .

٥- أبو حيان : (٧٥٤هـ)

معائش بالهمز ليس بالقياس لكنهم ردوه فوجب قبوله ، وشذ هذا الهمز كما شذ فيمناير جمع منارة وأصلها منورة ، وفي مصائب جمع مصيبة وأصلها مصوبة ، وكان القياس مناور ومصاوب [٤] .

٦- ابن جني : (٣٩٢هـ)

قد اختلفت الرواية عن نافع ، فأكثر أصحابه يروى عنه معايش بلاهمر والذي روى عنه بالهمز (خارجة بن مصعب) ، وانما كان همزها خطأ عنده لأنها لاتخلو من أن تكون جمع معاش أو معيشة أو معيش فقد قال روءبة :

اليك أشكو شدة المعيش

---

١ اعراب القرآن / النحاس ٦٠٠/١
٢ المدارس النحوية / د. شوقي ضيف ٢٢١
٣ اعراب ثلاثين سورة / ابن خالويه ٧٥
٤ البحر المحيط ٢٧١/٤

يريد المعاش وكل واحد من هذه عينه متحركة في الأصل ، فأصل معاش معيش (بسكون العين وفتح الياء) وأصل معيشة معيشة (سكون العين وكسر الياء) أو معيش على مذهب الخليل ، وأصل معيش معيش (مكسور العين) ليس غير لأنه ليس في الآحاد اسم على مفعل (بضم العين) .

واذا كان الأمر كذلك فحق معاش ومعيش ومعيشة ألا يهمز في الجمع ، لأنه قد كانت عينه متحركة في الأصل فاذا احتاج الى حركتها في الجمع حركها ولم يقلبها ، واحتملت الحركة لأنها قوية ، وهي من الأصل ،وقد كانت متحركة في الواحد ، وانما يهمز في الجمع حروف المد واللين التي لاحظ لها في الحركة في الواحد ، نحو ألف رسالة ، وياء صحيفة ، واو عجوز. اذا قلت رسائل صحائف عجائز .

فأما قول العرب : مصائب فغلط لأن الياء في مصيبة عين الفعل وهي منقلبة عن واو ، وأصلها مصوبة ، واصلها الحركة وقياسها مصاوب [1] .

٧- مكي بن أبي طالب : (٤٣٧هـ)

قال : معايش جمع معيشة ووزنه (مفاعل) ووزن معيشة (مفعلة) وأصلها (معيشة) ثم ألقيت حركة الياء على العين ، والميم زائدة . لأنها من العيش ، فلا يحسن همزها ، لأن الياء أصلية ، كان أصلها في الواحد الحركة ، ولو كانت زائدة كان أصلها في الواحد السكون لهمزتها في الجمع نحو (سفائن) واحدها (سفينة) على فعيلة فالياء زائدة أصلها في الواحد السكون كذلك تهمز في الجمع اذا كان في موضع الياء ألف أو واو زائدتان ، نحو عجائز ورسائل لأن الواحدة (عجوز ، ورسالة) [2] .

---

١ المنصف / ابن جني ٣٠٧/١، ٣٠٨، ٣٠٩

٢ مشكل اعراب القرآن ٣٠٦/١

٨- ابن الأثير :

قال : من العجيب أن يقال انه لايحتاج الى معرفة التصريف ، وهذا نافع ابن أبي نعيم وهو من أكبر القراء السبعة قدرا وأفخمهم شأنا قد قال في معايش : معائش بالهمز وهذه اللفظة مما لايجوز همزه باجماع من علماء العربية ، لأن الياء فيها ليست مبدلة من همزة وانما الياء التي تبدل من الهمزة ، في هذا الموضع يكون بعد ألف الجمع المانع من الصرف ويكون بعدها حرف واحد ولايكون عينا نحو (سفائن) [1] .

واذا كان المازني قد ندد بقراءة من قرأ (معائش) بالهمز،وكان النحاس قد لحنها فان من النحاة من حاول أن يلتمس لها مخرجا ، فهاهوالزجاج الذي يحذر من التعويل على هذه القراءة نجده في الوقت ذاته يقول : جميع النحاة في البصرة تزعم أن همزها خطأ ، فكلمة (تزعم) توحي بعدم الرضا عما زعمه البصريون وأنه ليذهب بعد هذا الى تلمس مخرج يخرجها ، فيقول : لا أعلم لها وجها الآ التشبيه بصحيفة وصحائف [2] .

ومن هؤلاء نجد الدكتور أحمد مكي الأنصاري يقول : (كان من الواجب عليهم ، أو من اللائق بهم أن يتقبلوا ماورد من القراءات مادام ثابتا كهذه القراءة) [3] .

---

١ صبح الأعشى / القلقشندي ١٧٨/١ ، ١٧٩
٢ أثر القرآن والقرآت في النحو ٣٢٦
٣ سيبويه والقراءات ٩٠

(اذا كان نافع بن نعيم لم يدري ما العربية فهل كان ابن عامر وزيد بن علي والأعمش والأعرج ـ وجميعهم نسبت اليهم هذه القراءة ـ لايدرون ما العربية؟ واذا لم يدر هوءلاء ما العربية فمن يدريها ؟) [1] .

٢ـ (قال فرعون آمنتم به) ١٢٣

قرأ نافع (آمنتم) بالهمز والمد على الاستفهام

أي أجعلتم له الذي أراد ؟ في (آمنتم) ثلاث ألفات ، ألف الاستفهام بمعنى التوبيخ ، والألف الوسطى ألف (أفعل) وهي ألف القطع ، والأخيرة فاء الفعل . والأصل قبل دخول ألف التوبيخ (ءآمنتم) بهمزة بعدها ألف لينة ، والأصل (أأمنتم) فخفف مثل (آدم) [2] .

والحجة له أنه لين ألف القطع فوصل مدها بمد ألف الأصل [3] ، لأن (آمنتم) أصلها (أأأمنتم) بثلاث همزات ، الأولى للاستفهام الانكاري والثانية همزة أفعل، والثالثة فاء الكلمة ، فالثالثة يجب ابدالها ألفا [4] .

الآن ورش سهل الألف الثانية ، ولم يدخل ألفا بين المحققة واللينة [5] وهو لايبدل الهمزة الثانية ألفا ، كي لايلتبس الاستفهام بالخبر [6] وقالون يخالف ورش فهو يسهل الهمزة الثانية من كل همزتي قطع تلاصقتا في كلمة واحدة مع ادخال ألف الفصل بينهما ، واستثنى من ذلك ثلاث كلمات لم يفصل بين الهمزتين فيهن بهذه الألف قال علي محمد الصباغ :

لثانيهما سهل وبالفصل قل خلا   أئمة ءآمنتم وآلهه فلا [7]

---

١ آثر القراءات القرآنية في الدراسات النحوية د. عبد العال مكرم الطبعة الثانية ص٨٦

٢ الحجة في القراءات ٢٩٢

٣ الحجة في القراءات السبع ١٦١

٤ الارشادات الجلية ١٧١

٥ البحر المحيط ٣٦٥/٤

٦ المهذب ٢٥٠/١

٧ الجوهر المكنون ٧

فهو اذن لايخالف ورشا ، بل يسهل الهمزة الثانية ولايدخل الف بينهما لأن أصلها قبل الاستفهام (أآمنتم) بهمزتين مفتوحة فساكنة ، فأبدلت الساكنة ألفا على القاعدة المشهورة ، ثم أدخلت همزة الاستفهام فاجتمع همزتان في اللفظ فخفف قالون الثانية بالتسهيل بين بين ورأى عدم الفصل بينهما بالألف لأنه لو أدخلها لصار اللفظ في التقدير أربع ألفات ، وذلك افراط في التطويل والثقل وخروج عن منهاج كلام العرب [1] .

وقال الشيخ محمد بن سعود المقريء في رسالته التي نظمها فيما خالف فيه الامام قالون الامام ورشا :

وثاني همزتين سهل مع ألف   من كلمة سوى وآمنتم عرف [2]

والهمزتان المجتمعتان من كلمة واحدة تأتي الأولى منها همزة زائدة للاستفهام ولغيره ، ولاتكون الآ متحركة ولا تكون همزة الاستفهام الآ مفتوحة ، وتأتي الثانية منها متحركة وساكنة ، فالمتحركة همزة قطع والساكنة همزة وصل .[3]

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي موضحا موقف كل من نافع وراوييه في الهمز :

ونافع أخراهما قد سهلا   وذات فتح سهلا أو أبدلا

لورشهم سوى كآمنتم فلا   تبدل وقالون بمد فصلا

بينهما الا كآمنتم كذا   أئمة ونحو الآن فذا [4]

٣- (وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون) ١٦٥

قرأ نافع (بعذاب بيس) بغير همز وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة [5] (فعل)

---

١ المصدر السابق ٧

٢ شرح رسالة قالون ٥

٣ النشر في القراءات العشر ١/٣٦٣

٤ شرح النظم الجامع /٥

٥ دفاع عن القرآن المتواترة د. لبيب سعيد ص ٣٠

من البوءس ، ترك همزة فأبدلت الياء من الهمزة لثقل الهمز لأن الياء أخف منه [1] ، أصله (بئس) على (فعل) ثم آسكن الهمزة لغة في حرف الحلق ، اذا كان عينا ، بعد أن كسر الياء للهمزة المسكورة على الاتباع كما يقولون في (شهد) (شهد ويشهد) ثم أبدل الهمزة ياء مثل ماروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (ان الله ينهاكم عن قيل وقال) [2] فنقل قيل الىالأسماء فدخل عليه مايدخل على الأسماء منالحروف ، فأصل الياء همزة وأصله (بئس) مثل (علم) ثم كسرت الباء للاتباع واسكن الهمزة على لغة من قال : من علم علم ثم خفف الهمزة وأبدل منها ياء [3] .

---

١ الحجة في القراءات ٢٩

٢ فتح الباري على صحيح البخاري / العسقلاني ١٠/٣٤٠

٣ مشكل اعراب القرآن ١/٣٣٣

سورة التوبة

١- (فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون) ١٢

قرأ نافع (أيمة) بغير مد وهمزة واحدة كأنه كره الجمع بين همزتين في بنية واحدة ، ولا اعتبار بكون الأولى زائدة كما لم يكن بها اعتبار في (آدم) [١] .

والحجة له أنه كره الجمع بين همزتين فقلب الثانية ياء لكسرها بعد أن لينها وحركها لالتقاء الساكنين .

وروى المسيبى [٢] عن نافع أنه قرأ آأيمة بمده بين الهمزة والياء .

والحجة له في ذلك أنه فرق بين الهمزتين بمده ثم لين الثانية فبقيت المدة على أصلها [٣] وهو جمع امام ، وأصله أأيمه مثل خباء وأخبية فنقلت حركة الميم الأولى الى الهمزة الساكنة وأدغمت في الميم الأخرى ، فمن قلب الهمزة الثانية ياء فلكسرتها المنقولة اليها [٤] ، لأن حقها قبل الادغام أن تبدل ألفا لانفتاح ماقبلها اذ أصلها السكون لأنها فاء الفعل من (أفعلة) فأصلها البدل لذلك جرت على البدل بعد القاء الحركة عليها ولم تجر على بين بين [٥].

٢- (وآخرون مرجون لأمر الله) ١٠٦

قرأ نافع (آخرون مرجون) بغير همز [٦] يقال : أرجا كانيا ،وأرجى كأعطى، بمعنى موءخرون عن التوبة [٧] .

---

١ الحجة في القراءات ٣١٥

٢ المسيبي : هو اسحاق بن محمد بن عبدالرحمن المسيب المدني امام جليل عالم قيم في قراءة نافع ضابط لها (غاية النهاية ١٥٧/١)

٣ الحجة في القراءات السبع ١٧٤

٤ التبيان ٦٣٧/١

٥ مشكل اعراب القرآن ٣٥٧/١

٦ الحجة في القراءات ٣٢٣

٧ المستنير ٢٧٩/١

سورة يونس

١- (الآنَ وقد كنتم به تستعجلون) ٥١

قرأ نافع (الآن) بفتح اللام واسقاط الهمزة ، نقل فتح الهمزة الى اللام [١] الساكنة فحركها بحركتها وأسقطها كما قرأ (قد أفلح المؤمنون) قد أفلح بفتح الدال وتخفيف الهمزة [٢] .

وأصل هذه الكلمة (آن) بهمزة مفتوحة ممدودة وبعدها نون مفتوحة وهي اسم مبني ، ثم دخلت عليه (آل) التي للتعريف ثم دخلت عليه همزة الاستفهام فاجتمع فيها همزتان مفتوحتان متصلتان .

وقرأ قالون : (الآن) بنقل حركة الهمزة التي بعد اللام الى اللام وحذف الهمزة وله فيها ثلاثة أوجه :

١- ابدال الهمزة الثانية التي هي همزة الوصل الفا مع المد المشبع نظرا للأصل وهو لسكون اللام ولعدم الاعتداد بالعارض وهو تحريك اللام بسبب نقل حركة الهمزة اليها .

٢- ابدال همزة الوصل ألفا مع القصر طرحا للأصل واعتدادا بالعارض .

٣- تسهيل همزة الوصل بينها وبين الألف [٣] .

---

١ الحجة في القراءات ٣٣٣

٢ الحجة في القراءات السبع ١٨٤

٣ المهذب ١/٢٩٨ ، ٢٩٩

سورة يوسف

١- (قالوا أئنك لأنت يوسف قال : أنا يوسف وهذا أخي .... انه من يتق ويصر فان الله لايضيع أجر المحسنين) ٩٠

قرأ نافع : (قالوا آنك) بالاستفهام بهمزة مطولة .

وحجته قول : (أنا يوسف) فانما أجابهم مما استفهموا عنه . الأصل (أانك) بهمزتين ثم أدخل بينها ألفا ليبعد المثل عن المثل ثم لين الثانية [١] فصارت ياء لانكسارها [٢] .

قرأ ورش (انك لأنت يوسف) الألف على الخبر كما تقول : (انك في الدار) [٣] .

وحجة من آخبر ولم يستفهم اجابته لهم بقوله (أنا يوسف) ولو كانوا مستفهمين لأجابهم بنعم أو لا ، ولكنهم آنكروه فأجابهم محققا [٤]،ولما تيقنوا أنه هو أتوا بـ (أن) التي لتأكيد مابعدها واستغنوا عن الاخبار

غير أن ورشا يجعل الهمزة الثانية بين الهمزة الأولى والياء [٥] .

وقرأ قالون : (آنك) بهمزة واحدة من غير مد ، وانما لين الثانية ولم يدخل بينهما آلفا [٦] .

---

١ الحجة في القراءات ٣٦٣
٢ الحجة في القراءات السبع ١٩٨
٣ الحجة في القراءات ٣٦٣
٤ الحجة في القراءات السبع ١٩٨
٥ الكشف ١٤/٢
٦ الحجة في القراءات ٣٦٣

سورة الرعد

١- (وان تعجب فعجب قولهم أءذا كنا ترابا أءنا لفي خلق جديد) ٥
قرأ نافع بالاستفهام في الأولى والثانية على الخبر بالمد [١] .
وحجته أن الاستفهام اذا أدخل في أول الكلام أحاط بآخره والذي يدل على هذا قوله تعالى : (ائذا مامت لسوف أخرج حيا) [٢] وقوله أيضا (أفان مت فهم الخالدون) [٣] ألا ترى أنه لم يعد الاستفهام في قوله (فهم الخالدون) وحجة أخرى : لما كان أحد الاستفهامين عله للآخر كان المعنى في أحدهما دون الآخر وكان الآخر عله له يقع لوقوعه ويرتفع بارتفاعه ويدل عليه (أفان مت فهم الخالدون) ولم يعد الاستفهام في (فهم) وهو موضعه ، وكذلك قال : (أفان مات أو قتل انقلبتم) [٤] فلم يعد الاستفهام مع قوله (انقلبتم على أعقابكم) وهناك معقد الاستفهام ، ولأن معنى الكلام : أفهم الخالدون ان مت ؟ وأفتنقلبون على أعقابكم ان مات أو قتل ؟ .
فالموت والقتل عله للانقلاب والخلود وكذلك كونهم ترابا وموتهم عله لاحيائهم ورجوعهم خلقا جديدا فلما كان كذلك جعل الاستفهام لما هو سبب للاحياء وهو الموت والتراب [٥] .
واحتج له مكي بأنه استغنى بلفظ الاستفهام في أحدهما من الآخر (اذ دلالة الأول على الثاني كدلالة الثاني على الأول ، وأيضا فان مابعد الاستفهام الثاني في

---

١ تقريب النشر ٢٥
٢ سورة مريم ٦٦
٣ سورة الأنبياء ٣٤
٤ آل عمران ١٤٤
٥ الحجة في القراءات ٣٧١

أكثر هذه المواضع تفسير للعامل الأول في (اذا) التي دخل عليها حرف الاستفهام فاستغنى عن الاستفهام في الثاني بالأول [١] .

وقرأ (انا) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر

أما قالون فانه يسهل الهمزة الثانية في (أئذا) ويدخل ألفا بين الهمزتين.

أما ورش فانه يسهل الهمزتين مع عدم الادخال [٢] .

---

١ الكشف ٢١/٢

٢ المهذب ٣٤٩/١،٣٥٠

سورة مريم

١- (وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثا ورء يا) ٧٤

قرأ نافع (أحسن أثاثا وريّا) بدون همز وبالتشديد .

وله حجتان :

١- أن يكون أراد الهمز فترك ، كما قرأوا (خير البرية) [١] والأهل (رئيا) بالهمز ثم تركت الهمزة فصارت ياء مثل (ذيب) اذا تركت الهمزة ثم أدغمت الياء في الياء فصارت (ريّا) مشددا .

٢- أن تأخذه من (الري) وهو امتلاء الشباب أي أن منظرهم مرتو من النعمة كأن النعيم بيّن فيهم [٢] .

أو يكون أراد الهمز فتركه وعوض التشديد منه [٣] .

ويجوز أن يكون من (الرواء) وهو مايظهر من الزي في اللباس وغيره فيكون أصله الهمز ، ولكن خففت الهمزة فأبدل منها ياء وأدغمت في الياء التي بعدها [٤]

وفيه وجهان :

١- انه قلب الهمزة ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ثم أدغم

٢- أن تكون من (الرّي) ضد العطش لأنه يوجب حسن البشرة [٥] .

وقراءة قالون كقراءة نافع تماما .

---

١ سورة البينة /٧

٢ الحجة في القراءات ٤٤٦/٤٤٧

٣ الحجة في القراءات السبع ٢٣٩

٤ الكشف ٢/٩١

٥ التبيان ٢/٨٨٠

ولكن ورشا خالفهما في القراءة فقد قرأ (ورئيا) بالهمزة [1] والحجة له أنه أخذه من رؤية المنظر والحسن [2] ورؤية العين فعل بمعنى مفعول [3] .
وجعله من الرواء الزينة فأتى به على الأصل وهو من (رأيت) فهو اسم لما ظهر على المرء وليس هو بمصدر [4] .

---

١ الحجة في القراءات ٤٤٦
٢ الحجة في القراءات السبع ٢٣٩
٣ المستنير ٢/٧٣
٤ الكشف ٢/٩٢

سورة النور

٢- (الله نور السموات والأرض ... والزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة) ٣٥

قرأ نافع (كأنها كوكب دري) بضم الدال مشددة الياء بغير همز .
يحتمل قوله تعالى "دُرِّيٌّ" أمرين: أحدهما أن يكون نسبه الى الدر لفرط ضيائه وبهائه ونوره كما أن الدر كذلك وحجته حديث النبي صلى الله عليه وسلم (انكم لترون أهل عليين في عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء ، وان أبا بكر وعمر منهم وانعما) .

ويجوز أن يكون (فعيلا) من (الدرء)) وهو الدفع ، وهو أن يدفع بنوره ان ينظر الناظر اليه ، فخففت الهمزة فانقلبت ياء كما تنقلب من النبيء ، ثم أدغمت الياء في الياء [1] ، وقد نسبه الى الدر لشدة ضوءه [2] .

فهو (فعلى) من الدر ، ويجوز أن يكون أصله الهمز فيكون (فعيلا) من الدرء لكن خففت الهمزة ، وأبدل منها ياء ، ووقع الادغام لاجتماع يائين الأولى ساكنة [3] . وقرأ (يوقد) مضمومة الياء والدال ، فانه جعل فاعل (يوقد) المصباح أو الكوكب [4] وهو فعل لما لم يسم فاعله مأخوذ من الايقاد [5] .

وحمل اللفظ على المعنى وجعل الفعل مستقبلا [6] .

---

١ حجة القراءات ٤٩٩
٢ الحجة في القراءات ٢٦٢
٣ الكشف ١٣٨/٢
٤ حجة القراءات ٥٠٠
٥ الحجة في القراءات ٢٦٢
٦ الكشف ١٣٩/٢

سورة النمل

١- قال تعالى : "آاله مع الله" ٦٠-٦٤

قرأ نافع "آيله مع الله" بهمزة واحدة مطولة ، وأصل الكلمة "اله" ثم دخلت همزة الاستفهام فصار "أ اله" فاستثقل الجمع بين الهمزتين ، أدخل بينهما الف ليبعد هذه عن هذه ، ثم لين الثانية [1] . اذا فنافع يسهل الهمزة الثانية بينما يقرأها "ورش" (آ يله) بهمزة واحدة من غير مد ، وهو أن تحقق الأولى، وتخفف الثانية ولم تدخل بينهما الفا [2] .

وقالون يدخل بين الهمزتين الفا [3] .

سورة القصص

قال تعالى : "فأرسله معي ردءا يصدقني انى آخاف أن يكذبون" ٣٤

قرأ نافع "معي ردا" بفتح الدال من غير همز منونة [4] .

والأصل "ردءا" خفف الهمزة ونقل حركة الهمزة الى ماقبلها فصار "ردا" بتحريك الدال [5] .

وورش وقالون نقلوا حركة الهمزة الى الدال واسقطوا الهمزة [6] .

---

١ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٥٣٣
٢ المصدر نفسه ص ٥٣٤
٣ التيسير ص ٣٢
٤ التيسير ص ١٧١ ، السبعة ص ٤٩٤
٥ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٥٤٥ ، النشر ج ١ ص ٤١٣
٦ الجوهر المكنون ص ١٠ ، شرح رسال قالون ص ٧

وقد أسقط ورش الهمزة لأنه لما وجد سبيلا الى القاء حركة الهمزة على الساكن قبلها لم يعمزها ، وألقى حركتها على ماقبلها قياسا على فعله في القاء حركة كل همزة أتت في كلمة وقبلها ساكن من كلمة أخرى فأجرى ماهو من كلمة مجرى ماهو من كلمتين ، وكان أصله ألا يلقى الحركة في "ردءا" لكنه أجراء على حكم ماهو من كلمتين ، فألقى فيه الحركة للجمع بين اللغتين ، واذا خففت ردءا يصدقني" أشبه لفظه لفظ كلمتين منفصلتين مفهومتين ، فـ "رد" كلفظة الأمر من " ورد يرد" والهمزة والتنوين كالخفيفة في اللفظ ، فصار لفظه كلفظ كلمتين، فألقي فيه الحركة [1] وهي حال من الهاء في "أرسله" [2] .

سورة الأحزاب

قال تعالى : "وماجعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهم أمهاتكم" ٤

قرأ نافع "اللاء" مهموزا مقصورا [3] ويحذف الياء بعد الهمزة [4] وقرأها ورش "اللاي" بغير مد ولا همز وياء مختلسة خلفا من الهمزة واذا وقف صيرها ساكنة [5] .

وقرأها قالون بالهمز من غير ياء [6] .

واختلف عنهم في تحقيق الهمزة وتسهيلها وابدالها .

---

١ الكشف ج ١ ص ٨٣
٢ مشكل اعراب القرآن ج ٢ ص ١٦١
٣ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٥٧١
٤ السبعة ص ٥١٨
٥ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٢٨٨
٦ التيسير ص ١٧٧

فقالون يقرأ بتحقيق الهمزة ، وورش بتسهيلها بين بين [١] .

وورد في الجوهر في رواية قالون :

وهمز اللاء حققه مسجلا [٢]

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

والياء في اللائي جميعا قد حذف

حقق لعيسى همز وسهلا

لورشهم ثم أقصر أو طولا

وقف بياء ساكن أو سهلا

بالروم وامدد وأقصر كما تلا

والمعني أن الياء في لفظ "اللائي" في جميع مواضعة قد حذف ، ثم أمر بتخفيف همزة لقالون وتسهيل همزة لورش مع القصر والطول وهو المد ، وهذا في حال الوصل ثم بين حال الوقف لورش فأمر بالوقف له بابدال الهمز ياء ساكنة مع المد المشبع للساكنين أو بتسهيله بالروم مع المد والقصر [٣] . فقالون حذف الياء وأبقى الكسر ، تدل عليها كالقاض والغاز ، لكنه جعل الهمزة بعد الحذف حرف الاعراب [٤] .

وورش أتى بها على أصل البدل ، والأصل في تخفيف هذه الهمزة أن تجعل بين الهمزة والياء وفي قراءة ورش يجوز المد وتركه ، فمن مد أجراه على الأصل

---

١ النشر ج ١ ص ٤٠٤

٢ الجوهر المكنون ص ١٥

٣ النظم الجامع ص ١٧١

٤ الكشف ج ٢ ص ١٩٣

فمدالهمزة لأن التخفيف عارض ،ومن لم يمد ترك المد لأن لفظ الهمزة التي من أجلها وجب مد الألف قد زال [١] .

سورة سبأ

قال تعالى : "مادلهم على موته الا دابة الأرض تأكل منسأته" ١٤

قرأ نافع "منساته" بغير همز [٢] ، وألف بعد السين ، وهذه الألف بدل من الهمزة وهو مسموع على غير قياس قال ابو عمرو بن العلاء ، هو لغة قريش [٣] .

يقال : نسأت الغنم اذا سقتها ، وفتح التاء علم النصب ب (تأكل) فأبدل من الهمزة المفتوحة ألف ، وحكى ابن دريد في الجمهرة أن "المنسأة" غير مهموزة مفعلة من نس الابل اذا ساقها كان البدل عنده من سين [٤] فأتى باللفظ على أصل الاشتقاق ، لأن العصا سميت بذلك لأن الراعي ينسىء بها الابل عن الحوض فيوءخرها [٥] .

قال الفراء : "المنسأة هي العصا الغليظة التي تكون مع الراعي يقال لها المنسأة أخذت من نسأت البعير أي زجرته ليزداد سيره [٦] .

وورد في لسان العرب فصل النون باب الهمزة

المنسأة : العصا يهمز ولا يهمز ، وابدلوا ابدالا كليا فقالوا : منساه وأصلها الهمز ولكنها بدل لازم [٧] .

---

١ الكشف ج ٢ ص ١٩٣
٢ السبعة ص ٥٢٦
٣ التيسير ص ١٨٠ ، النشر ج ٢ ص ٣٤٩
٤ الكشف ج ٢ ص ٢٠٣
٥ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٢٩٣
٦ معاني القرآن ج ٢ ص ٢٩٥
٧ معجم لسان العرب ج ١ ص ١٦٩

ونجد أن سيبويه يقول فيمن أبدل من الهمزة ألفا "منيسئة" فيرد الهمزة لأن اللام ضعيفة تحتمل التغيير [١] .
ويقال ان الألف تبدل من الهمزة اذا كانت ساكنة وقبلهما فتحة [٢] .

سورة ص

قال تعالى : "أأنزل عليه الذكر من بيننا" ٨
قرأ نافع "أأنزل" بهمزة واحدة [٣] محدودة الألف [٤] ، وتسهيل الهمزة الثانية [٥] وقالون يدخل بين الهمزتين ألفا [٦] ، فنافع هنا أخبر ولم يستفهم [٧] .
وحجة قالون لأن الاستثقال مع التخفيف باق اذ المخففة بزنتها محققة [٨] .

سورة "فصلت"

قال تعالى : "ولو جعلناه قرآنا أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي" ٤٤
قرأ نافع "أعجمي" بهمزة ومدة [٩] ، وقرأه قالون باشباع الهمزة لأن من قوله ادخال ألف بين الهمزة المحققة والملينة .

---

١ المنصف على التصريف / ابن جني ج ٢ ص ٥٨
٢ الممتع في التصريف لابن عصفور ج ١ ص ٤٠٤
٣ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٦١٢
٤ السبعة ص ٥٥٢
٥ النشر ج ١ ص ٣٧٤
٦ التيسير ص ٣٢
٧ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٣٠٥
٨ الكشف ج ١ ص ٧٣
٩ السبعة ص ٥٧٦

وورش يقرأك على أصله في ابدال الهمزة الثانية ألفا من غير فاصل بينهما [1]
فنافع استثقل الجمع بين الهمزتين فخفف احداهما بالمد ومعناه : لو فعلنا
هذا لقالوا : أقرآن أعجمي ونبي عربي ؟ هذا محال [٢] .
وحجة قالون أنه لما كانت الهمزة المخففة بزنتها محققة قدر بقاء الاستثقال
على حاله مع التخفيف ، فأدخل بينهما الفا ليحول بين الهمزتين بحائل يمنع
من اجتماعهما [٣] .

سورة الزخرف

١- قال تعالى : "وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا أشهدوا خلقهم
ستكتب شهادتهم ويسئلون" ١٩
قرأ نافع "أشهدوا" بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة
الهمزة والواو [٤] ، مع اسكان الشين وفصل بينهما بألف [٥] .
وحجته أنه أدخل همزة الاستفهام التي معناها التوبيخ والتقرير على فعل
مالم يسم فاعله رباعي ، كأنهم وبخوا حين ادعوا مالم يشهدوا والشهادة في
هذا المعنى الحضور ، والمعنى : هل أحضروا خلق الله الملائكة اناثا حتى
ادعوا ذلك وقالوه [٦] ،فجعل الألف للتوبيخ أخذ الفعل من شهد يشهد [٧] .
ومن ذلك قوله تعالى : "ما أشهدتهم خلق السموات والارض" [٨] .

---

١ التيسير ص ١٠٣ ، النشر جـ ٠ ص ٣٦٦
٢ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٣١٧، جحة القراءات لابن أبي زرعة ص ٦٣٧
٣ الكشف جـ ١ ص ٧٤
٤ التيسير ص ١٩٦ ، السبعة ص ٥٨٤
٥ النشر جـ ٢ ص ٣٦٩
٦ الكشف جـ ٢ ص ٢٥٧
٧ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٣٢١
٨ سورة الكهف آية ٥٢

والأصل "أأشهدوا" بهمزتين الأولى همزة الاستفهام بمعنى الانكار ، والثانية همزة التعدية ، ثم خففت الهمزة الثانية من غير أن تدخل بينهما ألفا [1].

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

وفي آشهدوا الخلاف قررا   ونافع بهمزتين قد قرا [2]

فقالوا يسهل الهمزة الثانية مع الادخال وعدمه وورش يسهلها من غير ادخال .

٢- قال تعالى : "وقالوا أآلهتنا خير أم هو" ٥٨

قرأ نافع "آلهتنا" بهمزة واحدة مطولة في تقدير ثلاث ألفات [3]

فهاهنا ثلاث الفات : الأولى ألف التوبيخ في لفظ الاستفهام ، والثانية ألف الجمع ، والثالثة أصلية ، وايّصل (اله) ثم يجمع فيقال "آلهة" مثل حمار وأحمرة والأصل "أألهة" فصارت الهمزة الثانية مدة ثم دخلت ألف الاستفهام فصارت "آلهتنا" [4] .

فقد حقق الهمزة الأولى ، ثم خفف الثانية بين الهمزة والألف وأبقى الثالثة الساكنة على لفظها على البدل [5] .

أما قالون وورش فيقرآنها بالتسهيل من غير ادخال ، وروى عن ورش انه كان يقروءها بغير استفهام "ءالهتنا" على مثال الخبر [6] .

---

١ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٦٤٨
٢ النظم الجامع ص ٣١
٣ السبعة ص ٥٨٧
٤ حجة القراءات لابن خالويه ص ٦٥٣
٥ الكشف ج ١ ص ٢٦١
٦ السبعة ص ٥٨٨

سورة الملك

١- قال تعالى : "واليه النشور ، أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الأرض فاذا هي تمور" [١] .

قرأ نافع "أأمنتم" بهمزة بعدها ألف ممدودة "ءآمنتم" [٢] أي بتحقيق الهمزة وتخفيف الثانية [٣] وحجته ان العرب تستثقل الهمزة الواحد فتخففها في أخف أحوالها وهي للاكنة نحو "كأس" فاذا كانت تخفف وهي وحدها فأن تخفف ومعها مثلها أولى [٤] ، فهو لين ألف القطع فوصل مدها بمد ألف الأصل [٥] .

وقالون يقرأها بمهمزتين بينهما ألفا [٦] ، وورش يحقق الأولى ، ويبدل من الثانية ألفا ، وذكر عنه رأي آخر أنه جعل الثانية بين بين [٧] .

سورة المعارج

١- قال تعالى : "سأل سائل بعذاب واقع" [٨] .

قرأ نافع "سال" غير مهموز [٩] ، أراد سأل بالهمزة فترك الهمز للتخفيف .

---

١ سورة الملك آية ١٦
٢ السبعة ٦٤٤ ، النشر ج ١ ص ٣٧١
٣ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٧١٦
٤ المصر نفسه ص ٨٦
٥ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٦١ ، ٣٥٠
٦ البحر المحيط ج ٨ ص ٣٠٢
٧ الكشف ج ٢ ص ٣٢٨
٨ سورة المعارج آية .
٩ السبعة ص ٦٥٠ ، النشر ج ١ ص ٤٠٣ ، اليسير ص ٢١٤

ومن لم يهمز فعلى أحد وجهين :

١- أن يأخذها من "سال يسيل" من السيل ، فتكون الألف في "سال" بدلا من ياء

٢- أن يكون من "سلت أسال" لغة في "السؤال" فتكون الألف في "سال" بدلا من واو [١] .

ويقوي الوجه الأول ماروي عن ابن عباس أنه قال من قرأها بلا همز فانه واد في جهنم" .

فعلى هذا القول "سائل" واد في جهنم [٢] .

وزاد عليه الكشف وجه ثالث هو :

أن يكون جعله من "السؤال" لكن أبدل من الهمزة ألفا [٣] وهو بدل على غير قياس [٤]

وبهذا تكون الباء في الآية بمعنى "عن" لايصال الفعل [٥] .

---

١ الكشف ج ٢ ص ٣٣٤

٢ حجة القراءات لابن ابي زرعة ص ٧٢٠

٣ الكشف ج ٢ ص ٣٣٤

٤ البحر المحيط ج ٨ ص ٣٣٢

٥ الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ٣٥٢

الإدغام

الادغــام

تعريفه :

الادغام لغة : الادخال ، وليس ادغام الحرف في الحرف ادخاله فيه على الحقيقة بل هو ايصاله به من غير أن يفك بينهما [١] .

اصطلاحا : الاتيان بحرفين ساكن فمتحرك ، من مخرج واحد بلا فصل [٢] .

فالادغام تخفيف وتقريب وهو وصلك حرفا ساكنا بحرف آخر متحرك من غير أن يفصل بينهما بحركة أو وقف ، فيصيران بتداخلهما كحرف واحد [٣] فتضع لسانك لهما موضعا واحدا لايزول عنه ، كذلك يقرب الحرف الى الحرف على قدر ذلك [٤] كراهية أن يعمل اللسان في حرف واحد مرتين فيثقل عليه [٥] .

وقال ابن جني في كتابه الخصائص (الادغام هو تقريب صوت من صوت وهو في الكلام على ضربين :

١- أن يلتقي المثلان على الأحكام التي يكون عنها الادغام ، فيدغم الأول في الآخر

٢- أن يلتقي المتقاربان على الأحكام التي يسوغ معها الادغام ، فتقلب أحدهما الى فظ صاحبه فتدغمه فيه) [٦] .

---

١ شرح شافية ابن الحاجب / رضي الدين الاستراباذي ج ٣ ص ٢٣٥
٢ حاشية الصبان ج ٤ ، ص ٣٤٥
٣ الدراسات اللغوية والنحوية منذ نشأتها حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، د. أحمد الجنابي ص ٤٦
٤ الكتاب / سيبويه ج ٢ ص ٤٧ ، ٢٥٩
٥ كتاب السبعة لابن مجاهد ص ١٢٥
٦ الخصائص / ابن جني ج ٢ ص ١٣٩

وللادغام ثلاث أحوال :

١- الوجوب

٢- الجواز

٣- الامتناع

يجب الادغام اذا تحرك المثلان في كلمة واحدة ، أدغم أولهما في ثانيهما •

قال ابن مالك :

أول مثلين محركين في كلمة أدغم [1]

ويجوز الادغام اذا انفصلا وجاء ماقبلهما متحرك أو مده

ويمتنع الادغام اذا كان المثل الأول متحرك والثاني ساكن لأمرين :

١- تحرك الأول ، واذا تحرك الحرف الأول امتنع الادعام لأن حركة الحرف الأول قد فصلت بين المتجانسين فتعذر الاتصال •

٢- سكون الحرف الثاني والادغام لا يحصل في ساكن ، لأن الأول لا يكون الا ساكنا ، فلو أسكن الثاني لاجتمع ساكنان وذلك لايجوز [2] •

أقسامه :

ينقسم الادغام الى قسمين :

١- كبير :

وهو ماكان الأول من الحرفين فيه متحركا سواء أكانا مثلين أم جنسين أم متقاربين •

٢- صغير :

وهو الذي يكون الأول من الحرفين ساكنا [3] •

---

١ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج ٢ ص ٥٨٦
٢ شرح المفصل ابن يعيش ج ١٠ ، ص ١٢١ ، ١٢٢
٣ النشر في القراءات العشر ج ١ ، ص ٢٧٤

سورة النساء

١- (لو تسوى بهم الأرض) ٤٢

قرأ نافع (تسوى) بتشديد السين والواو على البناء للفاعل ، وادغام التاء في السين [١] . أي يودون لو صاروا ترابا فكانوا سواء هم والارض [٢] فقلبت الثانية سينا وأدغم [٣] .

وحجته أنه بنى الفعل على (يتفعل) فأسنده الى الأرض فارتفعت بفعلها وأصله (تسوى) ثم أدغم التاء وهي الثانية في السين في العلة والحجة مثل (تساءلون به) [٤] .

٢- (وقلنا لهم لاتعدوا في السبت) ١٥٤

قرأ نافع (لاتعدوا) ساكنة العين مشددة الدال

وحجته قوله (وكانوا يعتدون) [٥] والأصل (لاتعتدوا) ثم أسكن التاء وادغم في الدال فصار (تعدوا)

وقرأ ورش (لاتعدوا) بفتح العين فنقل فتحة التاء الى العين مثل (يهدى) [٦] فقرأه على الأصل وأصله (تعتدوا) في قراءته ثم ألقى حركة التاء على العين وادغمها في الدال [٧] .

ولقالون وجهان :

---

١ المهذب ١٠٩/١
٢ الحجة لأبي زرعة ٢٠٣
٣ املاء مامن بن الرحمن ١٨١/١
٤ الكشف ٣٩٠/١
٥ سورة البقرة ٦١
٦ الحجة لأبي زرعة ٢١٨
٧ الكشف ٤٠١/٢

١- (تعدوا) باسكان العين وتشديد الدال

٢- اختلاس فتحة العين مع تشديد الدال [1]

لانها حركة عارضة عليها ، لأن أصلها (تعتدوا) فأصلها السكون ثم ادغمت التاء في الدال ، بعد أن ألقيت حركتها على العين فاختلس حركة العين ليخبر أنها حركة غير لازمة ولم يمكنه أن يسكن العين لئلا يلتقي ساكنان العين وأول المدغم [2] .

سورة المائدة

١- (من يرتد منكم) ٥٤

قرأ نافع (من يرتدد منكم) بدالين الأولى مكسورة والثانية مجزومة مع فك الادغام على الأصل لأجل الجزم وهي موافقة لرسم المصحف المدني والشامي وهي لغة أهل الحجاز [3] .

وحجته اجماع الجميع في سورة البقرة (من يرتدد منكم عن دينه) [4] بدالين [5] وأنه أتي بالكلام على الأصل ورغب مع موافقة اللغة في الثواب اذ كان له بكل حرف عشر حسنات [6] .

واحتج له مكي القيسي بقوله : انما أصله اذا كان الأول ساكنا فيدغم الأول

---

١ المهذب ١٧٥/١ ، الارشادات الجلية ١١٧

٢ الكشف ٤٠١/٢

٣ المهذب ١٩٠/١

٤ سورة البقرة / ٢١٧

٥ الحجة لأبي زرعة /٢٣٠

٦ الحجة لابن خالويه / ١٣٢

في الثاني فلما كان الثاني في هذا هو الساكن أوثر الادغام ، لئلا يدغم فيسكن الأول للادغام ، فيجتمع ساكنان فكان الاظهار أولى به [1] .

سورة الأنفال

١- (اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى .. ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حيّ عن بينة) ٤٢

قرأ نافع (ويحيا من حيي) بياءين .

قال الخليل : من أظهر فلأن الحرف الثاني ينتقل من لفظ الياء تقول : حيي يحيا والمحيا والممات لهذا جاز الاظهار [2]

والحجة له أنه أتى به على الأصل وما أوجبه بناء الفعل [3] ، وجعله الماضي تبعا للمستقبل ، فلما لم يجز الادغام في المستقبل لأن حركة غير لازمة تنتقل من رفع الى نصب ، أو الى حذف جرم أجرى الماضي مجراه ، وان كانت حركة لامه لازمة على أن حركة لام الماضي قد تسكن أيضا لاتصالها بمضمر مرفوع فقد صارت في تغييرها مثل لام المستقبل فجرت في الاظهار مجراه [4] .

ومن قرأه بالفك ففيه وجهان :

١- ان الماضي حمل على المستقبل وهو يحيا ، كما لم يدغم في المستقبل لم يدغم في الماضي وليس كذلك شدّ ومدّ فانه فانه يدغم فيهما جميعا .

---

١ الكشف / ٤١٢/١

٢ الحجة لأبي زرعة / ٣١٠

٣ الحجة لابن خالويه ٨٧١

٤ المشكل ٣٤٧/١

٢- أن حركة الحرفين مختلفة فالأولى مكسورة والثانية مفتوحة ، واختلاف الحركتين كاختلاف الحرفين لذلك أجازوا في الاختيار : لححت عينه [1] وضبب البلد اذا كثر ضبابها .

ويقوى ذلك ان الحركة الثانية عارضة فكأن الياء الثانية ساكنة ولو سكنت لم يلزم الادغام ،وكذلك اذا كانت في تقدير الساكن والياآن أصل وليست الثانية بدلا من واو ، فأما الحيوان فالواو فيه بدل من الياء ، وأما الحواء فليس من لفظ الحية ، بل من حوى يحوي اذا جمع [2] .

سورة يونس

١- (آمن لايهدى الآ أن يهدى) ٣٥

قرأ نافع (آمن لايهدى) باسكان الهاء وتشديد الدال والأصل (يهتدى) فأدغمت التاء في الدال وتركت الهاء ساكنة كما كانت [3] .

والحجة له : انه أراد فيه الحركة في الهاء [4] .

وقرأ ورش : (آمن لايهدى) بفتح الياء والهاء تشديد الدال وكسرها والأصل (يهتدى) فأدغم التاء في الدال وطرح فتحتها على الهاء واحتج بقراءة عبدالله (آمن لايهتدى) [5] .

والحجة له أنه أخذه من آهتدى في الماضي فأراد يهتدي ، ثم نقل فتحة التاء

---

١ لححت : من آلح اذا دام وأقبل على الشيء / المصباح المنير ٢١٢/٢

٢ التبيان ٦٢٥/٢

٣ الحجة لأبي زرعة ٣٣١

٤ الحجة لابن خالويه ١٨٢

٥ الحجة لأبي زرعة ٣٣١

الى الهاء ،فبقيت التاء ساكنة فأدغمها في الدال للمقاربة فشدد لذلك [١]
وقرأ قالون (يهدى) بفتح الياء وتشديد الدال وله في الهاء الاسكان
واختلاس فتحتها [٢] .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

ولايهدى افتح لورش هاءها سكن أو اختلس لعيسى فتحها

أي أنه يفتح الهاء فتحة كاملة لورش وتسكين الهاء أو اختلاس فتحها لقالون ، فيكون لورش في الهاء وجه واحد هو فتحها فتحة كاملة ويكون لقالون فيها وجهان تسكينها أو اختلاس فتحتها [٣] .

سورة الفرقان

(ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا) ٢٥

قرأ نافع (ويوم تشقق السماء) بالتشديد

أراد (تتشقق) فادغموا التاء في الشين [٤] ، وحسن الادغام وقوي لأن الشين أقوى من التاء ،فاذا أدغمت التاء في الشين نقلتها الى حالة أقوى من حالتها قبل الادغام [٥] .

وهذا الفعل يجوز أن يراد به الحال والاستقبال ، وأن يراد به الماضي [٦]

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

شين تشقق معا فقد علا [٧]

---

١ ابن خالويه ١٨٢، البحر المحيط ١٥٦/٥
٢ المهذب ٢٩٧/١ ، البحر المحيط ١٥٦/٥
٣ شرح النظم الجامع ١٤٥، ١٤٦
٤ حجة القراءات لأبي زرعة ٥١٠
٥ الكشف ١٤٥/٢
٦ التبيان فياعراب القرآن ٩٨٤/٢
٧ النظم الجامع ١٦٦

سورة العنكبوت

(لننجيه وأهله الا امرأته كانت من الغابرين ، ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لاتخف ولاتحزن انا منجوك وأهلك الا امرأتك كانت من الغابرين) ٣٢-٣٤

قرأ نافع (لننجيه واهله) و (انا منجوك) بتشديد الحرفين جعلهما من (نجى ينجى) وحجته (ونجينا الذين آمنوا) [1] وقوله (نجيناهم بسحر) [2] وهما لغتان نطق القرآن بهما [3] .

وفي التشديد معنى التكرير [4] .

سورة الأحزاب

(وماجعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن آمهاتكم) ٤

قرأ نافع (تظّهرون) بغير ألف وتشديد الظاء

والأصل (تتظهرون) فأدغم التاء في الظاء واستثقل اجتماع تاءين [5] وبقيت الهاء على ماكانت عليه من التشديد [6] .

وحسن الادغام لأنك تنقل حرفا ضعيفا وهو التاء الى لفظ حرف قوي وهو الظاء .

---

١ سورة فصلت ١٨
٢ سورة القمر ٣٤
٣ حجة القراءات ٥٥١
٤ الكشف ١٧٩/٢
٥ حجة القراءات لأبي زرعة ٥٧٢
٦ الحجة في القراءات لابن خالويه ٢٨٨

سورة يس

(ماينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون) ٤٩

قرأ نافع (يخصمون) بسكون الخاء وتشديد الصاد ، الأصل (يختصمون) ثم أدغمت التاء في الصاد فبقيت (يخصمون) [1]

أما قالون فله فيها وجهان :

١- الاختلاس ، اختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد [2]

٢- اسكان الخاء [3]

وحجة قالون ان أصله (يفتعلون) فالخاء ساكنة ، فلما كانت ساكنة في الأصل في (يختصمون) وادغمت التاء في الصاد لم يمكن أن يجتمع ساكنان المشدد والخاء فأعطاهما حركة مختلسة أو مخفاة ، ليدل بذلك أن أصل الخاء السكون ، فيدل على أصلها السكون بعض الحركة فيها ، لأن الحركة المختلسة المخفاة حركة ناقصة [4] .

ولكن ورش له وجه واحد هو فتح الخاء والأصل (يختصمون) وطرحت فتحة التاء على الخاء ، وادغمت التاء في الصاد [5] ، وأبدل من تاء الافتعال صادا لأن التاء مهموسة والصاد مطبعة مجهورة ،فاستثقل اجتماعهما وادغموا احداهما في الأخرى [6] .

---

١ حجة القراءات لأبي زرعة ٦٠٠
٢ التيسير ١٨٤
٣ النشر في القراءات العشر ٣٥٤/٢
٤ الكشف ٢١٧/٢
٥ حجة القراءات لأبي زرعة ٦٠٠
٦ البيان في غريب اعراب القرآن ٢٩٧/٢

وحجة ورش انه بناه على (يفتعلون) أي (يختصمون) فحاول ادغام التاء في الصاد لقربها منها ، فألقى حركة التاء على الخاء ، وادغم التاء في الصاد لقربها منها ولأنه ينقل التاء بالادغام الى حرف هو أقوى منها وهو الصاد فذلك حسن قوي فوقع التشديد لذلك [1] .

سورة الزمر

(أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه) ٩

قرأ نافع (أمن) بتخفيف الميم [2] .

ومن قرأ (أمن) بالتخفيف فان معناه (يامن هو قانت) ، والعرب تنادي بالألف كما تنادي بياء فتقول : يازيد أقبل وأزيد أقبل،وتنبه المنادى بخمس هن : يازيد أيازيد ، وهيازيد ، وأي زيد ، وأزيد [3] .

فجعله نداء ودليله قوله تعالى (هل يستوي) ناداه شبهه بالنداء ثم أمره [4]

ويجوز أن يكون الألف في آمن) ألف استفهام ، المعنى أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما كغيره ؟ فكف عن الجواب [5] .

فهو استفهام بمعنى التنبيه وأضمر معادلا للألف تقديره : أمن هو قانت ودل على المحذوف قوله : (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون) [6] .

---

١ الكشف ٢١٨/٢
٢ التيسير ١٨٩ ، النشر ٣٦٢/٢
٣ الحجة في القراءات لابن خالويه ٣٠٩
٤ الكشف ٢٣٧/٢
٥ حجة القراءات لأبي زرعة ٦٢٠
٦ المشكل ٢٥٨/٢

٢- (قل أفغير الله تأمروني اعبد أيها الجاهلون) ٦٤

قرأ نافع "تأمروني" بنون واحدة مخففة [1] ، أراد "تأمرونني" فحذف احدى النونين للتخفيف وينبغي أن تكون النون الثانية محذوفة لأن التكرير بها وقع ، ولا تحذف الأولى التي هي علامة الرفع ، وقد حذفواهذه النون [2] كراهية لاجتماعهما [3] ، وانما أتى ذلك في الشعر لأنه ان حذف النون الأولى حذف علامة الرفع بغير جازم ولا ناصب وذلك لحن ، وان حذف النون الثانية حذف الفاصلة بين الفعل والياء ، فانكسرت النون التي هي علم الرفع [4] .

سورة النجم

قال تعالى : "وانه أهلك عادا الأولى • وثمود فما أبقى" [5]

قرأ نافع : "عادَ لُولى" موصولة مدغمة [6] بضم اللام بحركة الهمزة وادغام النون [7] قبلها"

واختلف في همزة القطع في كلمة (الأولى) فروى عن قالون عن نافع "عاد الوءلى" الهمز ، وقرأ ابن جماز عن أبيه عن ورش "عاد الولى" مثل أبي عمرو [8] .

قال الزجاج : الأولىٰ فيها ثلاث لغات :

١- بسكون اللام واثبات الهمزة وتحقيق همزة الفعل بعدها

---

١ التيسيرص ١٩٠ ، النشر ج ٢ ص ٣٦٣
٢ حجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٢٥
٣ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٤٣
٤ الكشف ج ٢ ص ٢٤٠
٥ سورة النجم / ٥٠
٦ السبعة ص ٦١٥
٧ التيسير ص ٢٠٤ ، النشر ج ١ ص ٤١٠
٨ السبعة ص ٦١٥

٢- ضم اللام وطرح الهمزة

٣- طرح الهمز وتحريك اللام [١]

وفي قراءة قالون ثلاثة أوجه :

١- اثبات همزة الوصل وضم اللام وهمزة ساكنة على الواو

٢- ضم اللام وحذف همزة الوصل وهمز الواو

٣- اثبات همزة الوصل واسكان اللام وتحقيق همزةفاء الفعل بعدها [٢]

والحجة لنافع أنه نقل حركة الهمزة الى اللام الساكنة قبلها ثم حذفها فالتقى سكون التنوين وسكون اللام فأدغم التنوين في اللام فالتشديد من أجل ذلك [٣] والحجة لقالون انه همز ليدل بذلك على الهمزة التي كانت في الكلمة قبل الادغام [٤] .

---

١ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٦٨٧

٢ التيسير ص ٢٠٥

٣ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٣٣٧

٤ المصدر نفسه ص ١٨٧

الأمالي

الامــالــة

لم تأت مفردة بل مقرونة مع الفتح ، فالفتح هو الأصل والامالة فرع داخل عليه وذلك بدلائل خمسة :

١- ان كل حرف يمال فجايز أن يفتح أبدا ولا يجوز ان يمال الا عند وجود سبب يدعو الى امالته كالياء والكسرة ونحوهما ٠

٢- ان الامالة تجعل الحرف بين حرفين وليس الأصل أن يكون الحرف بين حرفين وانما الأصل أن يخرج كل حرف من موضعه خالصا غير مختلط بغيره

٣- اطلاق جميع النحويين القول بجواز رسم ماكان من ذوات الهاء بالألف التي الفتح منها وان لم يقع فيه اشكال ٠

٤- ان الكاتب اذا أشكل عليه الحرف فلم يدر أمن ذوات الياء هو أم من ذوات الواو رسمه بالألف لا غير ٠

٥- ان الصحابة رضوان الله عليهم رسموا في المصاحف كلمة الصلوة والزكوة والحيوة والنجوه وكمشكوة ومنواه الثالثة بالواو واجاب عن ذلك النحويين بأن قالوا رسموها كذلك على لغة أهل الحجاز لشدة تفخيمهم فتوهموا الشدة الفخامة انها الواو ورسموها على ذلك [1] ٠

هذا كله يدل على أن الأصل هو الفتح ٠

قال أحمد الدمياطي :

"الفتح والامالة لغتان فصيحتان ، نزل بهما القرآن" [2] ٠

والفتح لغة أهل الحجاز

والامالة لغة عامة أهل نجد من تميم وقيس وأسد ٠

---

١ مخطوط كتاب الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح وامالة للداني ورقة ١- ب

٢ ايخاف فضلاء البشر ص ٧٤

تعريفها :

الميل لغة : الانحراف ، والعدول عن الشيء أو الاقبال عليه ، كذلك الميلان ، ومال الشيء يميل ميلا وممالا وتميالا وأمال الشيء ممال [١] .
اصطلاحا : أن تنحو الألف نحو الياء [٢] ، وهي تقريب الفتحة التي قبلها نحو الكسرة [٣] . والامالة في العربية العدول بالألف عن استوائه وجنوح به الى الياء فيصير مخرجه بين مخرج الألف المضخمة ، وبين مخرج الياء وبحسب قرب ذلك الموضع من الياء تكون شدة الامالة وبحسب بعده تكون خفتها [٤] ، وانما أمالوها للكسرة التي بعدها أرادوا أن يقربوها منها [٥] .

أسبابها :

الأسباب التي تجوز معها الامالة سبعة :

١- الكسرة قبلها أو بعدها

مثل عباد ، عابد [٦]

فتمال الألف فيه من أجل تلك الكسرة لتقرب بذلك منها - سواء وقعت خلف الحرف الممال أو بعده [٧] .

٢- الياء قبلها أو بعدها

مثل كيال ، بياع ، وانما فعلوا ذلك لأن قبلها ياء فصارت بمنزلة الكسرة التي تكون قبلها [٨] .

---

١ في الدراسات القرآنية واللغوية/الامالة في القراءات واللهجات للدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ص ١٤
٢ المقتضب للمبرد ج ١ ص ٢٧٦ ، أسرار العربية لابن الانباري ص ١٦٠
٣ الكشف عن علل القراءات وحججها ج ١ ص ١٦٨ ، الشافية لابن الحاجب ج ١ ص ٤
٤ شرح المفصل لابن يعيش ج ١ ص ٥٣
٥ الكتاب لسيبويه ج ٢ ص ٢٥٩
٦ شرح المفصل ج ٩ ص ٥٥ ، شافية ابن الحاجب ج ٣ ص ٥
٧ مخطوط كتاب الموضح للداني ورقة ٦ - ب
٨ الامالة في القراءات للدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ص ١٤٥

٣- الانقلاب من الياء :

مثل سعى ،ورمى تمال ألفه لأنها منقلبة عن ياء ، ومما يدل على انه من الياء أن اشتقاقه من السعي والرمي فيدل بالامالة على أن الأصل للألف ياء [١] .

٤- ماشبه المنقلب من الياء :

مثل سكرى وموسى وعيسى تمال هذه الألف وان كانت لا أصل لها لأنها تنصرف بالياء فيالتثنية والجمع كقولك سكريان وسكريات فتظهر الياء في ذلك كما تظهر في الفعل فشبهت بها فأميلت كما تمال [٢] .

٥- الامالة للامالة :

وهو مايقال له التناسب مثل ألف "عمارا" الثانية لامالة الاولى [٣] ومثل قوله تعالى "والقمر اذا تلاها" [٤] .

ومثل رأى ونأى تمال فتحة الراء والنون لامالة الهمزة بعدها التىأميلت من أجل الياء المنقلبة ألفا ليخرج اللفظ بذلك على طريقة واحدة [٥] .

٦- الألف التي ينكسر ماقبلها في بعض الأحوال .

مثل خاف وخافوا تمال ألفه للكسرة التي تكون في أوله اذا قيل خفت والأصل فيه خوف على وزن فعل فانقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فألفه منقلبة من واو .

---

١ مخطوط كتاب الموضح للداني ورقة ٦ - ب

٢ المصدر نفسه ورقة ٧-أ ، شرح الأشموني ج ١ ص ٧٦٣ ، حاشية الصبان على شرح الأشموني ج ٤ ص ٢٢١

٣ الكتاب لسيبويه ج ٢ ص ٢٦٢

٤ سورة الشمس آية ٢

٥ مخطوط كتاب الموضح للداني ورقة ٧-أ

٧- الألف المتطرفة فيما زاد عن ثلاثة أحرف

مثل تدعى واذا تتلى وعن تزكى وكذلك مسمى ومصلى

وشبهه من الأسماء تمال الألف في ذلك كله ، سواء كانت منقلبة من ياء أو من واو [١] .

موانعها :

موانع الامالة ثمانية أحرف منها سبعة تسمى أحرف الاستعلاء [٢] وهذه الأحرف تمنع الامالة اذا كان حرف منها قبل الألف،والألف تليه ، أو بعد ألف تليها وكذلك ان كانت بعد الألف بحرف أو بحرفين [٣] .

وحروف الاستعلاء هي : الخاء ، الصاد ، الضاد ، الطاء، الظاء، الغين، القاف وتمنع الامالة أيضا اذا كان سببها كسرة ظاهرة أو ياء موجودة [٤] .

والمانع الثامن : الراء غير المكسورة [٥] .

وتمنع الامالة لمناقضتها للامالة ، لأن اللسان ينخفض بالامالة ويرتفع بهذه الحروف ، فلاتأثر أسباب الامالة المذكورة معها ، لأن أسباب الامالة تقضي خروج الفتحة عن حالها وحروف الاستعلاء تقتضي بقاءها على أصلها ، فترجح الأصل [٦].

---

١ المصدر نفسه ورقة ٧-أ

٢ شرح الأشموني ج ٣ ص ٧٦٨

٣ الامالة في القراءات ص ٢٥١

٤ شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٥٢٤

٥ حاشية الصبان على الأشموني ج ٤ ص ٢٢٦

٦ شرح شافية ابن الحاجب ج ٣ ص ١٥

أقسـامـهـا :

الامـالـة قسمـان :

١- مـاينحى بـه الـى حد لـو زاد صار يـاء ويسمى امـالـة محضة (كبرى)، (قريبة من الـكسرة)

٢- مـاينحى بـه الـى لـفظ بين الـفتح المحقق ، والـمحضة ، ويسمى (صغرى)و"بين بين" و "بين اللفظين" [1] ، ويقـال لـهـا "الـتقليل" [2] .

فـائـدتـهـا :

سهولـة اللفظ وذلـك أن اللسان يرتفع بـالـفتح وينحدر بـالامـالـة ، والانحدار أخف علـى اللسان من الارتفـاع [3] .

أنـواع الامـالـة :

أولا : ١- مـا أميل لـكسرة :

أ - اذا كـان بعد الألف راء مكسورة مثل "الـنهـار" [4] و "الـنـار" [5] و"أبصار"[6] فكلـمتي "الـنهـار والـنـار" قرأهـا ورش بين الـلـفظين حيث وقعت وأتت الـراء مخفوضة [7] وعلـة من قرأ بين اللفظين أنـه تـوسط الأمر فلـم يمل ، لـئلا يخرج الـحرف عن أصلـه ولـم يفتح لـقوة الـكسرة في الـراء ، فقرأ ذلـك بين اللفظين أي بين الـفتح والامـالـة [8] ، قـال الـشيخ عبدالـفتـاح الـقـاضي :

---

١ في الـدراسات الـقرآنية واللغوية الامـالـة في الـقراءات ص ١٩ نقلا عن شرح حرز الأمـاني للامـام الـجعبري ورقة ١٢٠

٢ الـجوهر الـمكنون في روايـة قـالـون ، علـي محمد الـضبـاع ص ٩

٣ الـنشر في الـقراءات الـعشر لابن الـجزري ج ٢ ص ٣٥

٤ انظر سورة الـبقرة آيـة ١٦٤

٥ انظر سورة الأنعـام آيـة ٢٧

٦ انظر سورة الـبقرة آيـة ٧

٧ مخطوط قرة الـعين في الـفتح والامالة ورقة ٤- ب ،مخطوط الـموضح للداني ورقة ١٥- أ

٨ الـكشف ج ١ ص ١٧١

وقبل راء ذات كسر طرفا كالدار والأبرار قلل وأعرفا

يذكر هنا حكم الألف المتطرفة الواقعة قبل الراء فأمر بتقليلها اذا وقعت قبل راء مكسورة وكانت متطرفة متصلة بالألف [١] .

يعرف الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي أن هذه الأحرف أميلت من أجل الكسرة في الراء بعد الألف ، وكسرة الراء تقوم مقام كسرتين [٢] .

وحجته في هذه القراءة أن انتقال اللسان من الألف الى الكسرة بمنزلة النازل من علو الى هبوط فقربوا الألف بامالتهم ايّاها من الكسر ليكون عمل اللسان من جهة واحدة [٣] . كذلك ماشاكله مما كانت الراء مكسورة في آخره وذلك أن للعرف في امالة ماكانت الراء في آخره مكسورة فيه ليست في غيرها من الحروف للتكرير الذي فيها ، فلما كانت الكسرة للخفض في آخر الاسم والألف قبلها مستعلية أمال ماقبل الألف لتسهل له الامالة ويكون اللفظ من وجه واحد [٤] .

والامالة في باب الراء تتسع عند النحاة أكثر مما تتسع عند القراء [٥] .

قال سيبويه : "سمعت عن العرب امالة الحروف التي ليس بعدها ألف اذا كانت الراء بعدها مكسورة" [٦] .

ومن ذلك أيضا لفظ "الكافرين" [٧] اذا كان بالياء قرأه نافع في رواية ورش من طريق الاصبهاني بين اللفظين [٨] .

---

١ شرح النظم الجامع ص ٦٥
٢ في الدراسات القرآنية واللغوية الامالة في القراءات ص ١٦٩
٣ الحجة لابن خالويه ص ٦٥
٤ المصدر نفسه ص ٦٦
٥ في الدراسات القرآنية واللغوية الامالة في القراءات ص ١٨٨
٦ الكتاب لسيبويه ج ٢ ص ٢٧٠
٧ سورة الأعراف آية ٥
٨ مخطوط قرة العين في الفتح والامالة لابن القاصح ورقة ٥ ـ أ ، مخطوط الموضح للداني ورقة ٢١ ـ ب

وعله امالته للكسر الذي وقع بعد الألف ، وحسن ذلك الاتيان الراء بعد الفاء المكسورة مكسورة وبعدها ياء ، والياء من الكسرة ، فتوالت الكسرات فحسنت امالته وقويت [١] .

غير أنه كره أن يبالغ في الانتماء بالألف نحو الياء فتتشعب دلالتها لذلك لم يخلص للامالة [٢] .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

مع كافرين الكافرين وان أتى باليا [٣]

فيقلل ورش قولا واحدا لفظ الكافرين وكافرين اذا كان كل منهما حيث وقعا سواء كانا منصوبين [٤] ، او مجرورين [٥] ، فان كانا بالواو فلاتقليل له فيهما [٦] .

ومن ذلك ماتكررت فيه الراء نحو "الاشرار [٧] ، الأبرار" [٨] اذا كانا مخفوضا قرأها ورش بين اللفظين [٩] .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

والألفات بعد راء ذات كسر طرفا [١٠] .

---

١ الكشف ج ١ ص ١٧٣
٢ الموضح للداني ورقة ٢١ ـ ب
٣ شرح النظم الجامع ص ٦٦
٤ انظر آل عمران آية ٣٢
٥ سورة الأنعام آية ٨٩
٦ شرح النظم الجامع ص ٦٦
٧ سورة ص آية ٦٢
٨ سورة آل عمران آية ١٩٣
٩ الكشف ج ١ ص ١٧٢ ، قرة العين ورقة ٧ ـ ب
١٠ شرح النظم الجامع ص ٦٥

ثانيا : ٢ـ ما أميل لتدل امالته على أصله :

أ ـ وهو ماكانت الالف فيه أصلها الياء ، سواء كانت في الأفعال مثل "سعى، تولى ، توفى" [١] أو في الاسماء مثل "الهدى ، الهوى ، القربى" [٢] .
فهذه تجب فيها الامالة لتدل على أن الألف في حكم ما أصله الياء [٣]
فورش يقرأ كل ماكان من ذوات الياء سواء في الأفعال أو الأسماء بين اللفظين [٤] قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

قلل ورش من ذوات الياء ماكان في الأفعال والأسماء
بخلفه نحو سعى الهدى

فورش يقللها سواء أرسمت في المصاحب بالياء أم رسمت الألف فيهما [٥]
وكل ماوقع من هذا رأس آية ولاراء فيه فورش يقرأه بين اللفظين فان كان في ذلك راء فورش يقروءه بين اللفظين على التوسط لا ممال ولا مفتوح [٦] .

ب ـ وهناك الألف الزائدة التي تجرى على حكم الأصلية فتمال نحو "كسالى يتامى ، حوايا" [٧] يقللها ورش لأنها أشبهت المنقلبة عن الياء لرجوعها الى الياء [٨] .

---

١ انظر بالترتيب سورة البقرة آية ١١٧، وسورة البقرة آية ٤٤، وسورة البقرة ٢٨١
٢ انظر بالترتيب سورة البقرة آية ١٩٦، سورة النساء آية ١٣٥، سورة البقرة ٨٣
٣ الكشف ج ١ ص ١٧٧
٤ مخطوط قرة العين في الفتح والامالة ورقة ٢ ـ ب ، الدراسات اللغوية والنحوية في مصر ص ٥١
٥ شرح النظم الجامع ص ٥٩
٦ الكشف ج ١ ص ١٧٨
٧ الأحرف على الترتيب سورة النساء آية ١٤٢، البقرة آية ٨٣، الأنعام ١٤٦
٨ شرح لنظم الجامع ٩ ٦١ ، مخطوط قرة العين في الفتح والامالة ورقة ٤ ـ ب

فان كان فيه راء قبل الألف ، والألف أصلية أو زائدة يقروءها ورش بين اللفظين نحو "يرى ، وافترى" [١] .

وهناك خمس كلمات لايقللها ورش مع أنها مرسومة بياء في المصاحف وهي ثلاثة أحرف ، وفعل ، واسم .

الأحرف الثلاثة :على ، حتى ، الى

على مثل قوله تعالى : "كذلك حقت كلمات ربك على الذين كفروا "انهم أصحاب النار" [٢] .

حتى مثل قوله تعالى "ياأيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها" [٣] .

الى مثل قوله تعالى : "ونسوق المجرمين الى جهنم وردا" [٤] .

والفعل "زكي" كما في قوله تعالى : "مازكى منكم" [٥]

والاسم "لدى" كما في قوله تعالى : "لدا الباب" [٦] و "لدى الحناجر" [٧] .

جـ ـ امالة فواتح السور :

أمال ورش فرواتح السور امالة "بين بين" في النجم ، الضحى ، طه ، القيامة ، عبس ، النازعات ، الشمس ، الأعلى ، الليل ، العلق ، المعارج" [٨] .

وأمال "الر" في سورة يونس ،و "المر" فس سورة الرعد بين اللفظين ، بينما نجد أن قالون قرأها بالفتح [٩] .

---

١ سورة البقرة ١٦٥، سورة الأنفال ٤٨، مخطوط قرة العين في الفتح والامالة ورقة ١١ ـ ب التيسير ص ٤٧
٢ سورة غافر آية ٦
٣ سورة النور آية ٢٧
٤ سورة مريم آية ٨٦
٥ سورة النور آية ٢١
٦ سورة يوسف آية ٢٥
٧ سورة غافر آية ١٨
٨ شرح النظم الجامع ص ٦٨ ، سراج القاريء المبتديء ص ١٠٨
٩ الكشف جـ ٢ ص ١٨٦

وعلة امالة هذا النوع أن الألف التي من هجاء "را" في تقدير ما أصله الياء، لأنها أسماء مايكتب به ، نفرق بينهما وبين الحروف التي لاتجوز امالتها [1] .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

قلل روءوس الآي في النجم الضحى   طه القيامة كما قد وضحا
عبس والنزع وشمس الأعلى   والليل ثم اقرأ ومعهما سألا
وكل رأس فيه ها قد اختلف   فيه وذكراها بتقليل وصف [2]

فهو يقرر أن ورشا يقلل الألفات اذا وقعت في روءوس الآي في السور الاحدى عشرة ، ويقلل أيضا فواصل هذه السور ، سواء كانت يائية نحو "الهدى ،يريض" أو واوية نحو "الضحى ، سجى" ، وسواء كانت أصلية أو زائدة نحو العزى ، الأولى " .

ولكن اذا وقع بعد هذه الألفات ضمير الموءنثة الغائبة" ها " جاز في هذه الألف الفتح والتقليل كما في سورة الشمس ، وسورة النازعات ، يقللها جميعها الا قوله تعالى "من ذكراها" [3] فانه يقروءها بالتقليل فقط ، ولم يرو عنه فيها الفتح[4] .

ومن فواتح السور :

١- "طه" قرأها ورش بامالة الهاء وحدها [5]

٢- "حم" في غافر ، فصلت ، الشورى ، الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الأحقاف قرأها ورش بين اللفظين [6] ، وعلة الامالة في ذلك أن هذه الحروف ليست

---

١ كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣٤ ، ايضاح الوقف والابتداء ص ٤٧٩
٢ شرح النظم الجامع ص ٦٨
٣ سورة النازعات آية ٤٣
٤ النظم الجامع ص ٦٨ ، قرة العين ورقة ٢٢ ـ ب
٥ الكشف ج ١ ص ١٨٧ ، التيسير ص ١٥٠، النشر ج ٢ ص ٦٦
٦ النشر ج ٢ ص ٧٠

ليست بحروف معان، انما هي أسماء لهذه الأصوات الدالة على الحروف المحكية المقطعة ، والأسماء لاتمنع تمالة ألفها مالم تكن من الواو، وليست الألف فيها من الواو [١] .

د ـ امالة موسى وعيسى ويحي :

قرأ ورش بين اللفظين كل ماجاء من لفظ موسى وعيسى ويحي سواء أكان قبله حرف نداء مثل "فلما أتاها نودي ياموسى" [٢] "اذ قال الله ياعيسى اني متوفيك ورافعك اليّ ومطهرك من الذين كفروا" [٣] " يايحي خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا" [٤] .

أم مجردا مثل "هل أتاك حديث موسى" [٥] "يازكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحي"[٦] "ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون" [٧] .

أو قبله حرف جر مثل "ولقد أوحينا الى موسى أن أسر بعبادي" [٨] "فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحي مصدقا بكلمة من الله" [٩] .

---

١ الكشف ج ١ ص ١٨٨
٢ سورة طه آية ١١
٣ سورة آل عمران آية ٥٥
٤ سورة مريم آية ١٢
٥ سورة طه آية ٩
٦ سورة مريم آية ٧
٧ سورة مريم آية ٣٤
٨ سورة طه آية ٧٧
٩ سورة آل عمران آية ٣٩

وروى الأزرق عن ورش انه أمال هذه الأسماء بين بين وكذلك قالون فقد أمالها جميعها موافقا بذلك ورشا [1] ، وهذه الأسماء الحقوها بباب "فعلى" ولم يجعلوها منه لأنها أعجمية لايوزن الآ العربي وقيل انها من هذا الباب لأنها لما عربت قربت من العربية فجرى عليها بعض احكامها [2] . وكل ماكان على وزن "فعلى" مثل "قربى ، وأنثى ، وحسنى" وغيرها فان ورشا يقروءها بالامالة المتوسطة والفتح أيضا [3] .

وقد اختلف القراء والنحويون في هذه الاسماء الثلاثة وفي وزنها من الفعل فأما القراء فيقولون يحي على وزن فعلى لأنه اسم وليس فعل والنحويون يقولون وزنه يفعل وهو فعل مضارع سمي به وهو من ذوات الياء بدليل ظهورها في قولك حييت غير انها لما تحركت وانفتح ماقبلها انقلبت الفا .

قال القراء وزن موسى فعلى ووزن عيسى فعلى واختلف النحويون في ذلك فزعم البصريون منهم انهما اسمان اعجميان لاينصرفان في المعرفة وينصرفان في في النكرة وان وزن موسى مفعل ووزن عيسى فعلل واستدلوا على صحة ذلك بالجمع اذا قيل جاء الموسون والعيسون ورأيت الموسين والعيسين ، ومررت بالموسين والعيسين .

قالوا فلما فتح ماقبل واو الجمع فيهما في الرفع ، وماقبل ياء الجمع فيهما في النصب والجر دلت الفتحة على أن الألف الساقطة من نفس الكلمة في موسى بمنزلة ماهو من نفس الكلمة في عيسى فجرت مجراها .

وعن الكوفيين مذهبين احدهما مثل قول البصريين والآخران يكون وزن موسى فعلى ووزن عيسى فعلى وأنهما يجمعان على هذا الجمع في الرفع الموسون

---

١ النشر جـ ٢ ص ٥٠ ، مخطوط قرة العين ورقة ٥ ـ ب ، الدراسات اللغوية النحوية في مصر ص ٥١

٢ شرح النظم الجامع ص ٦١

٣ قرة العين ورقة ٦ ـ أ ، الدراسات اللغوية والنحوية في مصر ص ٥٢

والعيسون بضم ماقبل واو الجمع وفي الجرد والنصب الموسين والعيسين قالوا لأن الألف الساقطة منهما زائدة فلم يلتفت اليها [1] .

ثالثا : الامالة اللامالة :

نحو "رأى ، رآه ، رآك" [2] أميلت الألف التي بعد الهمزة لتقرب من أصلها وهو الياء ، وأميلت فتحة الهمزة ليوصل بذلك الى امالة الألف . وأميلت الراء لاتيان حرفين ممالين بعدها [3] .

وورش يقلل حرفي رأى وهما الراء والهمزة ان وقعا قبل حرف متحرك سواء كان غير ضمير نحو "رأى قميصه" [4] او ضميرا سواء كان ضمير مخاطب وهو " اذا رآك الذين كفروا" [5] أو ضمير غائب نحو "رآها تهتز" [6] فان وقعا قبل ساكن فتحها وصلا وقللهما وقفا .

وان وقع بعدهما ساكن فتحهما وصلا ووقفا [7] .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

حرفي رأى قللهما ان وقعا قبل محرك فكن مستمعا [8]

وماكان عين الفعل فيه همزة يقرأه نافع في رواية ورش من طريق الأصبهاني الراء والهمزة بين اللفظين في جميع ذلك .

---

١ الموضح للداني ورقة ٢٩ ـ أ
٢ سورة الأنعام آية ٧٦، سورة الأنبياء آية ٣٦ ،سورة النمل آية ٤٠
٣ الكشف ج ١ ص ١٩١
٤ سورة يوسف آية ٢٨
٥ سورة الأنبياء آية ٣٦
٦ سورة النمل آية ١٠
٧ مخطوط قرة العين في الفتح والامالة ورقة ٩ ـ أ
النشر في القراءات العشر ج ٢ ص ٤٥
٨ النظم الجامع ص ٦٧

ففي (رأى) يميلون الهمزة لامالة الألف ويميلون الراء لامالة الهمزة كذا علة ورش من غير رواية الأصبهاني غير أنه لم يبالغ في الامالة كراهة أن يبالغ في الانتحاء نحو الياء التي هي الأصل فيصير بذلك كأنه عائد الى الياء التي كرهت حتى أبدل منها الألف فلذلك قرأ الراء والهمزة بين اللفظين طلبا للخفة مع وجود الاشعار بالأصل [١] .

---

١ الموضح للداني ورقة ٥٤ - أ

الوقف

الـوقـف

هو فن جليل ، به يعرف كيفية أداء القرآن ، وبه تتبين معاني الآيات [1].

والوقف معناه :

قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة ، بنية استئناف القراءة بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله [2] .

وأصل الوقف هو السكون [3] وكل كلمة تعلقت بما بعدها ، ومابعدها من تمامها لا يوقف عليها كالمضاف دون المضاف اليه ، ولا على المنعوت دون نعته مالم يكن رأس آية ، ولا على الشرط دون جوابه ، ولا الموصوف دون صفته ،ولا الرافع دون مرفوعه ، ولا الناصب دون منصوبه ولا المؤكد دون توكيده ، ولا على المبتدأ دون خبره [4] .

ومراتب الوقف ثلاثة :

تـام ، حسـن ، قـبيح

وهذا رأي ابن الأنباري ، وقال غيره بل أربعة : تام مختار ،وكاف جائز ،وحسن مفهوم ،وقبيح متروك [5] .

الوقف التام :

هو الذي يحسن القطع عليه ، والابتداء بما بعده لأنه لا يتعلق بشيء مما بعده ، وذلك عند تمام القصص وانقضائهن ، وأكثر مايكون موجودا في الفواصل

---

١ البرهان في علوم القرآن ٣٤٣/١
٢ الدراسات اللغوية والنحوية في مصر ١٦٠
٣ تقريب النشر ٧٧
٤ منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ١٧/٨
٥ الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ، المكتبة الثقافية ، بيروت ٨٤/١

وروءوس الآي كقوله تعالى : "أولئك هم المفلحون" [١] والابتداء بقوله "ان الذين كفروا" [٢].

الوقف الكافي :

يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ،غير أن الذي بعده معلق به من المعنى دون اللفظ نحو :

"حرمت عليكم أمهاتكم" [٣] .

الوقف الحسن :

هو الذي يحسن الوقف عليه ، ولايحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به من جهة اللفظ والمعني جميعا نحو "الحمد لله ربّ العالمين الرحمن الرحيم" [٤] .

الوقف القبيح :

هو الذي لايعرف المراد منه نحو الوقف على "بسم" "والمالك" والابتداء بقوله "الله" و "يوم الدين" [٥] .

هذا ، وقد ذكر السيوطي في الاتقان مذاهب القراء السبعة في الوقف والابتداء، فبين أن الامام نافعا يراعي محاسنهما فيقف بحسب مايقتضيه المعنى .

كما ذكر أن ابن كثير وحمزة كانا يقفان حيث ينقطع النفس واستثنى ابن كثير (ومايعلم تأويله الا الله)[٦] (ومايشعركم)[٧] (انما يعلمه بشر)[٨] فتعمد الوقف عليها، أما كل من عاصم والكسائي فكان يقف حيث تم الكلام . وأما أبو عمرو فكان يقف على روءوس الآي ،ويقول : هو أحب اليّ . وقد قال بعضهم ان الوقف عليه سنة[٩] .

وفي هذا الباب سأتحدث عن الآيات التي ورد فيها ذكر نافع المدني وقراءته في الوقف متجاوزة الآيات التي لم يرد له ذكر فيها .

---

١ سورة البقرة آية ٥
٢ سورة البقرة آية ٦
٣ سورة النساء آية ٢٣
٤ سورة الفاتحة آية ١ ، المكتفى في الوقف والابتداء ورقة ٦ - أ
٥ المكتفى في الوقف والابتداء للداني ورقة ٦ - ٧ أ
٦ سورة آل عمران آية ٧
٧ سورة الأنعام آية ١٠٩
٨ سورة النحل آية ١٠٣
٩ الاتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ج ١ ص ٢٤٣ ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ط ١

سورة البقرة

١- "اهبطوا مصرا فان لكم ماسألتم" ٦١

قرأها نافع "مصرا" بالاجراء فهو يقف عليها بالألف [١]

وقال أبو جعفر النحاس هو قطع صالح [٢]

والحجة له أن يقول : هي مصر من الأمصار وذلك أنهم ملوا المن والسلوى فقالوا لموسى : "ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض" [٣] فقال لهم موسى : أتستبدلون الذي هو أدنى من الذي ذكرتم من البقل والقثاء بالذي هو خير اهبطوا مصرا من الأمصار فانكم تجدون فيه ماسألتم [٤] .

٢- "ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب" ١٦٥

قرأ نافع "لو ترى" بالتاء و "اذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العقاب" بفتح "أن" [٥] . فيقف على "يرون العذاب" وهو وقف حسن غير تام ، و "أن" منصوبه على التكرير كأنه قال : ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ترى ان القوة لله جميعا [٦] .

٣- "أجيب دعوة الداع" ١٨٦

قرأها نافع باثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف [٧]

وقرأها ورش بياء في الوصل خاصة .

---

١ الايضاح ٣٧٢/١ ، المكتفى في الوقف والابتداء ورقة ١١/ب
٢ القطع والائتناف ١٤٤
٣ سورة البقرة آية ٦١
٤ الايضاح ٣٧٢/١
٥ القرطبي ٢٠٤/٢
٦ الايضاح ٥٣٩/١
٧ النشر ١٨٢/٢ ، التيسير ٢٠٦ ، الايضاح ٢٦١/١

وعله من قرأها باثبات الياء في الوصل أنه أتى بها على أصلها ووفق بين الوصل والوقف واستسهل ذلك في الياء لأن حروف المد واللين تحذف من الخط في أكثر المصاحف ونقرأ بالاثبات في الوصل والوقف ، وأكثر الألفات كالقراءة بالألف في الوصل والوقف والخط بغير ألف فأجرى الياء مجرى الألف ، فأثبتها في الصول وان كانت محذوفة في الخط كما فعل الجماعة في الألف [١] .

٤- "فلارفث ولا فسوق ولا جدال في الحج" ١٩٧
قرأها نافع بالنصب بلا تنوين [٢] فلا يقف على ذلك لتعلق بعضه ببعض بالعطف ولاجدال في الحج كاف [٣] ، فمن نصبهن كلهن وقف على "الحج" ولم يقف على "لا" ولا على مابعدها [٤] وهذا وقف حسن [٥] .

٥- "ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو" ٢١٩
قرأها نافع "قل العفو" بالنصب [٦] وله مذهبان :
(١) أن يقول : جعلت "ماذا" حرفين ورفعت "ما" بـ "ذا" و "ذا" بـ "ما" ونصبت "العفو" باضمار "ينفقون العفو" .
(٢) ان يقول : جعلت "ماذا" حرفا واحدا ، فنصبته بـ "ينفقون" ونصبت "العفو" باضمار "قل ينفقون العفو" .
والوجه المختار في نصب "العفو" ان يجعل "ماذا" حرفا واحدا ، فترفع "ماذا" بهاء مضمرة مع ينفقون كأنه قال "ماذا ينفقونه" [٧] .

---

١ الكشف ٣٣٣/١
٢ التيسير ٨٠ ، القرطبي ٤٠٩/٢، النشر ٢١١/٢
٣ المكتفى في الوقف والابتداء ١٤ - ب
٤ الايضاح ٥٤٦/١
٥ القطع والائتناف ١٧٨
٦ التيسير ٨٠ ، النشر ٢٢٧/٢ ، معاني القرآن ٤٠/١
٧ الايضاح ٣٢٦/١

حينئذ يجب أن يكون الجواب أيضا منصوبا ، ولا هاء محذوفة مع النصب ، ولا ابتداء مضمر مع النصب ، انما تضمر فعلا تنصب به "العفو" يدل عليه الأول [1] .

٦- "وصية لأزواجهم" ٢٤٠
قرأها نافع "وصية" بالرفع ، فمن رفع "الذين يتوفون منكم" بما عاد من الهاء والميم في قوله "لأزواجهم" لم يتم الوقف على قوله "ويذرون ازواجا" ومن رفع "الذين" باضمار "فيما وصفت الذين يتوفون" وقف على قوله "ويذرون ازواجا" وابتدأ "وصية لأزواجهم" [2] "والذين يتوفون منكم" قطع كاف [3] فهو هنا حمله على الابتداء وجعل "لأزواجهم" الخبر ، وحسن الابتداء بنكرة لأنه في موضع تخصيص ، ويجوز أن ترفع "الوصية" بالابتداء والخبر محذوف وتكون "لأزواجهم" صفة للوصية فيحسن الابتداء بنكرة اذ هي موصوفة [4] .

---

١ الكشف ٢٩٣/١
٢ الايضاح ٥٥٣/١
٣ القطع والائتناف ١٩٠
٤ الكشف ٢٩٩/١

آل عمران

"والله أعلم بما وضعت" ٣٥

قرأ نافع "بما وضعت" بفتح العين وجزم التاء [١] وعلغ هذه القراءة يحسن الوقف على "وضعتها أنثى" ثم تبتديء "والله أعلم بما وضعت" لأنه من كلام الله ، والذي قبله من كلام أم مريم [٢] ويقوي ذلك أنه لو كان من قول أم مريم لكان وجه الكلام : وانت أعلم بما وضعت ، لأنها نادته في أول الكلام بقولها "رب اني وضعتها" والمنادى مخاطب فلما قال : "والله اعلم" كان الاخبار عن نفسه أولى [٣] وهو قطع حسن على قراءة من قرأ بفتح العين وجزم التاء [٤] .

النساء

"الآ من ظلم" ١٤٨

قرأ نافع "الآ من ظلم" بضم الظاء

فمن قرأ بذلك فله وجهان :

(١) أن ينصب (من) على الاستثناء المنقطع .

(٢) أن يرفعها بتأويل الجهر كأنه قال "لايحب الله أن يجهر بالسوء من القول الآ المظلوم"

وعلى هذه القراءة يتم الوقف على قوله "شاكرا عليما" [٥]

والوقف على هذه القراءة وقف تام [٦] .

---

١ معاني القرآن ٢٠٧/١ ، القرطبي ٦٤/٤
٢ الايضاح ٢٧٥/٢
٣ الكشف ٣٤١/١
٤ القطع والئتناف ٢٢١ ، المكتفى في الوقف والابتداء ١٨ ـ ب
٥ الايضاح ٦٠٧/٢
٦ القطع والائتناف ٢٧٣

الأنـعـام

١- "وأنه من عمل منكم سوءا بجهالة" ٥٤

قرأ نافع "أنه من عمل" "فانه غفور رحيم" بفتح الألف في الأولى وكسرها في الثانية فعلى هذه القراءة لايقف على "الرحمة" لأن "أن" منصوبة بـ "كتب" ولايقف أيضا على "وأصلح" لأن الفاء الداخلة على "أن" جواب الجزاء [1] .

فهو قد جعل "أن" الأولى بدل من "الرحمة" على بدل الشيء من الشيء

و "أن" الثانية التي بعد الفاء حكمها الابتداء والاستئناف فكسر لذلك لأن حكم "ان" في الابتداء والاستئناف الكسر [2] .

٢- "ومايشعركم أنها اذا جاءت" ١٠٩

قرأ نافع "أنها" بالفتح وله مذهبان :

(١) أن يكون المعنى ومايشعركم بأنهم يؤمنون أو لا يؤمنون ونحن نقلب أفئدتهم فعلى هذا المذهب لايحسن الوقف على "يشعركم" لأن "أن" متعلقة به .

(٢) أن يكون المعنى : ومايشعركم لعلها اذا جاءت لايؤمنون فيحسن الوقف على "يشعركم" والابتداء بـ "أن" مفتوحة [3] .

فجعل "أن بمنزلة "لعل" لغة فيها ، ويجوز أن يعمل فيها "يشعركم" فيفتح على المفعول به و "ما" في الآية استفهام [4] ، وذكر النحاس أن من قرأ بالفتح جاز له أن يقف على "ومايشعركم" لأن "أنها" عنده بمعنى "لعلها" [5] أما الفراء فيخالفه في الرأي ويقول انه لا يقف على "مايشعركم" [6] .

---

١ الايضاح ٦٣٣/٢
٢ الكشف ٤٣٣/١ ، القطع والائتناف ٣٠٦، المكتفى في الوقف والابتداء ٢٨-أ
٣ الايضاح ٦٤٢/٢
٤ الكشف ٤٤٤/١
٥ القطع والائتناف ٣١٩
٦ معاني القرآن ٣٥٠/١

الأعـراف

"ويذرهم في طغيانهم يعمهون" ١٨٦

قرأ نافع "نذرهم" بالنون والرفع

فيحسن له أن يقف على قوله "فلا هادي له" ثم يبتدئ مستأنفا "ونذرهم" [١] وقرأها بالنون على الاخبار من الله عن نفسه ، وقرأها بالرفع على القطع والاستئناف على معنى : ولكن نذرهم [٢] .

الأنـفـال

"ان الله مع المؤمنين" ١٩

قرأها نافع بالفتح "أن" وبهذا لا يحسن الوقف على "ولو كثرت" لأن "أن" في موضع خفض على معنى : فلن تغني عنكم فئتكم شيئا لكثرتها ولأن الله مع المؤمنين [٣] وبفتحها ردوها على ماقبلها ففتح على تقدير اللام و "أن الله" في موضع نصب بحذف لام الجر منها [٤] .

هـود

١- "اني لكم نذير مبين" ٢٥

قرأها نافع "اني لكم" بكسر الألف على اضمار القول [٥] فيقف على "قومه" ويبتدئ "اني" بالكسر [٦] وهو قطع كاف [٧] .

---

١ الايضاح ٦٧٢/٢
٢ الكشف ٤٨٥/١
٣ الايضاح ٦٨٣/٢
٤ الكشف ٤٩١/١
٥ الكشف ٤٢٥/١
٦ الايضاح ٧١١/٢
٧ القطع والائتناف ٣٨٧

٢- "انه عمل غير صالح" ٤٦

يقرأه نافع "بفتح الميم وضم اللام "عمل" [١] فيقف على "ليس من أهلك" لأن الهاء تعود على السوءال فانقطعت مما قبلها كأنه قال : ان سوءالك ايّاي ماليس لك به علم عمل غير صالح [٢]، فجعل "العمل" خبر "ان" لأنه هو السوءال وجعل "غير" صفة لـ "العمل" [٣] .

يوسف

"يا أبت اني رأيت" ٤

قرأ نافع "يا أبت" بخفض التاء [٥] ، فيقف على التاء ، ولا يجوز أن يقف على الهاء لأن الخفضة التي في التاء تدل على ياء المتكلم وانما حذفت الياء لكثرة الاستعمال [٥] وحجة من وقف بالتاء أن الياء مقدرة منوية فكما أنه لو وقف بالياء لم يكن بد من التاء ، وهو اتبع خط المصحف في ذلك فهي بالتاء في المصحف وهو الاختيار لأن الأكثر عليه [٦] .

---

١ معاني القرآن ١٧/٢ ، الطبري ٣٤٧/١٥ ، القرطبي ٤٦/٩ ، التيسير ١٢٥ ، النسفي ١٩١/٢

٢ الايضاح ٧١٣/٢

٣ الكشف ٥٣٠/١

٤ التيسير ١٢٧ ، النشر ٢٩٣/٢

٥ الايضاح ٢٩٦/١

٦ الكشف ٤/٢

ابــراهــيــم

"الله الذي له مافي السموات ومافي الأرض" ٢

قرأ نافع "الله الذي" بالرفع فيقف على "الحميد"[١] والوقف هنا وقف تام[٢] فرفعه بالابتداء والخبر "الذي" ومابعده ، أو تكون "الذي" وصلته صفة لـ "الله" ويضمر الخبر[٣] .

الــنــحــل

"والذين يدعون من دون الله" ٢٠

قرأ نافع "والذين تدعون" بالتاء فلا يقف على "تعلنون" بل يقف على "يخلقون" والوقف على "يخلقون" تام اذا رفعت "الأموات" باضمار "هم أموات" فاذا رفعت "الأموات" بقوله "والذين يدعون من دون الله أموات" لم يتم الوقف على "يخلقون"[٤] .

وحجة من قرأ بالتاء انه جعل "تسرون وتعلنون" خطابا للمشركين فأجرى "تدعون" على ذلك ، فجعله كله خطابا للمشركين وفيه معنى التهديد لهم ويجوز أن يكون "تسرون وتعلنون" خطابا للمؤمنين ، و "تدعون" خطابا للكفار[٥] .

وذكر النحاس أن ذلك ليس بالتمام[٦] .

---

١ الايضاح ٧٣٩/٢
٢ القطع والائتناف ٤١٤
٣ الكشف ٢٥/٢
٤ الايضاح ٧٤٧/٢
٥ الكشف ٢٦/٢
٦ القطع والائتناف ٤٢٦

الـكـهـف

١ـ "ذلك ماكنا نبغ" ٦٤

قرأها نافع باثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف [١] فمن أثبتها في الوصل قال هي حرف من الفعل وذلك أن تأتي على وزن "يفعل" فالياء بحذاء اللام فأثبتناها في الوصل لأنها حرف من الفعل وحذفناها في الوقف اتباعا للمصحف [٢].

٢ـ "قال أ توني" ٩٦

قرأ نافع "آتوني" بالمدر [٣] ، على معنى اعطوني فعلى هذا نبتديء "آتوني" بالمد لأنها ألف قطع [٤] .

وحجته انه جعلها من باب الاعطاء فعداها الى مفعولين ، الأول ضمير المتكلم والثاني عداه اليه في المعنى لا في اللفظ ، لأن الناصب لـ "قطر" في اللفظ "أفرغ" لأنه أقرب اليه [٥] .

مـريـم

١ـ "ذلك عيسى ابن مريم قول الحق" ٣٤

قرأ نافع "قول الحق" بالرفع [٦] فلايقف على "ابن مريم" لأن "قول الحق" نعت لـ "عيسى" [٧] وقد أضمر مبتدأ وجعل "قول" "الحق" خبره لأنه لما قال : "ذلك

---

١ الكشف ٨٣/٢
٢ الايضاح ٢٦٢/١
٣ التيسير ١٤٦ ، النشر ٣١٥/٢
٤ الايضاح ١٨٨/١
٥ الكشف ٨٧/٢
٦ اليسير ١٤٩ ، القرطبي ١٠٥/١١ ، النشر ٣١٨/٢
٧ معاني القرآن ١٦٨/٢، النسفي ٣٤/٣

عيسى ابن مريم" صار معناه هذا الكلام قول الحق ، ويجوز أن يضمر "هو" ويجعله كناية عن عيسى لأنه كلمه الله ، والكلمة "قول" والرفع الاختيار [١] .

٢- "ان الله ربي وربكم" ٣٦

قرأها نافع بفتح "ان" لذلك لايقف على "فيكون" لأنها منسوقه على "وأوصاني بالصلاة" وبـ "أن الله" [٢] ويجوز أن يكون في موضع رفع على معنى ذلك عيسى ابن مريم وذلك أن الله [٣] .

ويجوز أن تفتح (أن) على اضمار اللام أي ولأن الله ربي فتكون (أن) في موضع نصب لحذف الخافض ، أو في موضع خفض على اعمال الخافض لكثرة حذفه مع أن [٤] .

الحج

"من ذهب ولوءلوءا" ٢٣

قرأ نافع "ولوءلوءا" بالنصب فالوقف الكافي "من ذهب" لأن المعنى "ويحلون لوءلوءا" [٥] وليس كما قال : لأنا اذا نصبنا "اللوءلوء" نسقناه على تأويل "الأساور" كأنا قلنا "يحلون فيها أساور ولوءلوءا" ، فهو في النصب بمنزلته في الخفض ولا معنى لقطعه من الأول [٦] .

وعله ذلك أن الهمزة لما أردت تخفيفها في الوقف لم يمكن أن تجعلها بين بين ، لأن همزة بين بين متحركة في الوزن والأصل ، ولا يوقف على متحرك ولم يمكن أن تلقى حركتها على ماقبلها لأنه متحرك ، ولم يمكن أن تبدل بحرف

---

١ الكشف ٨٩/٢
٢ الايضاح ٧٦٤/٢
٣ معاني القرآن ١٦٨/٢
٤ الحجة في القراءات السبع ٢١٣
٥ القرطبي ٢٩/١٢
٦ الايضاح ٧٨٢/٢

غيرها لأنها متحركة وماقبلها متحرك بمثل حركتها ، فلم يكن بد من الوقف عليها بالسكون اذ هوأصل الوقف [1] .

النور

"يسبح له فيها بالغدو والآصال" ٣٦

يقرأها نافع "يسبح" بكسر الباء فلا يقف على "الآصال" لأن "يسبح" فعل لـ "الرجال" والفعل مضطر الى فاعله [2] .

الفرقان

"أنسجد لما تأمرنا" ٦٠

قرأ نافع "لما تأمرنا" بالتاء [3] على الخطاب منهم للنبي صلى الله عليه وسلم لأنهم أنكروا أمره لهم بالسجود لله ، فقالوا : أنسجد لما تأمرنا يامحمد وهو الاختيار لأن الأكثر عليه [4] فلايقف على "وما الرحمن" لأن الذي بعده متعلق به [5] .

النمل

١- "ألا يسجدوا" ٢٥

قرأها نافع "ألا يسجدوا" بتثقيل "ألا" فيقف بـ "ألا" ويبتديء ب " يسجدوا" [6]

---

١ الكشف ١١٢/١

٢ الايضاح ٧٩٨/٢ ، القرطبي ٢٧٥/١٢

٣ التيسير ١٦٤ ، القرطبي ٦٤/١٣ ، النشر ٣٣٤/٢

٤ الكشف ١٤٦/٢

٥ الايضاح ٨١٠/٢

٦ الايضاح ١٦٨/١

وجعل الياء في "يسجدوا" للاستقبال ، متصلة بالفعل وهو معرب ، وحجته أن أصله عنده "أن لا" فأدغم النون في اللام ، فـ (أن) هي الناصبة للفعل وهو "يسجدوا" حذفت النوم منه للنصب [1] .

٢- "اتمدونن بمال" ٣٦

قرأها نافع "أتمدونني بمال" باثبات الياء [2] ، فوصله نافع بالياء ووقف بغير الياء اتباعا للخط في الوقف وحمل على الأصل في الوصل [3] .

٣- "تكلمهم أن الناس" ٨٢

قرأ نافع "ان الناس" بكسر الألف ، فيقف على "تكلمهم" ويبتديء بالكسر [4] وكسرها على اضمار القول أي : تكلمهم فتقول : ان الناس ، وحسن هذا لأن الكلام قول ، فدل "تكلمهم" على القول المحذوف لأنه قول [5] .

٤- "وهم من فزع يومئذ آمنون" ٨٩

قرأها نافع "من فزع يومئذ" باضافة "الفزع" الى "اليوم" ، ونصب "اليوم" [6] فلا يجوز له أن يقف على "اليوم" لأنه مع "اذ" بمنزلة حرف [7] .

وحجته أنه أضاف "الفزع" الى "اليوم" لكون الفزع فيه ، فالمصدر يضاف الى المفعول وهو الظرف ، فهو عندما فتح "اليوم" بناه على الفتح لاضافته الى اسم غير متمكن ولا معرب وهو "اذ" [8] .

---

١ الكشف ١٥٧/٢
٢ التيسير ١٧٠ ، النشر ٣٤٠/٢
٣ الكشف ١٦٠/٢
٤ الايضاح ٨٢٠/٢
٥ الكشف ١٦٧/٢
٦ التيسير ١٧٠ ، النشر ٣٤٠/٢
٧ معاني القرآن ٣٠١/٢
٨ الكشف ١٧٠/٢

لقمان

"هدى ورحمة للمحسنين" ٣

قرأها نافع "هدى ورحمة" بالنصب ، فرفع "تلك" بـ "الآيات" و "الآيات" بـ "تلك" ، ونصب "هدى" على القطع من "تلك" [١] .

فهو قد جعل "هدى" في محل نصب على الحال من "الكتاب" وعطف عليه "ورحمة" فنصبها على الحال [٢] .

الأحزاب

"وتظنون بالله الظنونا" ١٠

"وأطعنا الرسولا" ٦٦

"فأضلونا السبيلا" ٦٧

هذه الأحرف الثلاثة كتبن في المصاحف بألف فكان نافع يثبت الألف في الوصل والوقف ، وله فيها ثلاث حجج :

(١) ان من العرب من يقف على المنصوب الذي فيه الألف واللام بألف

(٢) أنهن رؤوس آيات فحسن اثبات الألف ، لأن رأس الآية موضع سكت وقطع للفصل بينها وبين الآية التي بعدها .

(٣) اتباع المصحف [٣] .

---

١ الايضاح ٨٣٦/٢

٢ الكشف ١٨٧/٢

٣ الايضاح ٣٧٧/١ ، الكشف ١٩٥/٢

سورة ص

"فالحق والحق أقول" ٨٤

قرأها نافع بنصبهما جميعا [1] ، وحجته في ذلك أنه أضمر فعلا نصبه تقديره : قال فأحق الحق كما قال : "ويحق الله الحق" [2] ، وقال : "ليحق الحق" [3] ويجوز نصبه على القسم كما تقول : الله لأفعلن ، لما حذف حرف القسم ، تعدى الفعل فنصبه ، ودل على القسم قوله : "لأملأن" فهو جواب القسم فيكون التقدير : قول الحق لأملأن فلما حذف الواو تعدى الفعل فنصب الحق [4] .

سورة محمد

" الشيطان سول لهم وأملى لهم" ٢٥

قرأ نافع "وأملى لهم" على معنى "فأملى الله لهم" بفتح الألف ، ومن فتح لم يتم الوقف على "سول لهم" لأن "أملى لهم" نسق عليه [5] .

وقراءته هي المختارة لأن الأكثر عليها ، فهو فعل سمي فاعله والفاعل مضمر في "أملى" وهو الله جل ذكره ، فالمعنى الشيطان يسول لهم "وأملى الله لهم" أي : أخر في أعمالهم حتى اكتسبوا السيئات ولم يعاجلهم بالعقوبة ، فالابتداء بـ "أملى لهم" حسن ليفرق بين فعل منسوب الى الشيطان وفعل الله عز وجل، وقيل ان المضمر في "وأملى لهم" بفتح الهمزة للشيطان فلا يبتدأ بـ(أملى لهم) [6] .

---

١ معاني القرآن ٣٧٣/١ ، ٤١٢/٢ ، النشر ٣٦٢/٢

٢ يونس آية ٨٢

٣ الأنفال آية ٨

٤ الكشف ٢٣٥/٢

٥ الايضاح ٨٩٨/٢

٦ الكشف ٢٧٨/٢

سورة الطور

"انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم" ٢٨

قرأها نافع "أنه هو البر الرحيم" بفتح الألف ، فلا يقف على "ندعوه" لأن "أن" متعلقة بما قبلها والمعنى "ندعوه لأنه وبأنه" [١] .

ف (أن) اسم لدخول حرف الجر عليها وفيها معنى التأكيد ان الله بر رحيم وفي الفتح معنى فعل الشيء لأجل شيء آخر ، لأن دعاءهم اياه كان لأنه بر رحيم بالمؤمنين [٢] وهو وقف تام [٣] ووقفه رأس الآية [٤] .

سورة الرحمن

"سنفرغ لكم أيها الثقلان" ٣١

قرأها نافع "سنفرغ" بالنون ، فحسن له أن يقف على (شأن) [٥] وهو وقف تام [٦] .

فهو حمله على الاخبار من الله عز وجل عن نفسه ، ومستقبل (فرغ) يقال فيه يفرغ بالضم وبه جاء القرآن ويقال فيه يفرغ بالفتح من أجل حرف الحلق [٧].

---

١ الايضاح ٩٠٨/٢

٢ الكشف ٢٩١/٢

٣ المكتفي في الوقف والابتدا ٧٠/أ

٤ القطع والائتناف ٦٨٦

٥ الايضاح ٩١٦/٢

٦ المكتفي في الوقف والابتدا ٧١-أ ، القطع والائتناف ٦٩٨

٧ الكشف ٣٠٢/٢

سورة الواقعة

"ولحم طير مما يشتهون" ٢١

قرأ نافع "وحور عين" على معنى "وعندهم حور عين" [١] وهو وقف حسن تقف على "لحم طير مما يشتهون" وتبتديء "وحور عين" [٢] .

وقال الفراء يلزم من رفع "الحور العين" لأنهن لايطاف بهن أن يرفع "الفاكهة واللحم" لأنهما لايطاف بهما انما يطاف بـ "الخمر" وحدها [٣] .

سورة الجمعة

"يسبح لله مافي السموات ومافي الأرض الملك القدوس" [٤] .

قرأ نافع "الملك القدوس العزيز الحكيم" بالخفض ، فيقف على "الحكيم" ولم يحسن له أن يقف على "مافي الأرض" [٤] ، يقف على "العزيز الحكيم" اذا رفع "هو" بالابتداء وان جعل "هو" توكيدا للمضمر وجعل "الذي" بدلا من "الحكيم" فوقفه "وآخرين منهم لما يلحقوا بهم" [٥] .

سورة القلم

"أن كان ذا مال وبنين" ١٤

قرأ نافع "أن كان ذا مال بنين" بغير استفهام [٦] فلايحسن له أن يقف على

---

١ القرطبي ٢٠٥/١٧
٢ الايضاح ٩٢١/٢
٣ معاني القرآن ١١٠/٣
٤ الايضاح ٩٣٥/٢
٥ القطع والائتناف ٧٢٤
٦ التيسير ٢١٣، القرطبي ٢٣٦/١٨

"زنيم" لأن المعنى "لأن كان وبأن كان" فـ "أن" متعلقة بما قبلها [1] وهي في موضع نصب بفعل مضمر دل عليه الكلام تقديره الجحد : لأن كان ، ولا يعمل في "أن" "تتلى" ولا "قال لأن "اذا" مضافة الى "تتلى" ولايعمل المضاف اليه فيما قبل المضاف ، ولأن "قال" جواب الشرط ولايعمل الجواب فيما قبل الشرط ، لأن حكم العامل أن يكون قبل المعمول فيه ، وحكم جواب الشرط أن يكون بعده [2] .

سورة المعارج

"كلا انها لظى نزاعة للشوى" ١٥،١٦

قرأ نافع "نزاعة للشوى" بالرفع [3] وله في ذلك مذهبان :

(١) أن يجعل "لظى" خبر "ان" ويرفع "نزاعة" باضمار "هي نزاعة" ، ومن هذا الوجه يحسن الوقف على "لظى" .

(٢) أن يجعل الهاء عمادا ويرفع "لظى" بـ "نزاعة" و "نزاعة" بـ "لظى" ومن هذا الوجه لايحسن الوقف على "لظى" لأنها مع "نزاعة" في موضع خبر "ان" [4] .

وذكر مكي بن أبي طالب القيسي أربعة وجوه .

(١) أن تكون "لظى" خبرا و "نزاعة" خبرا ثانيا

(٢) أن تكون "لظى" في موضع نصب على البدل من الهاء في "انها" و "نزاعة" خبر "ان" .

---

١ الايضاح ٩٤٣/٢ ، القطع والائتناف ٧٣٧
٢ الكشف ٣٣١/٢
٣ معاني القرآن ١١٥/٣
٤ الايضاح ٩٤٨/٢

(٣) أن تكون "لظى" خبر "ان" و "نزاعة" بدلا من "لظى"

(٤) أن تجعل "الهاء" في "انها" للقصة ، و "لظى" مبتدأ و "نزاعة" خبر الابتداء والجملة خبر "ان" [1] .

الانسان

"قواريرا ، قواريرا من فضة" ١٥

قرأها نافع "قواريرا" بألف في الوقف والتنوين في الوصل [2]

وله فيها ثلاث حجج :

(١) أن يقول : نونت الأولى لأنها رأس آية ورؤوس الآيات جاءت بالنون

(٢) اتباع المصاحف لأنهما جميعا في مصاحف أهل مكة والمدينة والكوفة بألف

(٣) ان العرب تجري مالايجري في كثير من كلامها [3] .

---

١ الكشف ٣٣٦/٢

٢ الطبري ١٣٣/٢ ، النشر ٣٩٤/٢

٣ الايضاح ٣٦٩/١

الفصل الرابع

توجيه قراءة نافع وراوييه في فرش الحروف

فرش الحروف

الفرش هو :

البسط ، والحروف جمع حرف وهي القراءة ، وسمي الكلام على كل حرف في موضعه على ترتيب السور فرشا ، لانتشاره فكأنه انفرش بخلاف الأصول اذ ينسحب حكم الواحد منها على الجميع [1] .

وقد لاحظت في قراءة نافع مايأتي :

١- أنه يبني الفعل للمجهول غالباً ومن أمثلة ذلك قراءته في آية سورة البقرة :

أ - في قوله تعالى : (يغفر لكم خطاياكم) [2] قرأها نافع بالتذكير والياء وضمها وفتح الفاء [3] .

ب - في قوله تعالى : (ولايقبل منها شفاعة) [4] قرأها بالياء وضم الأول وفتح ماقبل الآخر [5] .

٢- كما لاحظت على قراءة نافع انه يستعمل كان تامة فتحتاج حينئذ الى فاعل ومن أمثلة ذلك قراءته في مايأتي :

---

١ شرح رسالة قالون ص ١١

٢ سورة البقرة ٥٨

٣ الحجة في القراءات السبع ٧٩

٤ سورة البقرة ٤٨

٥ حجة القراءات ١٠٠

آ ـ قوله تعالى : (وان كانت واحدة فلها النصف)[١]

قرآها نافع (وان كانت واحدة) بالرفع على أن كان تامة [٢] .

ب ـ قوله تعالى : (ان الله لايظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها) [٣]

قرآها نافع (وان تك حسنة) بالرفع على آن كان تامة [٤] .

وسأجعل هذا الباب قسمين فأذكر في البداية الآيات التي انفرد نافع بقراءتها ثم الآيات التي شاركه فيها بعض القراء .

---

١ سورة النساء ١١
٢ املا مامن به الرحمن ١٦٩/١
٣ سورة النساء ٤٠
٤ حجة القراءات ٢١٠

الآيات

التى تفرد نافع بقراءتها

سـورة البقرة

١- (واذا قلنا أدخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وأدخلوا الباب سجدا وقولوا حطه نغفر لكم خطيكم وسنزيد المحسنين) [١] ٥٨

قرأ نافع (يغفر لكم) بالياء وفتح الفاء على مالم يسم فاعله (خطاياكم) في موضع رفع لأنه مفعول مالم يسم فاعله .

وحجته في الياء ان الفعل متقدم وقد حيل بينه وبين الخطايا بـ (لكم) فصار الحائل كالعوض من التأنيث .

وحجة أخرى وهي أن الخطايا جمع ، وجمع مالا يعقل يشبه بجمع مايعقل من النساء كما قال : (قال نسوة في المدينة) [٢] فلما ذكروا فعل جميع النساء ذكر فعل الخطايا ونحوه [٣] .

والحجة للضم في الياء انه دلالة على بناء الفعل لما لم يسم فاعله .

ولمن قرأ بالياء أربع حجج :

١- انه لما فصل بين الفعل والاسم بفاصل جعله عوضا عن تأنيث الفعل [٤]

٢- ان تأنيث الخطايا لا حقيقة له ولا معنى تحته فتأنيثه وتذكيره سيان .

٣- قول ابن مسعود اذا أختلفتم في التاء والياء فاجعلوه بالياء .

٤- ان الخطايا جمع ، وجمع مالا يعقل فشبه لجمع من يعقل من النساء فكما ذكر الفعل في قوله (قال نسوة) لتذكير لفظ الجمع فكذلك يجوز التذكير في قوله (يغفر) لأنه فعل الخطايا ولفظها لفظ جمع .

---

١ سورة البقرة ٥٨

٢ سورة يوسف ٣٠

٣ الحجة في القراءات ٩٧

٤ الحجة في القراءات السبع ٧٩

فان قيل : لم اتفقت القراء على قوله (خطاياكم) هاهنا واختلفوا في سورة نوح في قوله تعالى : (مما خطيئاتهم أغرقوا) [١] .

فقل : لأن هذه كتبت بالألف في المصحف فأدى اللفظ ماتضمنه السواد وتينك كتبت بالتاء من غير الف وهما في الحالين جمعان لـ (خطيئة) فخطايا جمع تكسير، وخطيئات جمع سلامة ، وكان في الأصل في خطايا (خطائي) على وزن (فعائل) فاستثقل الجمع بين همزتين فقلبوا الثانية ياء لانكسار ماقبلها فصار (خطائي) فوجب سقوط الياء لسكونها وسكون التنوين فكرهوا ذهاب الياء مع خفاء الهمزة فقلبوا من الكسرة فتحة ،ومن الياء ألفا فصار (خطاءء) بثلاث ألفات فكرهوا الجمع من ثلاث صور ، فقلبوا من الألف الوسطى ياء فصار (خطايا) [٢] .

ووزن خطايا من المسائل التي اختلف فيها البصريين والكوفيين .

فقد ذهب الكوفيون الى أن (خطايا) جمع خطيئة على وزن (فعالى) واليه ذهب الخليل بن أحمد .

وذهب البصريون الى أن (خطايا) على وزن (فعائل) .

واحتج الكوفيون بأن قالوا : انما قلنا انه على وزن فعالى لأن الأصل أن يقال في جمع خطيئة (خطايىء) الآ أنه قدمت الهمزة على الياء لوقوعها قبل الطرف بحرف اما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : انما قلنا ان وزنه (فعائل) لأن خطايا جمع خطيئة ، وخطيئة على وزن فعيلة ، وفعيلة يجمع على فعائل والأصل فيه أن يقال (خطايىء) ثم أبدلوا من الياء همزة فصارت خطائىء [٣] .

---

١ سورة نوح ٢٥

٢ الحجة في القراءات السبع ٧٩ والمنصف على التصريف لابن جني ج ٢ ص ٥٤

٣ الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ٨٠٥/٢ ، المسألة رقم ١١٦

٣- (انا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولاتسئل عن أصحاب الجحيم) ١١٩

قرأ نافع (ولاتسأل) بفتح التاء والجزم على النهي .

وحجته ماروى في التفسير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليت شعرى مافعل أبواي ؟ فنزلت (ولاتسأل عن أصحاب الجحيم) فنهاه الله عن المسألة ، قيل ، انه ماذكرهما حتى توفاه الله [1] .

وقد احتج له ابن خالويه بقوله : انه جعله نهيا ودليله ماروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما ليت شعري مافعل أبواي ؟ فأنزل الله تعالى (ولاتسأل عن أصحاب الجحيم) فانا لانوءاخذك بهم فالزم دينك [2] .

وفي البحر المحيط يقول ابو حيان : نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يسأل عن أحوال الكفار . وقد استبعد في المنتخب أن النبي صلى الله عليه وسلم قد سأل عما فعله أبواه لأنه عالم بما آل اليه أمرهما ، وقد ذكر عياض أنهما أحييا له فأسلما وقد صح أن الله أذن له في زيارتهما .

واستبعد أيضا ذلك لأن سياق الكلام يدل على أن ذلك عائد على اليهود والنصارى ومشركي العرب الذين جحدوا نبوته وكفروا عنادا وأصروا على كفرهم وكذلك جاء بعده ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى [3] .

---

[1] الحجة في القراءات ١١٢

[2] الحجة في القراءات السبع ٨٧

[3] البحر المحيط ١/١٦٨

٣ـ (وزلزلوا حتى يقول الرسول) ٢١٤

قرأ نافع بالرفع .

وحجته انها بمعنى (قال) الرسول على الماضي وليست على المستقبل ، وانما ينصب من هذا الباب ماكان مستقبلا مثل قوله : (أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) [١] و (حتى يأتي وعد الله) [٢] فرفع يقول ليعلم انه ماض [٣].

والحجة لمن رفع أنه أراد بقوله (وزلزلوا) المضى ، وبقوله (حتى يقول) الحال ، ومنه قول العرب : قد مرض زيد حتى لا يرجونه ، فالمرض قد مضى وهو الآن في هذه الحال [٤] وقد كان الكسائي قرأ بالرفع دهرا ثم رجع الى النصب [٥].

وقد قرأها نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم حينئذ أن الرسول والذين آمنوا معه يقولون كذا وكذا [٦] .

وقراءة نافع لها بالرفع بعد حتى لأن المضارع اذا كان بعد حتى فهو فعل حال ، ولايخلوا أن يكون حالا في حين الاخبار ، نحو : مرض حتى لايرجونه واما أن يكون حالا قد مضت فيحكيها على ماوقعت فيرفع الفعل على أحد هذين الوجهين والمراد به هنا المضي فيكون حالا محكية [٧] .

٤ـ (لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض) ٢٥١

قرأ نافع (لولا دفاع الله الناس) بالألف

وحجة نافع أن الدفاع مصدر من (دفع) كالكتاب من (كتب) كما قال (كتاب الله عليكم) [٨] فالكتاب مصدره (كتب) الذي دل عليه قوله تعالى (حرمت عليكم

---

١ سورة يونس ٩٩
٢ سورة الرعد ٣١
٣ حجة القراءات ١٣١
٤ الحجة في القراءات السبع ٩٥
٥ معاني القرآن ١٣٣/١
٦ مغني اللبيب ١٧٠
٧ البحر المحيط ١٤٠/٢
٨ سورة النساء ٢٤

عليكم أمهاتكم) [١] ، لأن المعنى كتب هذا التحريم عليكم ، ويجوز أن يكون مصدرا لـ (فاعل) تقول : دافع الله عنك الشيء يدافع مدافعة ودفاعا [٢] .
والعرب تقول : أحسن الله عنك الدفاع ، ومثل ذلك (عافاك الله) ومثل (فاعلت) للواحد كثير ، قال الله (قاتلهم[٣] الله) [٤] .
والحجة لمن أثبت الألف أنه أراد المصدر من دافع دفاعا ، ومعنى الآية أنه لولا مجاهدة المشركين واذلالهم لفسدت الأرض [٥] ، والفاعل هنا ورد مجرورا (دفع الله) [٦] والمعروف أن الخبر يحذف بعد لولا ، اذا كان كونا مطلقا وذلك كقوله تعالى :
(ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض) [٧] .
في هذه القراءة يحتمل أن يكون مصدر دفعت ، ويجوز أن يكون مصدر دافعت [٨] أو مصدر دافع بمعنى دفع قال أبو ذؤيب :

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم فاذا المنية أقبلت لا تدفع[٩]

---

١ سورة النساء ٢٣
٢ حجة القراءات ١٤٠
٣ سورة التوبة ٣٠
٤ حجة القراءات ١٤٠
٥ الحجة في القراءات السبع ٩٩
٦ أثر القرآن والقراءات في النحو العربي / د. محمد سمير اللبدي ٢٤٣
٧ المرجع السابق ٢٦٧
٨ التبيان في اعراب القرآن ٢٠٠/١
٩ البحر المحيط ٢٦٩/٢

سورة آل عمران

١- (قد كان لكم آية في فئتين التقتا ، فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين) ١٣

قرأ نافع (ترونهم مثليهم) بالتاء على مخاطبة اليهود ٠
وحجته أن الكلام قبل ذلك جرى بمخاطبة اليهود وهو قوله (قد كان لكم آية) فالحاق هذا أيضا بما تقدم أولى ٠ ومعنى الكلام (قد كان يامعشر اليهود آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ببدر ، وأخرى كافرة وهم مشركون ترونهم أنتم أيها اليهود مثلى الفئة اللتي تقاتل في سبيل الله [1] ٠

والحجة له أيضا أنه أراد قل لهم يامحمد مواجها بالخطاب : ستغلبون وهذا من أدل دليل على نبوته صلى الله عليه وسلم لأنه أخبرهم عن الغيب بما لم يكن أنه سيكون فكان كما قال [2] ٠

وقراءته (ترونهم) بالتاء المفتوحة هو من روءية العين ، و (مثليهم) حال (ورأى العين) مصدر موءكد [3] ٠

وموضعه هنا نصب على الحال من الكاف والميم في (لكم) أو في موضع رفع على النعت لـ (أخرى) أو في موضع خفض على النعت لـ (أخرى) ، ان جملتها في موضع خفض على العطف على (فئة) والخطاب في (لكم) لليهود [4] ٠
والضمير في (مثليهم) عائد على الكفارين والتقدير : ترون أيها الموءمنون الكافرين مثلي أنفسهم في العدد [5] ٠

---

١ حجة القراءات ١٥٤
٢ الحجة في القراءات السبع ١٠٦
٣ التبيان في اعراب القرآن ٢٤٣/١
٤ مشكل اعراب القرآن ١٢٨/١
٥ البحر المحيط ٣٩٤/٢

سورة آل عمران

٤- (ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل) ٤٨

قرأ نافع (ويعلمه الكتاب) بالياء اخبار عن الله انه يعلمه الكتاب وحجته قوله تعالى قبلها (قال كذلك الله يخلق مايشاء اذا قضى أمر فانما يقول له كن فيكون ويعلمه) [1] .

وقيل الحجة انه من اخبار الملك عن الله عز وجل بما يفعله به عطفا على قوله : (كذلك الله يخلق مايشاء) [2]

ويقرأ بالياء حملا على (يبشرك) [3] وموضعه حال معطوفة على (وجيها) [4] ومن قرأ بالياء فهو معطوف على الجملة المقولة ، وذلك ان قوله (قال كذلك) الضمير في قال عائد على لرب ،والجملة بعده هي المقولة وسواء كان لفظ الله مبتدأ وخبره فيما قبله لزم مبتدأ وخبره يخلق .

ويجوز أن يكون معطوفا على يخلق سواء كانت خبرا عن الله . أم تفسيرا لما قبلها اذا أعربت لفظ الله مبتدأ وماقبله الخبر [5] . قال الطبري : قراءة الياء عطفا على قوله يخلق مايشاء [6] .

---

١ حجة القراءات ١٦٣

٢ الحجة في القراءات السبع ١٠٩

٣ سورة آل عمران / ٤٥

٤ التبيان في اعراب القرآن ٢٦١/١

٥ البحر المحيط ٤٦٣/٢

٦ تفسير الطبري ٢١٢

سورة النساء

١- (وان كانت واحدة فلها النصف) ١١

قرأ نافع "وان كانت واحدة بالرفع أي وان وقعت واحدة "
جعل كان بمعنى حدث ووقع كما قال "وان كان ذو عسره" [١] أي وقع ذو عسره [٢]
والحجة لمن قرأها بالرفع وجهان :

١- انه جعله "واحدة" اسم كان والخبر "فلها النصف "

٢- أن يجعل "كان" بمعنى حدث ووقع فلايحتاج الى خبر [٣]

وقرأها بالرفع على ان "كان" تامة [٤] فلاتحتاج الى خبر

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

واحدة فأرفع ويوصى اخرا

أي ان واحدة تقرأ بالرفع [٥] .

٢- (وندخلكم مدخلاكريما) ٣١

قرأ نافع (وندخلكم مدخلا كريما) بنصبالميم مصدرا من (دخل يدخل مدخلا)
فان سأل سائل فقال : قد تقدم مايدل على آنه من (أدخل) فالجواب في ذلك أن
المدخل مصدر صدر عن غير لفظة ، كأنه قال : (ويدخلكم فتدخلون مدخلا)
وكذلك قوله : (والله انبتكم من الأرض نباتا) [٦] ولم يقل (انباتا)

---

١ سورة البقرة ٢٨٠
٢ حجة القراءات ١٩٢
٣ الحجة في القراءات ١٠٣، ١٢٥
٤ املاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٦٩
٥ شرح النظم الجامع ١٣٠
٦ سورة نوح ١٧

قال الخليل : تقديره (تعنبتم نباتا) ويجوز أن يكون المدخل اسما للمكان فكأنه قال : (وندخلكم موضع دخولكم) وقال الزجاج : قوله (مدخلا) يعني به هاهنا الجنة [1] .

والحجة لمن نصبها بالفتح انه جعله مصدرا من دخل يدخل مدخلا ودخولا ودليله قوله تعالى : (حتى مطلع الفجر) [2] ويجوز أن يكون الفتح اسما للمكان [3] فيكون مفعولا به مثل أدخلته بيتا [4] وعلى هذه القراءة يقدر له فعل ثلاثي مطاوع ليدخلكم اي ويدخلكم فتدخلون مدخلا [5] .

قال ابن الجزري :

وفتح ضم مدخلا (مدا) كالحج [6]

٣ـ (وقلنا لهم لاتعدوا في السبت) ١٥٤

قرأ نافع "لاتعدوا" ساكنة العين مشددة الدال

وحجته قوله : (وكانوا يعتدون) والأصل (لاتعتدوا) ثم سكن التاء وأدغم في الدال فصار (تعدوا) .

وقرأ ورش : (لاتعدوا) بفتح العين ، نقل الفتحة من التاء الى العين مثل (يهدى) [7] وروى عن نافع اسكان العين وتشديد الدال وهو قبيح لجمعه بين ساكنين ليس أحدهما بحرف مد ولين في كلمة واحدة والحجة له أنه أسكن وهو

---

١ حجة القراءات ١٩٩
٢ سورة القدر ٥
٣ الحجة في القراءات السبع ١٢٢
٤ التباين في اعراب القرآن ٣٥٢/١
٥ المستنير في تخريج القراءات المتواترة / محمد سالم محيسن ١٤٥/١
٦ المهذب في القراءات العشر ١٥٦
٧ حجة القراءات ٢١٨

وهو يريد الحركة وذلك من لغة عبدالقيس لأنهم يقولون :

أسل زيدا فيدخلون الف الوصل على متحرك لأنهم يريدون فيه الاسكان فعلى ذلك أسكن نافع وهوينوي الحركة [1] . وأصله "تعتدوا" فقلب التاء دالا وأدغم [2] .
إن نافعاً من القراء السبعة الذين يعتد بهم، وهو إمام الناس في القراءة، وعالم بوجوه القراءات فكيف ينسبون لقراءته القبح ؟؟!

سورة المائدة

١- (ولايجرمنكم شنئان قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا) ٢

قرأ نافع (شنئان) باسكان النون مثل "سرعان ووشكان" [3] .

والحجة لمن أسكن أنه بنى المصدر على أصله قبل دخول الألف والنون عليه [4] وهو صفة مثل عطشان وسكران [5] ومن أسكن جعله اسما [6] وفي البحر المحيط ورد أن نافعاً قرأها بفتح النون [7] . وروى عنه إسماعيل بن جعفر والواقدي والمسيبي "شَنْئَان" مخففة وروى عنه ابن جماز والأصمعي وورش وقالون "شَنَئَان" مثقلة [8]

٢- (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) ١١٩

قرأ نافع (يوم) بالنصب .

والحجة له أنه جعل يوم ظرفا للفعل ، وجعل "هذا" اشارة الى ماتقدم من الكلام يريد هذا الغفران والعذاب في يوم ينفع الصادقين صدقهم . أو يكون (اليوم) هاهنا مبنيا على الفتح لاضافته الى أسماء الزمان لأنه مفعول فيه فان قيل فالأفعال لاتضاف ولايضاف اليها فقل : ان الفعل وان أضيف هاهنا الى أسماء الزمان فالمراد به المصدر دون الفعل [9] .

---

١ الحجة في القراءات السبع ١٢٨
٢ التبيان في اعراب القرآن ٤٠٣/١
٣ حجة القراءات ٢١٩
٤ الحجة في القراءات السبع ١٢٨
٥ التبيان في اعراب القرآن ٤١٦/١
٦ مشكل اعراب القرآن ٢١٩/١
٧ البحر المحيط ١٢٥/٢
٨- السبعة لابن مجاهد ص ٢٤٢
٩ الحجة في القراءات السبع ١٣٦

وابن هشام يقول : ان كان المضاف اليه فعلا معربا أو جملة اسمية قال البصريون يجب الاعراب والصحيح جواز البناء [1] .

ويقول الفراء في معاني القرآن ترفع (اليوم) بـ "هذا" ويجوز أن تنصبه لأنه مضاف الى غير اسم كما قالت العرب : مضى يومئذ بما فيه ويفعلون ذلك به في موضع الخفض [2] .

وقراءته هذه تعنى ان الله عز وجل قال هذه الاشياء وهذا الذي ذكرناه تقع في يوم ينفع الصادقين ، أي هذا الجزاء يقع يوم النفع الصادقين [3] .

وهو منصوب على الظرفية وفيه وجهان :

١- مفعول قال : أي قال الله هذا القول في يوم

٢- أن "هذا" مبتدأ "ويوم" ظراف للخبر المحذوف أي هذا يقع أو يكون يوم ينفع [4] .

ومن نصيبه جعله ظرفا لـ "القول" و "هذا" اشارة الى القصص والخبر الذي تقدم أي يقول الله هذا الكلام في يوم ينفع .

و "هذا" اشارة الى ماتقدم من القصص وهو قوله : (واذ قال الله ياعيسى) الى قوله (من دون الله) فأخبر الله عما لم يقع بلفظ الماضي ، بصحة كونه وحدوثه وجاز أن يقع "يوم" خبرا عن "هذا" لأنه اشارة الى حدث ، وظروف الزمان تكون خبرا عن الحدث [5] .

---

١ مغني اللبيب ٦٧٢

٢ معاني القرآن ٣٢٦/١

٣ حجة القراءات ٢٤٢

٤ املاء مامن بن الرحمن ٢٣٤/١

٥ مشكل اعراب القرآن ٢٥٥/١

سورة المائدة

٣- (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص) ٤٥

قرأ نافع في جميع ذلك بالنصب ، فمن قرأ (العين) اراد أن العين بالعين فأضمر (أن) وهذا مذهب الأخفش ومذهب سيبويه نسق على قوله (ان النفس بالنفس) [١] .

ولكنه قرأ (والاذن بالأذن) ساكنة الذال في جميع القرآن كأنه استثقل الضمتين في كلمة واحدة فأسكن [٢] .

وحجة من نصب الى آخر الكلام ان "أن" وان كانت حرفا فهي شبيهة بالفعل الماضي لبنائها على فتح آخرها كبنائه ، وصحة كناية الاسم المنصوب فيها كصحة كنايته في الفعل اذا قلت "ضربني وانني" فلما كانت بهذه المنزلة وكان الاسم الاول منصوبا بها كان حق المعطوف بالواو ان يتبع لفظ ما عطف عليه الى انتهائه [٣] .

أما الحجة له في اسكان الذال "الأذن بالأذن" انه خفف لثقل توالي الضمتين والأصل عنده الضم [٤] .

---

١ حجة القراءات ٢٢٥
٢ المصدر نفسه ٢٢٧
٣ الحجة في القراءات السبع ٢٣٠
٤ المصدر نفسه ٢٣١

سورة الأنعام

١- (ولتستبين سبيل المجرمين) ٥٥

قرأ نافع (ولتستبين) بالتاء و (سبيل) بالنصب ، أي ولتستبين أنت يامحمد سبيل المجرمين فان قال قائل : أفلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم مستبينا سبيل المجرمين ؟ فالجواب في هذا أن جميع مايخاطب به المؤمنون يخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه قال : ولتستبينوا سبيل المجرمين، أي لتزدادوا استبانة لها ، ولم يحتج الى أن يقول : لتستبين سبيل المؤمنين مع ذكر سبيل المجرمين لأن سبيل المجرمين ذا اا بانت فقد بان معها سبيل المؤمنين [١] . ومن نصب جعل الخطاب بالفعل للنبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه مستترا في الفعل ونصب السبيل بتعدي الفعل اليها [٢] ، فتكون التاء علامة للخطاب والاستقبال وأضمر اسم النبي صلى الله عليه وسلم في الفعل[٣].
وقيل قرأ بهذه القراءة على أنه من استبنت الشيء المعدى [٤] .
وورد في شرح النظم الجامع لقراءة الامام نافع :

فانه اكسر وسبيل فانصب [٥]

---

١ حجة القراءات ٢٥٣
٢ الحجة في القراءات السبع ١٤١
٣ مشكل اعراب القرآن ٢٦٩/١
٤ المستنير في تخريج القراءات المتواترة ١٨٩/١ ، المهذب ٢٠٩/١
٥ شرح النظم الجامع ١٣٥

٢- قال تعالى " وخلقهم وخرقوا له بنين وبنـــات بغير علم " ١٠٠

قرأ نافع " وخرقوا " بالتشـــد يد اى مرة بعد مرة مثل قتل وقتل (١) وقرأ بالتشـــد يد على التكثير (٢) ومعناه اختلقوا وتلخيصه كذبوا ودليله " ان هذا الا اختلاق" (٣) معناه الا كذب لانهم قالوا مالم يعلموا (٤) يقال الافك ، وخرقه ، واختلقه وافتراه بمعنى كذب لان المشركين قالوا " الملائكة بنات الله ، واليهود قالوا عزيز ابن الله والنصارى قالت المســـيح ابن الله وهذا كله كذب وافتراء (٥)

قال الشـــيخ عبد الفتاح القاضي

وخـــرقوا شـــد د ياءه (٦)

١ـ حجـة القراءات ص ٢٦٤

٢ـ التبيــــان جـ١ ص٥٢٦

٣ـ ســـورة ص آ ٧

٤ـ الحجـة في القراءات ص١٤٧

٥ـ المهـــذب جـ١ ص٢٢٠

٦ـ شـــرح النظم الجامع ص ١٣٦

٣- قال تعالى : "قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين" ١٦٢
قرأ نافع " ومحياى" ساكن الياء و "مماتى" بفتح الياء [١]

من سكن محياي فحجته انها تسكن في أي ونحوه ، وجاز ذلك وان كان قبلها ساكن لأن المدة تفصل بينهما [٢] .
ومن اسكنها فعلى الاستخفاف ، لكنه جمع بين ساكنين ، والجمع بين ساكنين جائز اذا كان الأول حرف مد ولين ، لأن المد الذي فيه يقوم مقام حركة يستراح فيفصل بذلك بين ساكنين [٣] ، وهو بهذه القراءة أجرى الوصول مجرى الوقف [٤] .

٤- قال تعالى : "قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون ،فانهم لايكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون" ٣٣ .
قرأ نافع "ليحزنك" بضم الياء وكسر الزاي [٥] في جميع القرآن الا سورة الأنبياء

---

١ حجة القراءات ص ٢٧٩
٢ النشر في القراءات العشر ج ٢ ص ٢٥٧ ، الاتحاف ص ٢٢١
٣ التبيان في اعراب القرآن ج ١ ص ٥٥٣
٤ مشكل اعراب القرآن ج ١ ص ٣٠٢ ، البحر المحيط ج ٤ ص ٢٦٢
٥ السبعة ص ٣٠

فانه قرأ "لايحزنهم الفزع الأكبر" [1] وحجته قول العرب : هذا أمر محزن [2] قال العكبري : هي لغة قليلة والماضي أحزن [3] .

وفي فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدمة ورش المصري قيل :

ويحزن ضم [4]

فان سأل سائل فقال : لم خالف أصله ؟ فالجواب عنه ماذكره سيبويه أن بين "أحزنته" و "حزنته" فرقانا وهو أن "أحزنته" أدخلته في الحزن ، و "حزنته" أوصلت اليه الحزن ، فقوله "لايحزنهم الفزع الأكبر" أي لايصيبهم أدنى حزن فان قلت : أحزنته ، أي أدخلته في الحزن أي أحاط به ، ما أهتدى الى هذا الفرقان غير نافع [5] .

وفي الحزن لغتان اذا فتحوا ثقلوا ، واذا ضموا خففوا [6] .

واحتج له ابن خالويه بقوله : أنه أخذه من أحزن يحزن حزنا ولم يسمع أحزانا وان كان القياس يوجبه [7] .

أما قوله تعالى "لايكذبونك"

فقد قرأه نافع باسكان الكاف وتخفيف الذال .

قال الكسائي : معنى لايكذبونك أنهم ليسوا يكذبون قولك فيما سوى ذلك قال : والعرب تقول : "أكذبت الرجل" اذا أخبرت انه جاء بالكذب و "كذبته" أخبرت أنه كاذب ، فكان الكسائي يذهب الى أن الاكذاب يكون في قعض حديث الرجل واخباره التي يرويها ، والتكذيب يكون في كل ماأخبر أو حدث به [8] . وهذا

---

١ سورة الأنبياء ١٠٣
٢ حجة القراءات لابن خالويه ص ١٨١
٣ التبيان في اعراب القرآن ج ١ ص ٣١٢
٤ فتح المعطي ص ٧٢
٥ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٢٤٦
٦ لسان العرب ج ١٣ ص ١١٢ مادة حزن شارك الكسائي نافعا من هذه القراءة.
٧ الحجة في القراءات السبع ١٣٨
٨ حجة القراءات ٢٤٧

معني قول الفراء : وذاك انه قال : ومعنى التخفيف والله أعلم - لايجعلونك كذابا وانما يريدون أن ماجئت به باطل لأنهم لم يجربوا عليه صلى الله عليه وسلم كذبا فيكذبوه وانما اكذبوه أي ماجئت به كذب لانعرفه [١] .

وروى عن علـيّ كرم الله وجهه أنه قال : ان أبا جهل قال النبي صلى الله عليه وسلم : انا لا نكذبك انك عندنا لصادق ولكن نكذب الذي جئت به فأنزل الله الآية .

وحجته في ذلك - أي نافع - قوله جل وعز (وكذب به قومك وهو الحق) [٢] .

أي قالوا : وماجئتنا به كذب ، اذ لم يقل : وكذبك قومك وهو الحق كأنهم قالوا : هو كذب أخذته عن غيرك ، كما قال جل وعز (انما يعلمه بشر) [٣] .

وقد اختلفت في ذلك المتقدمون فقال محمد بن كعب القرظي : فانهم لايكذبونك أي لايبطلون مافي يديك .

وقال قطرب - محمد بن المستنير - اكذبت الرجل اذا دللت على كذبه .

فكان تأويل ذلك لايدلون على كذبك ببرهان يبطل ماجئتهم به .

وقال ابن مسلم - عبدالله بن صالح - فانهم لايكذبونك أي لايجدونك كاذبا .

تقول : اكذبت الرجل اذا وجدته كاذبا كما تقول : أحمدت الرجل اذا وجدته محمودا .

وكان قوم من أهل العربية يذهبون الى أنهما لغتان مثل : اوتيت الرجل حقه ووفيته ،واعظمته وعظمته [٤] .

---

١ معاني القرآن ٣٣١/١
٢ سورة الأنعام ٦٦ .
٣ سورة النحل ١٠٣
٤ حجة القراءات ٢٤٩

واحتج له ابن خالويه بقوله : انه أراد فانهم لايكذبونك في نفسك ولكنهم يكذبونك فيما تحكيه عن الله عز وجل [1] فحمله على معنى لايجدونك كاذبا كما يقال : احمدت الرجل وأبخلته ، اذا أصبته بخيلا أو محمودا . وآكذبته اذا ألفيته كاذبا [2] .

وفي هذه القراءة وجهان :

١- هو في معنى المشدد يقال : آكذبته وكذبته اذا نسبته الى الكذب

٢- لايجدونك كذابا يقال : اكذبته اذا أصبته كذلك [3]

وقيل القراءتان (التشديد والتخفيف) بمعنىواحد ، وقيل التخفيف نسبة الكذب الى ماجاء به الرسول ، والتشديد نسبة الكذب الى الرسول [4] .

٥- (أو من كان ميتا فأحييناه) ١٢٢

قرأ نافع (أو من كان ميتا) بالتشديد [5]

والحجة لمن شدد أن الأصل فيه عند الفراء (مويت) وعند سيبويه (ميوت) فلما اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء ، وأدغمت في الياء فالتشديد لأجل ذلك ، ومثله "صيب وسيد وهين ولين" [6]

ومنهم من قرأها بالتخفيف وهما لغتان معروفتان قال الشاعر [7] :

ليس من مات فاستراح بميت　　　انما الميت ميت الأحياء [8]

---

١ الحجة في القراءات السبع ١٣٨
٢ مشكل اعراب القرآن ٢٦٤/١
٣ التبيان في اعراب القرآن ٤٩١/١
٤ المهذب ٢٠٥/١
٥ حجة القراءات ٢٧٠
٦ الحجة في القراءات السبع ١٤٦ و ١٠٧
٧ الشاعر: عدي بن علاءالغساني والبيت من مقطوعته المشهورة (خزانة الأدب ١٨٧/٤)
٨ حجة القراءات ١٥٩

سورة الأعراف

١- قال تعالى : "حقيق عليّ أن لا أقول على الله الآ الحق" ١٠٥

قرأ نافع "حقيق علي" مشدد الياء

وحجته ماجاء في التفسير : حقيق علي ، أي واجب علي ، كما يقول الرجل : هذا عليّ واجب ، فالياء الاخيرة ياء الاضافة ، والاولى من نفس الكلمة ،فأدغمت الأولى في الثانية ، وفتحت الثانية لالتقاء الساكنين على أصلها ومثله لدي والي [١] . واحتج له ابن خالويه بأنه أضاف الحرف الى نفسه فاجتمع فيه ياءان ، الأولى من أصل الكلمة ، والثانية ياء الاضافة ، فأدغمت الأولى في الثانية وفتحت لالتقاء الساكنين ، ويكون "الا اقول" في موضع رفع بخبر الابتداء [٢] فتكون "حقيق" مبتدأ وخبره "أن لا أقول" و "على" متعلق بحقيق [٣] .

وفي الكشف قرأ نافع بياء مشددة مفتوحة على تعديه حقيق الى ضمير المتكلم فلما اجتمع ياءان ، ياء "على" التي تنقلب مع الضمير ياء ،وياء المتكلم ادغم الأولى في الثانية وفتح [٤] .

٢- (وان تدعوهم الى الهدى لايتبعوكم) ١٩٣

قرأ نافع (لايتبعوكم) ساكنة التاء من "تبع يتبع" [٥]

وحجته أنه أراد لا يلحقوكم ، ومنه قول العرب : اتبعه اذا سار في أثره وتبعه اذا لحقه [٦] ، قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

وسكن فتح يتبعوا كالشعراء

---

١ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٢٨٩

٢ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٥٩

٣ التبيان ج ١ ص ٥٨٥

٤ الكشف ج ١ ص ٤٦٩

٥ حجة القراءات ٣٠٥

٦ الحجة في القراءات السبع ١٦٩

أي أنه أمر بتسكين التاء وفتح الباء في (يتبعوكم) وفي (يتبعوهم) في سورة الشعراء [١] معناه لايتبعوا آثاركم وعطفت الجملة الاسمية على الفعلية لأنها في معنى الفعلية والتقدير أم صممتم [٢] .

٣ - (ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون) ٢٠١

قرأ نافع (طائف) بالألف وهمزة مكسورة بعدها [٣] من "طاف به" اذا أدار حوله فهو "طايف" كذا قال الكسائي ،وقال غيره هو من "طاف به من وسوسة الشيطان" [٤].

وهي اسم فاعل من طاف يطوف [٥] ، قلبت الواو ياء وان كانت ساكنة [٦] . وشاركه في قراءتها حفص عن عاصم .

٤ - (واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لايقصدون) ٢٠٢

قرأ نافع (يمدونهم) بضم الياء وكسر الميم [٧] مضارع أمد [٨] ، وهو من قولك "أمددت الجيش" اذا زدته بمدد ، قال تعالى (امددناكم بأموال وبنين) [٩] ، فمعنى يمدونهم يزيدونهم غيا ، وكأنه قال "يمدونهم من الغي" [١٠] .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

واضمم يمدون وللميم اكسرا [١١]

---

١ شرح النظم الجامع ١٤٢
٢ البحر المحيط ٤٤١/٤
٣ تقريب النشر ١١٧
٤ حجة القراءات ٣٠٥
٥ المهذب ٢٦١/١
٦ التبيان ٦٠٩/١
٧ تقريب النشر ١١٧
٨ البحر المحيط ٤٥١/٤
٩ سورة الاسراء ٦
١٠ حجة القراءات ٣٠٦
١١ شرح النظم الجامع ١٤٢

ـ قال تعالى : "وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين" ١٦١
قرأ نافع "تغفر لكم" بالتاء المضمومة ، و "خطيئاتكم" على الجمع .
وضم التاء على مالم يسم فاعله ، وهي جمع سلامة ، كما نقول : صحيفة وصحائف
وحجته ان أول الآية "واذا قيل لهم" على مالم يسم فاعله ، فكذلك "تغفر"
على مالم يسم فاعله [١] .
ودل بالتاء على تأنيث مايأتي بعدها [٢] وهو بذلك قد جعله مبنيا للمفعول [٣] .

سورة التوبة

١ـ قال تعالى : "والذين اتخذوا مسجدا ضرارا" ١٠٧
قرأ نافع "الذين" بغير واو [٤]
والحجة له انه جعل "الذين" بدلا من قوله "وآخرون" أو من قوله "وممن حولكم"
وهي في مصاحف أهل الشام بغير واو [٥] ، وهو مبتدأ والخبر "فمن أسس" [٦] ،
واحتمل أن يكون بدلا من قوله "وآخرون مرجون" وأن يكون ابتداء تقديره هم
الذين [٧] .

---

١ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٢٩٩
٢ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٦٦
٣ المستنير ج ١ ص ٢٤٣
٤ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٣٢٣
٥ الحجة لابن خالويه ص ١٧٨
٦ التبيان ج ٢ ص ٦٦٠ ، سورة التوبة ١٠٩
٧ البحر المحيط ج ٥ ص ٩٨

سورة الأنفـــال

١- (اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين) ٩

قرأ نافع (مردفين) بفتح الدال .

قال الشاطبي :

وفي مردفين الدال يفتح نافع [١]

مفعول بهم ، أي الله أردفهم ، أي بعثهم على آثار من تقدمهم ، قال أبو عبيد تأويله أن الله تبارك وتعالى أردف المسلمين بهم ، وكان مجاهد يفسرها "ممدين" وهو تحقيق هذا المعنى [٢] ، ويجوز أن تكون حالا من الضمير المنصوب في "ممدكم" مردفين بألف من الملائكة [٣] ، أو نعتا لـ "ألف" تقديره يمدكم متبعين بألف [٤] .

يقول مكي : ان هذا الفتح هو لأن الناس الذين قاتلوا يوم بدر أردفوا بألف من الملائكة أي أنزلوا اليهم لمعونتهم على الكفار ، و "مردفين" بفتح الدال نعت لـ "ألف" [٥] والحجة لمن فتح الدال أنه جعل الفعل لله عز وجل فأتى باسم المفعول به من "أردف" والعرب تقول : أردفت الرجل أركبته على قطاه دابتي خلفي ، وردفته اذا ركبت خلفه [٦] .

قال ابن عطيه : و "الظاهر أن قراءة من قرأ "مردفين" بسكون الراء وفتح الدال انه صفة لقوله بألف أي أردف بعضهم لبعض" [٧] .

---

١ الارشادات الجلية ١٨١
٢ حجة القراءات ٣٠٧
٣ ابراز الأماني / لأبي شامة ٣٣٣
٤ مشكل اعراب القرآن ٣٤٢/١
٥ الكشف ٤٨٩/١
٦ الحجة في القراءات السبع ١٦٩
٧ البحر المحيط ٤٦٥/٤

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

وفي مردفين الدال فافتح [١]

سورة يونس

١- قال تعالى : "كذلك حقت كلمات ربك" ٣٣

قرأ نافع وابن عامر "كلمات " بالألف .

وحجته انها كتبت في المصاحف بالتاء [٢] .

واحتج له ابن خالويه بأنه جمع لجمعه في مابعد ذلك [٣] ويقصد بقوله بعد ذلك قوله تعالى : "على الذين فسقوا أنهم لايوءمنون" [٤] فنجد انه جمع نتيجة لجمع لاحق .

سورة يوسف

١- قال تعالى : "والقوه في غيابت الجب " ١٠

قرأ نافع "في غيابات الجب " بالألف .

أراد ظلم البئر ونواحيها ، لأن البئر لها غيابات ، فجعل كل جزء منها غيابة ، فجمع على ذلك [٥] ، لأن كل ماغاب عن النظر من الجب غيابه ، فالمعنى ألقوه فيما غاب عن النظر من الجب ، ويجوز أن يكون المعنى على حذف المضاف أي ألقوه في احدى غيابات الجب [٦] .

---

١ شرح النظم الجامع ١٤٢

٢ حجة القراءاة / ابن أبي زرعة ص ٣٣١

٣ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٤٨

٤ سورة يونس ٣٣

٥ الحجة في القراءات ص ٣٥٥، الحجة ص ١٩٣

٦ الكشف ج ٢ ص ٩

قال ابن الجزري :

غيابات معا اجمع [١] .

سورة النحل

١- (أين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم) ٢٧

قرأ نافع (تشاقون فيهم) بكسر النون ، أراد "تشاقونني" أي تعادونني، فحذف احدى النونين استثقالا للجمع بينهم وحذف الياء اجتزاء بالكسرة [٢]، والراجح أن المحذوف هي نون الوقاية ، وكسرت نون الرفع [٣].

٢- (لاجرم ان لهم النار وأنهم مفرطون) ٦٢

قرأ نافع (وأنهم مفرطون) بكسر الراء من أفرط الحقيقة [٤] ، أي مسرفون مكثرون من المعاصي ، كما تقول : "أفرط فلان في كذا" اذا تجاوز الحد وأسرف [٥] ، فجعله اسم فاعل من "أفرط" اذا جاوز الحد [٦] ، فمعناه - وأنهم معجلون الى النار أي : سابقون اليها [٧] فهو قدجعل الفعل لهم ، وأراد أنهم أفرطوا في الكفر والعدوان [٨] .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

مفرطون قد ورد

بكسر رائه [٩]

---

١ المهذب ج ١ ص ٣٣٢
٢ حجة القراءات ٣٣٨
٣ الحجة في القراءات السبع ٢١٠
٤ البحر المحيط ٥٠٦/٥
٥ حجة القراءات ٣٩١
٦ المهذب ٣٧١/١
٧ الكشف ٣٨/٢
٨ الحجة في القراءات السبع ٢١٢
٩ شرح النظم الجامع ١٥٤

سورة الحجر

١- "فبم تبشرون" ٥٤

قرأ نافع "تبشرون" بكسر النون مع التخفيف والأصل "فيم تبشرونني" فاستثقل النونين فحذف احداهما وهي الثانية تخفيفا من غير ادغام ، وأجتزأها الى الكسرة من الياء [1] لأن التكرير بها وقع ، ولم يحذف الأولى قال الشاعر عمرو ابن معديكرب في حذف النون [2] :

ترا‌ه كالثغام يعل مسكا   يسوء الفاليات اذا فليني [3]

اذا الأصل "تبشرونني" فحذف نافع النون الثانية التي دخلت للفصل بين الفعل والياء لاجتماع المثلين ، وكسر النون التي هي علامة الرفع لمجاورتها الياء، وحذف الياء لأن الكسرة تدل عليها وفيه بعد ، لكسر النون التي للاعراب وحقها الفتح لالتقاء الساكنين ، لأنه أتى بعلامة المنصوب بياء كالمخفوض ، وقد جاء كسر نون الرفع وحذف النون التي مع الياء في ضمير المنصوب في الشعر قال الأعشى :

أبا الموت الذي لابد أني   ملاق لا أباك تخوفيني

أراد تخوفينني فحذف النون الثانية وكسر نون المؤنث لمجاورتها الياء، والنون في "تخوفين" علامة الرفع في فعل الواحدة كالنون في "تبشرون" التي هي علامة الرفع [4] .

---

١ الحجة في القراءات لسبع ٢٠٦

٢ حجة القراءات ٣٨٢

٣ خزانة الأدب ج ٢ ص ٤٤٥

٤ مشكل اعراب القرآن ج ٣ ص ٩

والثانية هي النون الحائلة بين الياء والفعل في "ضربني ويضربني" لأنه عدى الفعل الى مفعول ، وهو ضمير المتكلم [1].

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

تبشرون كسر نونه اتبع [2] .

---

١ الكشف ٢/٣٠

٢ شرح النظم الجامع ١٥٢

سورة الحج

١- (لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع) ٤٠

قرأ نافع (لولا دفاع الله الناس) بالألف

وحجته أن الدفاع مصدر من "دفع" كالكتاب من "كتب" كما قال تعالى (كتاب الله عليكم) [١] فالكتاب مصدر لـ "كتب" الذي دل عليه قوله (حرمت عليكم امهاتكم) [٢] ، لأن المعنى : كتب هذا التحريم عليكم ، ويجوز أن يكون مصدرا لـ "فاعل" تقول العرب : دافع الله عنك الشيء يدافع مدافعة ودفاعا .

والعرب تقول : أحسن الله عنك الدفاع ، ومثل ذلك "عافاك الله" ومثل "فاعلت" للواحد كثير ، قال تعالى (قاتلهم[٣] الله) [٤] .

ومعنى الآية لولا مجاهدة المشركين واذلالهم لفسدت الأرض [٥] وقرأ نافع (لهدمت) بالتخفيف [٦] .

وحجته انه اراد المرة الواحدة من الفعل [٧] ، ولأنه يقع للقليل والكثير وهو أخف [٨] .

---

١ سورة النساء ٢٤
٢ سورة النساء ٢٣
٣ سورة التوبة ٣٠
٤ حجة القراءات ١٤١، ٤٧٩
٥ الحجة في القراءات السبع ٩٩-٢٥٤ ، سورة البقرة آ ٢٥١
٦ حجة القراءات ٤٧٩
٧ الحجة في القراءات السبع ٢٥٤
٨ الكشف ١٢١/٢

٢- قال تعالى : "فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير" ٣١
قرأ نافع "فتخطفه" بفتح التاء وتشديد الطاء والأصل فتختطفه فأدغم التاء في الطاء وألقى حركة التاء على الخاء ففتحها [١] .
وقيل ان الأصل "فتتخطفه" على وزن "تتفعل" ثم حذف احدى التاءين استخفافا لاتفاق حركتها [٢] ، كما حذفت في "لاتكلم نفس" [٣] اصلها تتكلم ثم حذفت احدى التاءين لاجتماع المثلين استخفافا [٤] .
قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

وفي تخطفه الطير افتح شددن

لكي تفي [٥]

سورة الأنبياء

١- قال تعالى : "فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل آتينا بها وكفى بنا حسبين" ٤٧ .
قرأ نافع "وان كان مثقال" بالرفع اي وان حصل للعبد مثقال حبه كقوله تعالى "وان كان ذو عسرة" [٦] .
فهو هنا جعل كان تامة لاتحتاج الى خبر [٧] وجعل كان بمعنى حدث ووقع [٨] ويكون

---

١ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٤٧٦
٢ مشكل اعراب القرآن ج ٢ ص ٩٨
٣ سورةهود ١٠٥
٤ الكشف ج ٢ ص ١١٩
٥ شرح النظم الجامع ص ١٦٣
٦ سورة البقرة ٢٨٠ ، حجة القراءات ص ٤٦٨
٧ مشكل اعراب القرآن ج ٢ ص ٨٤
٨ الحجة في القراءات السبع ص ٢٤٩

مـــــثقال مرفوعا على أنه فاعل [١] ومثله في لقمان بالرفع أيضا قال تعالى :
"يابني انها ان تك مثقال حبة " [٢] .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

ثم ارفعا مثقال مع لقمان

كيما ترفعا [٣]

سورة المؤمنون

١- (ستكبرين به سامرا تهجرون) ٦٧

قرأ نافع " سامرا تهجرون " بضم التاء وكسر الجيم، من أهجر يهجـــر اذا هذى فمعنى تهجرون أي تهذون [٤] في كلام لاخير فيه [٥] ، فجعله من قولهم أهجـــر المريض اذا أتى بما لايفهم عنه ، ولاتحته معنى يحصل لأنهم كانوا اذا سمعـوا القرآن لغوا فيه ، وتكلموا بالفحش، وهذوا وسبوا [٦] .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

تهجرن ذكرا بالضم والكسر [٧]

---

١ البيان في غريب اعراب القرآن ج ٢ ص ١٦٠
٢ سورةلقمان ١٦
٣ شرح النظم الجامع ص ١٦٢

٤ حجة القراءات ٤٨٩
٥ مشكلاعراب القرآن ١١٣/٢
٦ الحجة في القراءات السبع ٢٥٨
٧ شرح النظم الجامع ١٦٣

سورة النور

١- (فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ، والخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ، ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ، والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين) ٦-٩

قرأ نافع (أن) خفيفة (لعنه الله) على الابتداء

و (أن الثانية) خفيفة (غضب) بكسر الضاد وفتح الباء "الله" فاعل رفع (غضب) فعل ماض ، واسم الله رفع بفعله [١] .

قال سيبويه (هاهنا مضمرة و "أن" خفيفة من الثقيلة ، المعنى "انه غضب الله عليها) ،

قال الشاعر الأعشى :

في فتية كسيوف الهند قد علموا

أن هالك كل من يحفى وينتعل [٢]

و (أن) يراد بها الثقيلة [٣]

ولا تخفف (أن) المفتوحة الآ وبعدها الأسماء فتضمر معها الهاء [٤] ،

وقد ورد عجزالبيت في الديوان :

ان ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل [٥]

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

---

١ حجة القراءات ٤٩٦
٢ الكتاب ٢٨٢/١
٣ تفسير النسفي ١٦٣/١
٤ الكشف ١٣٤/٢
٥ الديوان ، تحقيق محمد محمد حسين / ٩٤

لعنة فارفع غضب الضاد كسرا

والله فارفع بعده لتوءجرا [١]

وان المشددة التي تنصب الاسماء لاتعمل مع الحذف ، واذا كانت أن المشددة لاتعمل مع الحذف ف (ان) الخفيفة أولى أن لاتعمل [٢] . و (أن) الخفيفة عملت النصب لأنها اشبهت (أن) المشددة ، واذا كان الأصل (المشبه به) لاينصب مع الحذف ، فالفرع (المشبه) أولى أن لاينصب مع الحذف ، لأنه يوءدي الى أن يكون الفرع أقوى من الأصل وذلك لايجوز [٣] .

سورة النمل

١- (من جاء بالحسنة فله خيرمنها وهم من فزع يومئذ آمنون) ٨٩

قرأ نافع "من فزع" غير منون و "يومئذ" بفتح الميم

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

شهاب احذف نونه مع فزع [٣]

وحجته قوله تعالى (لايحزنهم الفزع الأكبر) [٥] فجعله معرفة ، فكان تأويله وهم من فزع يوم القيامة كله آمنون [٦] وهو قد أضاف "فزع" الى "يوم" لكون الفزع فيه ، فالمصدر يضاف الى المفعول ، وهو الظرف ،وفتح "اليوم" وبناه على الفتح لاضافته الى اسم غير متمكن ولا معرب وهو "اذ" [٧] .

---

١ شرح النظم الجامع ١٦٥

٢ القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية د.عبدالعال سالم مكرم/١١٠ ط ٢

٣ الانصاف مسألة ٧٧ ٥٦٠/٢

٤ النظم الجامع ١٦٨

٥ سورة الأنبياء ١٠٣

٦ حجة القراءات ٤٥٠

٧ الكشف ١٧٠/٢

سورة القصص

١- (وظنوا أنهم الينا لايرجعون) ٣٩
قرأ نافع وحمزة والكسائي "لايرجعون" بفتح الباء [١] وكسر الجيم [٢]
وحجته قوله تعالى (انا اليه راجعون[٣]) [٤] . ومعناه يصيرون [٥]
بنى الفعل للفاعل لأنه المقصود وقوى ذلك احماعهم على (ألا الى الله تصير الأمور) [٦] .

سورة الروم

٢- (وما آتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربو عند الله) ٣٩
قرأ نافع "لتربوا" بالخطاب وبالتاء وضمها واسكان الواو [٧] .
والواو هنا واو الجمع ، والواو التي هي لام الفعل ساقطة لسكونها وسكون هذه ، فالأصل "لتربوون" فانقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها فصار "لتربيون" ثم حذفنا حركة الياء ، فاجتمع ساكنان الياء والواو ، فحذفت الياء لسكونها وسكون الواو ، وسقطت النوم علامة للنصب .
وفاعل الربا القوم الذين خوطبوا ، المعنى : لتربوا أنتم أي : تعطون العطية لتزدادوا بها أنتم وحجته أنها كتبت في المصاحف بألف بعد الواو [٨] .

---

١ حجة القراءات ٥٤٦
٢ اليسير ١٧١
٣ سورة البقرة ١٥٦
٤ حجة القراءات ٥٤٦
٥ الحجة في القراءات ٢٧٨
٦ الكشف ٢٨٩/١
٧ النشر ٣٤٤/٢ ، اليسير ١٧٥
٨ حجة القراءات ٥٥٩

سورة ص

١ـ قال تعالى : "انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار" ٤٦

قرأ نافع "بخالصة" بغير تنوين على الاضافة [١] ، جعل "خالصة" مضافة الى"ذكرى" كقولك اختصصت زيدا بخالصة خير ، فأراد بخالصة ذكر لايشوبها شيء من الرياء[٢] وأضاف لاختلاف اللفظ كقوله "والدار الآخرة" [٣] .

فجاز أن تكون "ذكرى" من موضع نصب ورفع [٤] .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي

خالصة أضف [٥] .

سورة فصلت

١ـ (يوم يحشر أعداء الله الى النار فهم يوزعون) ١٩

قرأ نافع "نحشر" بالنون المفتوحة وضم الشين "اعداء الله" بالنصب[٦] نسقا على قوله قبله "ونجينا الذين آمنوا" فعطف مخبرا عن نفسه على مخبر عن نفسه ، فذلك أحسن في مطابقة الكلام وبناء آخره على أوله ونصب "الأعداء" بوقوع الفعل عليهم وهو "نحشر" [٧] وحجته قوله "يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا" [٨] فرد ما اختلف فيه الى ما اجمع عليه [٩] .

---

١ النشر ج ٢ ص ٣٦١ ، التيسير ص ١٨٨
٢ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٦١٤
٣ سورة يوسف ١٠٩ ، الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٣٠٦
٤ المشكل ج ٢ ص ٢٥١
٥ النظم الجامع ص ١٧٨
٦ التيسير ص ١٩٣ ، النشر ٣٦٦/٢
٧ الكشف ٢٤٨/٢
٨ سورة مريم ٨٥
٩ حجةالقراءات لابن أبي زرعة ٦٣٥

قال تعالى " وما يذكرون الا أن يشاء الله " ٥٦

قرأ نافع " وما تذكرون " بالتاء على الخطاب[١]

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي

ويذكرون خاطبا[٢]

ى وما تذكرون وما تتعظون به فتنتفعون بذلك الا بمشيئة الله ذلك .

ى قل لهم يا محمد " ما تذكرون[٣]

السبعه ص ٦٦٠ ، الحجه في القراءات ص ٣٥٦ ، النشر ج٢ ص ٣٩٣ .

شرح النظم الجامع ص ١٨٨ .

الكشف ج٢ ص ٣٤٨ .

البـــــروج

١ـ قال تعالى " بل هو قرآن مجيـــد ، في لوح محفوظ " ٢١ ـ ٢٢

قرأ نافع " محفوظ " رفعـــا (١) جعله نعتـا لـ " القرآن " كما قال انا نحن نزلنـا الذكر وانا له لحافظـون " (٢) فأخبر بحفظـه (٣)

قال الشـيخ عبد الفتاح القاضـي

ومحفـــوظ رفـع (٤)

وقيـــل " ومعنى حفظ القرآن انه يوءمن من تحريفه وتبد يله وتغيره فلا يلحقه في ذلك شـيء (٥)

١ـ السـبعه ص ٦٧٨ ٢ـ سـورة الحجر آ ٩

٣ـ الكشـف جـ٢ ص ٣٦٩ ٤ـ شـرح النظم الجامع ص ١٩٠

٥ـ حجـة القرآن ابن ابي زرعه ص ٧٥٧ .

قال تعالى " ان كل نفس لما عليهـــا حافظ " ٤

قرأ نافع " لما " خفيفـــه وشـــاركه هذه القراءه ابن كثير و الكســائي (١) على ان

" ما " زائده المعنى ان كل نفس لعليهـــا حافظ (٢)

وجعـــل " ان " خفيفـــه من الثقيـــله (٣)

١ـ السبعه ص ٦٧٨ ٢ـ حجه القراءات ص ٧٥٨

٣ـ الحجه في القراءات ص ٣٦٨

١ـ قال تعالى " لاتسمع فيها لاغيه " ١١

قرأ نافع " لا تسمع فيها " بالتاء مضمونه ، لاغيه رفعا (١) رفع على ما لم يسم فاعله ، واتت " لا تسمع " على لفظ اللاغيه دون المعنى (٢) فهو رفع لاغيه لقيامها مقام الفاعل (٣)

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي

تسمع ضم وارفعن ما تبع (٤)

١ـ السبعه ص ٦٨١
٢ـ حجة القراءات ص ٧٦٠
٢ـ الكشف ج ٢ ص ٣٧١
٤ـ شرح النظم الجامع ص ١٩٠

سورة الكافرون

قال تعالى " لكم دينكم ، ولي دين " ٦

قرأ نافع " ولي دين " مفتوحة الياء نصبا (١) والحجه له انها حرف واحد اتصلت بحرف مكسور ، فقويت بالحركة لانها اسم (٢)

١ـ السبعه ص ٧٠٠

٢ـ الحجه في القراءات ص ٣٧٧

الآيات

التي شارك بعض القراء في قراءتها

سورة البقرة

١- (ومايخدعون الا أنفسهم) ٩

قرأ نافع (مايخادعون الا أنفسهم) بالألف وضم الياء [1] .

والحجة له في ذلك قول أبو عمرو : (ان الرجل يخادع نفسه ولايخدعها) قال الأصمعي : ليس أحد يخدع نفسه انما يخادعها [2] .

فهو قد عطف لفظ الثاني على لفظ الأول ليشاكل بين اللفظين [3] وهو قد أراد به ازدواج الكلام والمطابقة لأن قبله يخادعون الله ليطابق المنفي لفظ المثبت لأنه نفى بقوله : (مايخادعون) وماأثبت لهم بقوله : يخادعون الله [4] .

٢- (واذا قيل لهم لاتفسدوا في الأرض) ١١

قرأ نافع (واذا قيل لهم) بالكسر .

وحجته في ذلك أن الأصل في ذلك (قول) فاستثقلت الضمة على فاء الفعل وبعدها واو مكسورة أو ياء مكسورة ، فنقلت الكسرة منهما الى فاء الفعل وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فقيل في ذلك (قيل) [5] .

يقرأ وماشاكله من الأفعال بالكسر واشمام أوله الضم مثل (سىء وحيل،وسيق) والحجة لمن كسر أوله أنه استثقل الكسر على الواو التي كانت عين الفعل في الأصل فنقلها الى فاء الفعل بعد أن أزال حركة الفاء فانقلبت الواو ياء، لانكسار ماقبلها كما قالوا : ميزان وميعاد [6] .

---

١ الحجة في القراءات السبع ٦٨
٢ الحجة في القراءات ٨٧
٣ الحجة في القراءت السبع ٦٨
٤ التبيان في اعراب القرآن ٢٦/١
٥ الحجة في القراءات ٩٠
٦ الحجة في القراءات السبع ٦٩

زعم ابن عصفور أن البصريين يقدرون نائب الفاعل في قيل ضمير المصدر . وجملة النهي مفسرة لذلك الضمير ، وقيل : الظرف نائب عن الفاعل فالجملة في محل نصب [١] .

وأصل قيل قول فاستثقلت الكسرة على الواو ، فحذفت وكسرت القاف لتنقلب الواو ياء ، كما فعلوا في أول وأحق ، ومنهم من يقول : نقلوا كسرة الواو الى القاف وهذا ضعيف ، لأنك لاتنقل اليها الحركة الآ بعد تقدير سكونها فيحتاج في هذا الى حذف ضمة القاف وهذا عمل كثير ، والمفعول القائم مقام الفاعل مصدر وهو القول وأضمر لأن الجملة بعد تفسره والتقدير : واذا قيل لهم قول وهو لاتفسدوا [٢] .

٣- (وهو بكل شيء عليم) ٢٩

قرأها نافع في رواية اسماعيل وقالون والكسائي ساكنة الهاء

وحجته أن الفاء مع (هي وهوه قد جعلت الكلمة بمنزلة (فخذ وفخذ) فاستثقلوا الكسرة والضمة فحذفوها للتخفيف [٣] .

واحتج له ابنخالويه بقوله : انه لما اتصلت هذه الهاء بالواو اسكنت تخفيفا كما آسكنت لام الأمر [٤] في قوله تعالى : (وليعفوا ويصفحوا) [٥] وانما آسكنت لأنها صارت كعضد فخففت وكذلك حالها مع الفاء واللام نحو : فهو ولهو [٦] .

---

١ مغني اللبيب / ابن هشام ٥٢٥
٢ املاء مامن به الرحمن ١٨/١
٣ الحجة في القراءات ٩٣
٤ الحجة في القراءات السبع ٧٣
٥ سورة النور ٢٢
٦ التبيان في اعراب القرآن ٤٥/١

- قال تعالى " من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين " ٩٨

قرأ نافع " جبريل " بكسر الجيم والراء ، جعل جبريل اسما واحدا على وزن " قميطر "[١] وحجته قول الشاعر

وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء [٢]

وجبريل اسم ملك علم له ، وهو اسم اعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وليس مشتقا من جبروت الله ولا هو مركب تركيب الاضافة [٣]

(وجبريل) من الكلمات المحصورة التي وردت في القرآن على سبعة اوجه [٤]

وقرأ نافع (ميكال) (ميكائل) بهمزة مختلسفة ليس بعدها ياء كأنه كسرة الاشباع [٥]

وقد احتج له ابن خالويه بقوله ان العرب اذا أعربت اسما من غير لغتها او بنته اتسعت في لفظه لجهل الاشتقاق فيه [٦]

- الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ١٠٧
- البيت لحسان بن ثابت من قصيدته الهمزية الصفحة الثامنة من ديوان حسان
- البحر المحيط ١/ ٣١٨
- المرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لأبي شامة / ١٠٩
- الحجة في القراءات السبع ١٠٨
- الحجة في القراءات السبع ٨٦

٥- (قال اني أعلم مالاتعلمون)[1] ٣٠

قرأ نافع (اني أعلم) بفتح الياء ، وفتحها على أصل الكلمة وذلك أن الياء اسم المتكلم ، والاسم لايخلو من أن يكون مضمرا أو مظهرا ، فاذا كان ظاهرا أعرب واذا كان مضمرا بني على حركة كالكاف في (ضربتك) والتاء في (قمت) كذلك الياء وجب أن تكون مبنية على حركة لأنها علامة اضمار وهي خلف من المعربة ، والدليل على ذلك قوله (ما ادراك ماهيه)[2] لأن الهاء انما أتى بها للسكت لتبين بها حركة ماقبلها[3] .

والحجة لمن فتح انها هاهنا كالهاء ، والكاف في قولك (انه وانك) وهي اسم مكنى ، والمكنى مبنى على حركة ما ، فكان الفتح أولى بها لأنها جاءت بعد الكسر[4] .

والأصل في (اني) انني فحذفت النون الوسطى لانون الوقاية[5] .

٦- (فمن تبع هداي فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون) ٣٨

قرأ ورش عن نافع (فمن تبع هداي) ساكنة الياء[6]

وماشاكل ذلك من الياءات فجمع بين ساكنين ، لأن الألف قبل الياء كالمتحركة للمد الذي قبلها[7] .

---

١ سورة البقرة ٣٠
٢ سورة القارعة /١٠
٣ الحجة في القراءات ٩٣
٤ الحجة في القراءات السبع ٣٨
٥ التبيان في اعراب القرآن ١/٤٧

٦ الحجة في القراءات ٩٥
٧ الحجة في القراءات السبع ٧٥

وقد وردت هذه الآية في مصحف ورش عن نافع (طبعة رابطة العالم الاسلامي) بفتح الياء (تبع هداي) .
وجميع المصادر التي استعنت بها قد اتفقت على أن الياء في رواية ورش ساكنة وغير مفتوحة .

٧- (بلى من كسبت سيئة وأحاطت به خطيئته) ٨١
قرأ نافع (وأحاطت به خطيئاته) بالألف .
وحجته أن الاحاطة لاتكون للشيء المنفرد انما تكون لأشياء كقولك (آحاط به الرجال) و (أحاط الناس بفلان) اذا داروا به ولا يقال : آحاط زيد بعمرو .
وحجة أخرى جاء في التفسير قوله (بلىٰ من كسب سيئة وأحاطت به خطيئاته) أي الكبائر ، أي أحاطت به كبائر ذنوبه [1] .
وابنخالويه احتج له بقوله ان السيئة والخطيئة وان انفردتا لفظا فمعناهما الجمع ودليله على ذلك أن الاحاطة لاتكون لشيء مفرد وانما تكون لجمع (أشياء) [2] .

٨- (تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وأن يأتوكم اسرى تفادوهم) ٨٥
قرأ نافع (تفادوهم) بالألف) و "أُسرى" بالألف ايضاً
وحجته ان هذا فعل من فريقين : أي يفدى هؤلاء آسارهم من هؤلاء ، وهؤلاء آسارهم من هؤلاء ، وكان أبو عمرو يقول : تعطوهم ويعطوكم ، وتفدوهم . تعطوهم [3] .

---

١ الحجة في القراءات ١٠٢
٢ الحجة في القراءات السبع ٨٣
٣ الحجة في القراءات ١٠٤

قرأه نافع من فادى [1] .

واحتج له ابن خالويه بقوله : انه عندما أثبت الألف جعله جمع الجمع وجعل "تفادوهم" فعلا من اثنين ، لأن الفداء أن تأخذ ماعنده وتعطى ماعندك فتفعل به كما يفعل بك [2] .

وهو من باب المفاعلة فيجوز أن يكون من المفاعلة التي تقع من اثنين لأن المفاداة كذلك تقع [3] .

٩- قال تعالى : "وما الله بغافل عما تعملون" ٨٥

قرأها نافع بالياء وحجته قوله "ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب"فيكون قوله "عما يعملون" اخبارا عنهم [4] .

والحجة له أيضا أن العرب ترجع من المخاطبة الى الغيبة كقوله تعالى : "حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم" [5] ولم يقل بكم [6] .

١٠- "واذا جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى" ١٢٥

قرأ نافع "اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى" بفتح الخاء .

وحجته أن هذا اخبار عن ولد ابراهيم صلى الله عليهم أنهم اتخذوا

---

١ البحر المحيط ٢٩١/١

٢ الحجة في القراءات السبع ص ٨٤

٣ املاء مامن به الرحمن ج ١ ص ٤٩

٤ الحجة في القراات لابن أبي زرعة ص ١٠٥

٥ سورة يونس /٢٢

٦ الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ٨٣

مقام ابراهيم مصلى وهو مردود الى قوله "واذا جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى" [١] .

وفي الكشف : أنه قرأه على الخبر عمن كان قبلنا من المؤمنين أنهم اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى [٢] .

وابن خالويه يقول : الحجة لمن فتح أن الله تعالى أخبرعنهم بذلك بعد أن فعلوه فان قيل : فان الأمر ضد الماضي وكيف جاء القرآن بالشيء وضده ؟ فقل : ان الله تعالى أمرهم بذلك مبتدئا ففعلوا ما أمروا به فأثنى بذلك عليهم وأخبر به وأنزله في العرضة الثانية [٣] .

ونافع قد جعله خبرا يقول : جعلناه بمثابة لهم واتخذوه مصلى [٤] .

ويقرأ على لفظ الخبر والمعطوف عليه محذوف تقديره فثابوا واتخذوا [٥]

وابابكر النحوي يقول : من قرأ "واتخذوا" بفتح الخاء لم يكن وقفة على (مصلى" تاما لأن "واتخذوا" نسق على (واذ جعلنا البيت مثابة ...واتخذوا) . والوقف على قوله (الركع والسجود) تام [٦].

١٤ـ قال تعالى : "ووصى بها ابراهيم" ١٣٢

قرأ نافع "وأوصى" بالألف

وحجته أن أوصى يكون للقليل والكثير ، ووصى لايكون الآ للكثير [٧] .

---

١ حجة القراءات ١١٣
٢ الكشف ٢٦٣/١
٣ الحجة في القراءات ص ٨٧
٤ معاني القرآن ج ١ ص ٧٧
٥ املاء مامن به الرحمن ص ٦٢
٦ الايضاح في الوقف والابتداء ج ١ ص ٣٩٤
٧ حجة القراءات لابن أبي زرعة ١٥

وحجة ابن خالويه أن "أفعل" و "فعل" يأتيان في الكلام بمعنى واحد كقولك أكرمت وكرمت ويأتيان والمعنى مختلف كقولك : أفرطت : تقدمت وتجاوزت الحد، وفرطت : قصرت ،وتأتي "فعّلت" بما لايأتي له أفعلت كقولك "كلمت زيدا" ولايقال "اكلمت" ، "واجلست زيدا" ولايقال جلست "[1] .

والضمير في "بها" يعود على الملة[2] .

١٢- (أم تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى) ١٤٠

قرأ نافع (ام يقولون) بالياء

وحجته ان هذا اخبار عن اليهود، أراد : أم يقول اليهود والنصارى[3]

واحتج له ابن خالويه بقوله ان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لمن قال ذلك ـ لا للنبي ـ فأخبرعنهم[4] .

قد يقع بعد القول مايحتمل الحكاية وغيرها نحو (أتقول موسى في الدار) فلك أن تقدر موسى مفعولا أول و (في الدار) مفعولا ثانيا على اجراء القول مجرى الظن ، ولك أن تقدرهما مبتدأ وخبرا على الحكاية ، كما في قوله تعالى (أم تقولون ان ابراهيم)[5] .

أما العكبري فيقول ان من قرأها بالياء فهي ردا على قوله (فسيكفيكهم الله)[6]

---

١ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٨٨

٢ املاء مامن به الرحمن ص ٦٤

٣ حجة القراءات ١١٥

٤ الحجة في القراءات السبع ٨٩

٥ مغني اللبيب ١٤١

٦ املاء مامن به الرحمن ٦٦

وأبا حيان يرى أن من قرأها بالياء جعل أم فيها منقطعة .

وحكى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري عن بعض النحاة أنها ليست بمنقطعة لأنك اذا قلت أتقوم أم يقوم عمرو ؟ فالمعنى أيكون هذا أم هذا ؟ وقال ابن عطية هذا المثال يعني - أتقوم أم يقوم عمرو - غير جيد لأن القائل فيه واحد والمخاطب واحد والقول في الآية من اثنين والمخاطب اثنان ومعنى قوله لأن القائل فيه واحد فالناطق بهاتنين الجملتين هو واحد وقوله المخاطب واحد يعني الذي خوطب بهذا الكلام [١] .

١٣- (ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا) ١٦٥

قرأ نافع (ولو ترى الذين ظلموا) بالتاء

وحجته قوله (ولو ترى اذ الظالمون) [٢] و (لو ترى اذ يتوفى الذين كفروا) [٣] وجواب لو مكفوف ، المعنى ولو ترى يامحمد هؤلاء المشركين عند رؤيتهم لرأيت امرا عظيما ينزل بهم ، وأن بمعنى : لأن القوة لله جميعا ولأن الله شديد العقاب ، ويجوز أن يكون العامل في (أن القوة) الجواب ، فلو ترى يامحمد الذين ظلموا لرأيت أن القوة لله جميعا وهذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يراد به الناس أي لرأيتم أيها المخاطبون أن القوة لله ، أو لرأيتم أن الانداد لم تنفع وانما بلغت الغاية في الضرر ، ولايجوز أن يكون العامل في (أن) ترى لأنه قد عمل في الذين [٤] .

واحتج له ابن خالويه بقوله انه لو أراد لو ترى يامحمد الذين ظلموا اذ عاينوا العذاب لرحمتهم [٥] .

---

١ البحر المحيط ٤١٤/١

٢ سورة سبأ / ٣١

٣ سورة الأنفال /٥٠

٤ حجة القراءات ١١٩

٥ الحجة في القراءات السبع ٩١

وكان وجه الكلام أن يقول : ان القوة بالكسر ، وان (لأن ترى) قد وقعت على (الذين ظلموا) فاستوءنفت ان ، وان ولو فتحتهما على تكرير الروءية من (ترى) ومن (يرى) لكان صوابا كأنه قال : ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب يرون أن القوة لله جميعا [1] .

وقرأ نافع (أن القوة لله جميعا) و (أن الله شديد العذاب) بفتح أن فيكون أن القوة معمولا لذلك الجواب والتقدير لعلمت أيها السامع أن القوة لله جميعا ، أو لعلمت يامحمد ، ان كان المخاطب في لو ترى له [2] .

ومن قرأه بالتاء فهو من روءية البصر فتكون (أن) مفعولا ثانيا (والذين ظلموا) مفعولا أول [3] .

وقراءة نافع بالتاء على لمخاطبة للنبي لأن عليه نزل القرآن فهو المخاطب به [4].

واختلف في يرى هل هي من روءية ، أو روءية القلب أو بمعنى علم .

فقيل ان يرى هنا من روءية القلب فيفتقر الى مفعولين وأن القوة ساد مسدهما .

وقيل المفعولان محذوفان، وان القوة معمول جواب لو ، أي لوعلم الكفار اندادهم لا تنفع ، لعلموا ان القوة لله في النفع والضر . ويجوز أن يكون (يرى) بمعنى علم المتعدية الى مفعول واحد ، فيكون التقدير لو عرف الذين ظلموا بطلانعبادتهم الأصنام ، ولو عرفوا مقدار العذاب لعلموا أن القوة ، أو لو عرفوا ان القوة لله لما عبدوا الأصنام .

---

١ معاني القرآن ٩٧/١
٢ البحر المحيط ٤٧١/١
٣ مشكل اعراب القرآن ٧٨/١
٤ الكشف ٢٧١/١

وقيل : يرى هنا من روءية البصر ، أي لو شاهدوا آثار قوة الله فتكـون أن وماعملت فيه مفعول يرى .

ويجوز أن يكون مفعول يرى محذوفا ، تقديره لو شاهدوا العذاب لعلموا أن القوة ، ودل على هذا المحذوف قوله تعالى : "اذ يرون العذاب" ويرون العذاب من روءية البصر ، لأن التي بمعنى العلم تتعدى الى مفعولين واذا ذكـر أحدهما لزم ذكر لآخر .

ويجوز أن يكون بمعنى العرفان ، أي اذ يعرفون شدة العذاب [١] .

١٤- قال تعالى : "ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البـر من آمن بالله" ١٧٧

قرأ نافع "ولكن" خفيفة "البر" رفعا [٢] .

والحجة لمن رفع انه جعله اسم ليس ، والخبر "أن تولوا" لأن معناه توليتكم [٣]

قال العكبري : يقرأ بفتح الراء فيكون "أن تولوا" خبر ليس و "البر" اسـم ليس [٤] وقوى ذلك لأن ايّصل تقديم الفاعل على المفعول [٥] ، وان شئت رفعـت "البر" وجعلت "ان تولوا" في موضع نصب ، وان شئت نصبت "البر" وجعلت " أن تولوا" في موضع رفع [٦] .

وعندما قرأ نافع "لكن" خفيفة فانه يلزمه مع تخفيفها كسر النون تخلصا من التقاء الساكنين [٧] .

---

١ التبيان في اعراب القرآن ج ١ ص ١٣٥
٢ الحجة في القراءات لابن أبي زرعة ص ١٢٣
٣ الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ٩٢
٤ التبيان في اعراب القرآن ج ١ ص ١٤٣
٥ أثر القراءات القرآنية في تطور الدرس النحوي / د. عفيف دمشقية ص ٥٤
٦ معاني القرآن ج ١ ص ١٠٣
٧ شرح النظم الجامي ص ١١٧

١٥- (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) ١٨٤

قرأ نافع (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام) و (مساكين) بالجمع .

والحجة لمن أضاف الفدية الى الطعام ، ان الفدية غير الطعام ، وان الطعام انما هو المفدى به (الصوم) لا (الفدية) ، والفدية هي مصدر من القائل (فديت صوم هذا اليوم بطعام مسكين افديه فدية) فاذا كان كذلك فالصواب في القراءة اضافة الفدية الى الطعام [1] .

وحجة من قرأ (مساكين) بالجمع قوله قبلها (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم) ثم قال (أياما معدودات) قال : انما عرف عباده حكم من أفطر الأيام التي كتب عليهم صومها بقوله (أياما معدودات) فاذا كان ذلك كذلك ، فالواجب ان تكون القراءة في (المساكين) على الجمع لا على التوحيد ، وتأويل الآية : وعلى الذين يطيقونه فدية أيام يفطر فيها اطعام مساكين ثم تحذف أياما وتقيم الطعام مكانها .

قال الحسن : فالمساكين عن الشهر كله والأيام [2] .

والحجة لمن أضاف وجمع أنه جعل الفدية عن أيام متتابعة لا عن يوم واحد [3] يقال : وعلى الذين يطيقون الصوم ولا يصومون أن يطعم مسكينا مكان كل يوم يفطره .

ويقال : وعلى الذين يطيقونه الفدية ، يريد الفداء ، ثم نسخ منه فقال تبارك وتعالى : (وان تصوموا خيرا لكم) من الاطعام [4] .

---

١ حجة القراءات ١٢٥
٢ المرجع السابق ١٢٥
٣ الحجة في القراءات السبع ٩٣
٤ معاني القرآن ١١٢/١

واضافة الفدية الى الطعام اضافة الشيء الى جنيسه كقولك : خاتم فضة ، لأن طعام المسكين يكون فدية وغير فدية [1] ، وانما جمع المساكين لأنه جمع في قوله "وعلى الذين يطيقونه" فقابل الجمع بالجمع [2] .

وقال أبو حيان : من لم ينون وأضاف كان في ذلك تبين للفدية وتخصص بالاضافة وهي اضافة الشيء الى جنسه ، لأن الفدية اسم للقدر الواجب والطعام يعم الفدية وغيرها [3] .

١٦- قال تعالى : "ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وآتوا البيوت من أبوابها" ١٨٩

قرأ نافع "وآتوا البيوت" بضم الباء على أصل الجمع ، تقول "بيت وبيوت" مثل "قلب وقلوب" و "فلس وفلوس" [4] .

والحجة لمن ضم أنه أتى بالكلام على أصل ماوجب للجمع لأن هذا الوزن ينقسم في الكلام الى قسمين جمعا كقولك : فلوس ، ومصدرا كقولك : قعد قعودا [5] وقراءته بضم الياء هو الأصل في الجمع على "فعول" ، والمعتل كالصحيح ،وانما ضم أول هذا الجمع ليشاكل ضمه الثاني والواو بعده [6] .

وقد خالف قالون استاذه نافع في القراءة فقد قرأ (بيوت) بكسر الباء قال الشيخ محمد بن سعود في رسالته التي نظمها فيما خالف فيه قالون ورشا

وفي بيوت فاكسر البا حيث عن معا [7]

---

١ املاء مامن به الرحمن ج ١ ص ٨١
٢ التبيان في اعراب القرآن ج ١ ص ١٥٠
٣ البحر المحيط ج ٢ ص ٣٧
٤ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ١٢٧
٥ الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ٩٣
٦ التبيان في اعراب القرآن ج ١ ص ١٥٧
٧ شرح رسالة قالون ١١

وفي الجوهر المكنون في رواية قالون قال محمد الضباع :

والبيوت اكسرا سجلا [١]

وقال الشيخ عبدالفتاح القاضي في كتابه شرح النظم الجامع لقراءة الامام نافع :

با البيوت كيف جا اكسر تصلحا

أي أنه يكسر باء لفظ البيوت حيث نزل وكيف أتى في القرآن سواء كان محلى بلام التعريف او مجردا منها ، وهذا الحكم وهو كسر باء البيوت عن جميع المواضع مختص بقالون وحده [٢] .

١٧- (الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج)١٩٧

قرأها نافع بالنصب

والحجة قول ابن عباس (ولاجدال في الحج) قال : لا تمار صاحبك حتى تغضبه فلم يذهب بها ابن عباس ذلك المذهب ولكنه جعله نهيا كالحرفين الأولين وان حرف النهي دخل في الثلاثة [٣] .

وهو هنا عندما قرأها بالنصب قصد التبرئة ب "لا" في الثلاثة ، فبنى الاسم مع الحرف فزال التنوين للبناء [٤] ، وعلى أن الجميع اسم "لا" الأولى ، و "لا" مكررة للتوكيد في المعنى والخبر "في الحج" .

ويجوز أن تكون "لا" المكررة مستأنفة ،فيكون "في الحج" خبر "لاجدال" وخبر "لا" الأولى والثانية محذوف ، أي "فلا رفث في الحج" ، ولا فسوق في الحج

---

١ الجوهر المكنون ١٤

٢ ص ١١٨

٣ حجة القراءات ١٢٨

٤ الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ٩٤

واستغنى عن ذلك بخبر الأخيرة [١] .

وقال الفراء : من نصب اتبع آخر الكلام وأوله [٢] .

١٨- قال تعالى : "يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة" ٢٠٨

قرأ نافع "ادخلوا في السلم" بالفتح [٣] أي في المسالمة والمصالحة [٤]

والحجة لمن فتح أنه اراد الصلح [٥] ، وجوز أبو علي الفارسي أن يكون السلم

هناهو الذي بمعنى الصلح ، لأن الاسلام صلح على الحقيقة [٦] .

والسلم : المسالم تقول : انا سلم لمن سالمني .

والسلم الاستسلام ، والتسالم التصالح والمسالمة المصالحة

قال ابن الأثير : يروى بكسر السين وفتحها وهما لغتان للصلح [٧]

١٩- (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم) ٢٤٠

قرأها نافع بالرفع

والحجة له أنه أراد فلتكن وصية ، أو فأمرنا وصية ودليله قراءة عبدالله

ابن مسعود (فالوصية لأزواجهم متاعا) [٨] .

ومن رفع فالمعنى : فعليهم وصية لأزواجهم ، وحجته أن في قراءة أبي

(الوصية لأزواجهم) قال نحويو البصرة : يجوز أن ترتفع من وجهين أحدهما :

---

١ التبيان في اعراب القرآن ج ١ ص ١٦١ ، املاء مامن به الرحمن ج ١ ص ٨٦

٢ معاني القرآن ج ١ ص ١٢٠

٣ الكشف ج ١ ص ٢٨٧

٤ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ١٣٠

٥ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٩٥

٦ البحر المحيط ج ٢ ص ١٢٠

٧ لسان العرب ج ١٢ ص ٢٩٣ مادة سلم

٨ الحجة في القراءات السبع ٩٨

١- أن تجعل الوصية مبتدأ بالظرف خبر ، كما تقول سلام عليكم .

٢- أن تضمن له خبرا ، المعنى (فعليهم وصية لأزواجهم) [١]

من رفع وصية فالتقدير فعليهم وصية ، وعليهم المقدرة خبر وصية [٢] وهي في قراءة عبدالله (كتب عليهم الوصية لأزواجهم) وفي قراءة أبي (يتوفون منكم ويذرون أزواجا فمتاع لأزواجهم) فهذه حجة لرفع الوصية [٣] .

من رفع (الذين يتوفون منكم) بما عاد من الهاء والميم في قوله (لأزواجهم) ولم يتم الوقف على قوله (يذرون أزواجا) .

ومن رفع (الذين) باضمار (فيما وضعنا الذين يتوفون) و (فيما ذكرنا الذين يتوفون) وقف على قوله (ويذرون أزواجا) وابتدأ (وصية لأزواجهم) على معنى هي وصية لأزواجهم [٤] .

ومن رفع فقد رفع (وصية) بالابتداء و (عليهم) المضمر خبرها ، والجملة خبر (الذين) [٥] ووصية بالرفع نكرة موصوفة في المعنى التقدير : وصية منهم أو من الله [٦] .

٩)- (ومن لم يطعمه فانه منى الا من اغترف غرفه بيده) ٢٤٩

قرأ نافع (غرفه بيده) بفتح الغين

وحجته ماذكرها اليزيدي عن أبي عمرو فقال : ماكان باليد فهو (غرفه) وماكان باناء فهو (غرفه) بالضم [٧] .

---

١ حجة القراءات ١٣٨
٢ املاء مامن به الرحمن ٥٩/١
٣ معاني القرآن ١٥٦/١
٤ ايضاح الوقف والابتداء / لأبي بكر الأنباري ٥٥٣/١
٥ مشكل اعراب القرآن ١٠١/١
٦ البحر المحيط ٢٤٥/٢
٧ حجة القراءات ١٤٠

وان فتحت الغين فمفعول مطلق ، وان ضممتها فمفعول به [١] .

وقيل : الغرفة بالفتح المرة الواحدة [٢] .

قيل : انها بمعنى المصدر ،وقيل بمعنى المغروف ، فاذا كان مصدر فهو على غير الصدر ، اذ لو جاء على الصدر لقال اغترافه ،ويكون مفعول اغترف محذوفا أي ماء، واذا كان بمعنى المغروف كان مفعولا به [٣] .

٢٤- (انظر الى العظام كيف ننشرها) ٢٥٩

قرأ نافع (ننشرها) بالراء أي كيف نحييها ؟ وحجته قوله قبلها (أن يحيي هذه الله بعد موتها) والزاي يعني بها كيف نرفعها من الأرض الى الجسد. والقائل لم يكن في شك في رفع العظام انما شكه في احياء الموتى فقيل له (انظر كيف ننشر العظام فنحييها) تقول : أنشر الله الموتى فنشروا [٤] والحجة لمن قرأ بالراء أن الاعادة في البلى وغيره سواء عليه ودليله قوله تعالى : (ثم اذا شاء أنشره [٥]) [٦] .

ومن الوهم قول بعضهم في قوله تعالى : (انظر الى العظام كيف ننشرها) أن جملة الاستفهام حال من العظام ، والصواب أن (كيف) وحدها حال من مفعول ننشر ، وأن الجملة بدل من العظام ولايلزم من جواز كون الحال المفردة استفهاما جواز ذلك في الجملة لأن الحال كالخبر [٧] .

---

١ مغني اللبيب ٧٨٢
٢ التبيان في اعراب القرآن ١/١٩٩
٣ البحر المحيط ٢/٢٦٥
٤ حجة القراءات ١٤٤
٥ سورة عبس ٢٢
٦ الحجة في القراءات السبع ١٠١
٧ مغني اللبيب ٧٦٣

وهي من أنشرو نشر بمعنى أحيا ويحتمل نشر أن يكون ضد الطي كأن الموت طي العظام والأعضاء ، وكأن جمع بعضها الى بعض نشر [١] .

٢٢- (كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين) ٢٦٥

قرأ نافع (أكلها) بسكون الكاف .

وحجته أنه استثقل الضمات في اسم واحد فأسكن الحرف الثاني [٢] والحجة له أن هذه اللفظة لما اتصلت بالمكنى ثقلت ، وتوالي ضمتين ثقيل أيضا فخفف بالاسكان [٣] .

قال أبو حيان قرأ بضم الهمزة واسكان الكاف وكذا كل مضاف الى موءنث [٤] .

٢٣- (ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم) ٢٧١

قرأ نافع وقالون (فنعما) بكسر النون وسكون العين .

وحجتهما قول الرسول صلى الله عليه وسلم لعمرو بن العاص : (نعما بالمال الصالح للرجل الصالح) وأصل الكلمة (نعما) بفتح النون وكسر العين فكسروا النون لكسرة العين ثم سكنوا العين هربا من الاستثقال [٥] لئلا يجتمع ساكنان الصين وأول المدغم [٦] وقرأ ورش (نعما) بكسر النون والعين ، والأصل فيها (نعم) بفتح النون وكسر العين ، وترك العين على أصلها [٧] لكن حرف الحلق اذا كان عين الفعل وهو مكسور اتبع بما قبله فكسر لكسرة نعم [٨] فعل جامد

---

١ البحر المحيط ٢٩٣/٢
٢ حجة القراءات ١٤٦
٣ الحجة في القراءات السبع ١٠٢
٤ البحر المحيط ٣١٢/٢
٥ حجة القراءات ١٤٦
٦ الكشف ٣١٦/٢
٧ المصدر نفسه ١٤٧
٨ الكشف ٣١٦/٢

لايكون فيه مستقبل وأصله نعم كعلم [١] .

وقد كسرت النون لكسرة العين ، لأنه حرف حلق يتبعه ماقبله في الحركة في أكثر اللغات ثم تسكن العين استخفافا [٢] .

والاسكان فيما يروى لغة النبي صلى الله عليه وسلم [٣] .

وقرأ نافع (يكفر) بالنون في أوله والجزم [٤] .

قال العكبري : يقرأ بجزم الراء عطفا على موضع (فهو) أي على موضع جزم حمله (فهو خير لكم) الواقعة جوابا للشرط في (وان تخفوها) [٥]

لأن المعنى (يكن خيرا) واحتجوا بأن قالوا : الجزم أولى ليخلص معنى الجزاء ويعلم بأن تكفير السيئات انما هو ثواب للمتصدق على صدقته وجزاء له [٦]

والحجة لمن جزم أنه عطفه على قوله : (وان تخفوها) فجعل التكفير مع قبول الصدقات [٧] ، وقرأه بالنون على اسناد الفعل الى الله عز وجل [٨] .

---

١ التبيان في اعراب القرآن ٢٣١/١
٢ مشكل اعراب القرآن ١١٣/١
٣ البحر المحيط ٣٢٤/٢
٤ أثر القراءات القرآنية في تطور الدرس النحوي ٥٩
٥ املاء مامن به الرحمن ٦٨/١
٦ حجة القراءات ١٤٨
٧ الحجة في القراءات السبع ١٠٢
٨ التبيان في اعراب القرآن ٢٢١/١

سورة آل عمران

١- قال تعالى : (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة) ٨١ - ٨٢
قرأ نافع (لما آتيناكم) بالنون والألف .

وحجته قوله تعالى في سورة الجاثية (وآتينا بني اسرائيل الكتاب[1]

و (خذوا ما آتيناكم)[2] فهذه اللفظة تكون للتعظيم كما قال : (نحن قسمنا بينهم[3])[4]

والحجة أيضا أن الله تعالى أخبر عن نفسه بنون الملكوت[5]

قال محمد بن أحمد الضرير :

وبالنون آتيناكمو بعد أقبلا

أي تقرأ (لما آتيناكم) بنون مكان التاء وألف بعدها[6]

٢- (وان تصبروا و تتقوا لايضركم كيدهم شيئا) ١٢٠

قرأ نافع (لايضركم) بكسر الضاد .

وجحته قوله تعالى (لاضير انا الى ربنا منقلبون)[7] . كانت في الأصل (لايضيركم) مثل (يضربكم) فاستثقلت الكسرة على الياء فنقلت كسرة الياء الى الضاد فصارت (لايضيركم) ودخل الجزم على الراء فالتقى ساكنان الياء والراء فطرحت الياء فصارت (لايضركم)[8] .

واحتج له أيضا أنه اخذه من (الضير) وسكون الراء علامة للجزم لأنه جواب للشرط[9] ، وقيل انه جواب الشرط وهو من ضار يضير ضيرا بمعنى ضر ، ويقال منه : ضاره يضوره بالواو[10] .

---

١ سورة الجاثية / ١٦
٢ سورة البقرة /٦٣
٣ سورة الزخرف / ٣٢
٤ حجة القراءات ١٦٩
٥ الحجة في القراءات السبع ١١٢
٦ فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدمة ورش المصري ٧٠
٧ سورة الشعراء / ٥٠
٨ حجة القراءات ١٧١
٩ الحجة في القراءات السبع ١١٣
١٠ املاء مامن به الرحمن ١٤٧/١

٢- (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله) ١٤٦
قرأ نافع (وكأين من نبي قتل) بضم القاف وكسر التاء أي وكم من نبي قتل قبل محمد صلى الله عليه وسلم ومعه ربيون كثير .
وحجته أن ذلك أنزل معاتبة لمن أدبر عن القتال يوم أحد ، اذ صاح الصائح : قتل محمد صلى الله عليه وسلم فلما تراجعوا كان اعتذارهم ان قالوا : سمعنا قتل محمد . فأنزل الله تعالى : (ومامحمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم) [1] ثم قال بعد ذلك (كأين من نبي قتل ومعه ربيون كثير) أي جموع كثيرة ، فما تضعضع الجموع وماوهنوا ، لكن قاتلوا وصبروا، فكذلك أنتم كان يجب عليكم ألا تهنوا لو قتل نبيكم فكيف ولم يقتل [2] .
قال الشيخ عبدالفتاح القاضي في نظمه :

وقاتل ضم وأقصرن واكسر

وهنا يقصد ان يضم قاف (قاتل) وحذف الألف بعدها وكسر التاء فيقرأ قتل مبنيا للمجهول [3] .
أما الفراء فقال : من أراد قتل جعل قوله (فما وهنوا لما أصابهم) للباقين [4]
أما العكبري فيقول : من قرأها (قتل) فلا ضمير في الفعل لأجل التكثير والواحد لا تكثير فيه [5] .
وقال أبو حيان : ان نافع قرأ قتل مبني للمفعول وبذلك يصلح ان سند الفعل الى الضمير فيكون صاحب الضمير هو الذي قتل على معنى التكثير بالنسبة لكثرة الأشخاص [6]

---

١ سورة آل عمران / ١٤٦
٢ حجة القراءات /١٧٥
٣ شرح النظم الجامع لقراءة الامام نافع ١٢٩
٤ معاني القرآن ٢٣٧/١
٥ التبيان في اعراب القرآن ٢٩٩/١
٦ حجة القراءات /١٧٩

٤- (ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم) ١٥٧

قرأ نافع (أو متم) بكسر الميم في جميع القرآن وله حجتان :

١- ذكرها الخليل قال : يقال : (مت تموت ، ودمت تدوم) (فعل يفعل) مثل (فضل يفضل) وكان الأصل عنده (موت) على (فعل) ثم استثقل الكسرة على الواو فنقلت الى الميم فصارت (موت) ثم حذفت الواو ولما اتصلت بها تاء المتكلم لاجتماع الساكنين فصارت (مت) فهذا في المعتل (فضل يفضل) في الصحيح .

٢- قال الفراء (مت مأخوذة من (يمات) على (فعل يفعل) مثل (سمع يسمع) وكان الأصل (يموت) ثم نقلوا فتحة الواو الى الميم وقلبوا الواو ألفا لانفتاح ماقبلها فصارت (يمات) الآ أنه لم يجيء (يمات) في المستقبل .

والعرب قد تستعمل الكلمة بلفظة ما ولا تقيس ماتصرف منها على ذلك القياس [1] من ذلك قولهم (رأيت) همزته في الماضي ثم أجمعوا على ترك الهمزة في المستقبل فقالوا : (ترى ونرى) بغير همز فخالفوا بين لفظ الماضي والمستقبل . فكذلك خالفوا بين لفظ (مت) و (تموت) ولم يقولوا (تمات) [2] .

والحجة أيضا لمن كسر أنه بناه على (خفت تخاف ، ونمت تنام) [3] .

قال أبو حيان : والكسر مستعمل كثيرا وهو شاذ في القياس ، جعله المازني من فعل يفعل ، نظير دمت تدوم ، وفضلت تفضل ، وكذلك أبو علي فحكما بالشذوذ ، وقد نقل غيرهما فيه لغتين :

---

١ حجة القراءات ١٧٩

٢ المصدر نفسه ١٧٩

٣ الحجة في القراءات ١١٥

١- فعل يفعل فتقول : مات يموت

٢- فعل يفعل نحو مات يمات أصله موت

وعلى هذا ليس بشاذ اذ هو مثل خاف يخاف فأصله موت يموت فمن قرأ بالكسر فعلى هذه اللغة ولاشذوذ فيه ، وهي لغة الحجاز يقولون متم من مات يمات قال الشاعر :

عيشي ولاتومي بأن تماتي [١]

---

١ البحر المحيط ج ٣ ص ٩٦

سورة النساء

١- (ولاتوءتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قيما) ٥

قرأها نافع (قيم) بغير ألف [١]

والحجة لمن قرأها بغير ألف أنه أراد جمع قيمه ، لأن الأموال قيم لجميع المتلفات [٢] .

وتقرأ (قيما) بغير ألف وفيها ثلاثة أوجه :

١- أنه مصدر مثل الحول والعوض ، وكان القياس أن تثبت الواو لتحصنها بتوسطها ، كما صحت في الحول والعوض ، ولكن أبدلوها ياء حملا على (قيام) وعلى اعتلالها في لفعل .

٢- أنهما جمع قيمة ، كديمة وديم ، والمعنى أن الأموال كالقيم للنفوس اذا كان بقاوءها بها .

٣- أن يكون الأصل قياما فحذفت الألف كما حذفت في خيم [٣]

وفي الوجه الثاني قال أبو علي : هذا لايصح لأنه قد قريء في قوله تعالى : (دينا قيما ملة ابراهيم) [٤] وفي قوله تعالى : (الكعبة البيت الحرام قيما) [٥] ولايصح معنى القيمة فيهما .

---

١ حجة القراءات ١٩٠

٢ الحجة في القراءات السبع ١١٩

٣ املاء مامن به الرحمن ١/١٦٧

٤ سورة الأنعام / ١٦١

٥ سورة المائدة / ٩٧

وقال البصريون غير الأخفش : حذفت الألف كما حذفت في خيم وأصله خيام ، أو جمع قيمة ، كديم جمع ديمة ، ورده أبو علي بأنه وصف به في قوله : "دينا قيما" و القيم لايوصف به ، وانما هو مصدر بمعنى القيام الذي يراد به الثبات والدوام [1] .

والذي يدل على أنه جمع أنه اعتل فانقلبت واوه ياء لانكسار ماقبلها ولو كان مصدرا صح ولم يعتل كما لم يعتل "الحول والعور" [2] .

قال الفراء : التي جعل الله لكم قياما يعني التي بها يقومون قياما وقواما [3]

٢- (ومن يطع الله ورسوله يدخله) - (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله) ١٣، ١٤

قرأ نافع (ومن يطع الله ورسوله ندخله) و (من يعص اللهورسوله ويتعد حدوده ندخله) بالنون فيهما وهواخبار الله عن نفسه [4] .

والحجة له أن العرب ترجع من الخطاب الى الغيبة ،ومن الغيبة الى الخطاب كقوله تعالى : (حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم) [5] ولم يقل بكم ، ومن ذلك قول عنترة :

حلت بأرض الزائرين فأصبحت

عسرا على طلابك ابنة مخرم [6]

قال ابو حيان : قرآتهما بالنون هو من نون العظمة .

---

١ البحر المحيط ج ٣ ص ١٧٠
٢ مشكل اعراب القرآن ج ١ ص ١٧٨
٣ معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٦٥
٤ حجة القراءات ١٣٣
٥ سورة يونس ٢٢
٦ الحجة في القراءات السبع ١٢٠، ديوان عنتر ص ٢١٠

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

في الفتح يدخله يعذبه تلا

بالنون في جميعها كما انجلى[1]

أي أن نافعا قرأ بالنون في الأفعال السابقة (يدخله ويعذبه) [2] .

٣- (ان الله لايظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها) ٤٠

قرأ نافع (وان تك حسنة) بالرفع على أنها اسم كان ولاخير لها وهي هاهنا في مذهب التمام .

والمعنى : وان تحدث حسنة أو تقع حسنة يضاعفها كما قال : (وان كان ذو عسرة) [4] .

وقرأها بالرفع على أن كان تامة [5] .

٤- (لايستوي القاعدون من الموءمنين غير أولي الضرر والمجاهدون) ٩٥

قرأ نافع (غير أولي الضرر) بنصب الراء .

فمن نصب جعله استثناء من القاعدين وهو استثناء منقطع عن الأول ، المعنى: لايستوي القاعدون الآ أولى الضرر فانهم يساوون .

وحجته أن الأخبار تظاهرت بأن هذه الآية لما نزلت شكا ابن أم مكتوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عجزه عن الجهاد في سبيل الله فاستثنى الله أهل الضرر منالقاعدين وأنزل (غير أولى الضرر) [6] .

---

١ شرح النظم الجامع ص ١٣٠

٢ سورة نوح ١٧

٣ سورة البقرة ٢٨٠

٤ حجة القراءات ٢٠٣

٥ املاء مامنّ به الرحمن ١٨٠/١

٦ حجة القراءات ٢١٠

ويروى عن زين بن ثابت : كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي : اكتب (لايستوي القاعدون من الموءمنين والمجاهدين في سبيل الله) فجاء عبد الله ابن أم مكتوم فقال : يارسول الله اني أحب الجهاد في سبيل الله ولكن بي من الزمانة ماقد ترى ذهب بصري . قال زيد : فثقلت فخذ الرسول صلى الله عليه وسلم على فخذي حتى خشيت أن ترضها ثم سرّى عنه ثم قال : اكتب (لايستوي القاعدون من الموءمنين غير أولى الضرر) .

ويجوز أن يكون (غير) منصوبا على الحال ، المعنى : لايستوي القاعدون في حال صحتهم والمجاهدون ، كما تقول : جاءني زيد غير مريض ، أي جاءني زيد صحيحا [١] .

والحجة لمن نصب أنه جعل (غير) استثناء بمعنى الآ ، فأعربها باعراب الاسم بعد الا ، وخفض بها مابعدها ودليله على ذلك أنها نزلت في ابن أم مكتوم الضرير [٢] .

وقال مكي بن أبي طالب : من نصب فعلى الاستثناء من القاعدين وان شئت من الموءمنين [٣] وقد يكون نصب على أنه حال كما قال : (أحلت لكم بهيمة الأنعام الآ مايتلى عليكم غير محلى الصيد) [٤] .

---

١ حجة القراءات ٢١١
٢ الحجة في القراءات السبع ١٢٦
٣ مشكل اعراب القرآن ٢٠٢/١
٤ معاني القرآن ٢٨٤/١

سورة المائدة

١- (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا بروءوسكم وارجلكم الى الكعبين) ٦

قرأ نافع (وأرجلكم) بالفتح وحجته أنها معطوفة على الوجوه والأيدي فأوجبوا الغسل عليهما ، وعن أبي عبد الرحمن (عبد الله بن عمر) قال : كنت أقرأ أنا والحسن والحسين قريبا من علي عليه السلام وعنده ناس قد شغلوه فقرأنا (وارجلكم) فقال رجل : (وارجلكم) بالكسر فسمع ذلك عليّ عليه السلام فقال : ليس كما قلت ثم تلا : (يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وارجلكم الى الكعبين وامسحوا بروءوسكم) هذا من المقدم والموءخر في الكلام قلت : وفي القرآن من هذا التقديم والتأخير كثير قال تعالى : (اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم)[1]. ثم قال : (والمحصنات من الموءمنات)[2] وعطف بالمحصنات على الطيبات وقال : (لولا كلمة سبقت من ربك كان لزاما)[3] ثم قال : (واجل مسمى) فعطف (الأجل) على (الكلمة) ، وبينهما كلام فكذلك ذلك في قوله (وارجلكم) عطف بها على الوجوه والأيدي[4] .

والحجة له انه رده بالواو على أول الكلام لأنه عطف محدودا على محدود لأن ما أوجب الله غسله فقد حصره بحد ، وما أوجب مسحه أهمله بغير حد[5] .

---

١ سورة المائدة ٥
٢ سورة المائدة ٥
٣. سورة طه ١٢٩
٤ حجة القراءات ٢٢١
٥ الحجة في القراءات السبع ١٢٩

٣ـ (ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ماقتل من النعم ويحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مسكين) ٩٥

قرأها نافع "أو كفارة" غير منون ،و "طعام" خفض

وحجته قوله "ان هذا لهو حق اليقين" [١] ، فأضاف "الحق" الى "اليقين" وهما واحد والشيء يضاف الى نفسه وقال : "ولدار الآخرة" [٢] .

ومذهب الفراء انما جاز ان تضاف "الكفارة" الى "الطعام" لاختلاف اللفظين [٣] وهو بذلك أقام الاسم مقام المصدر فجعل الطعام مكان للاطعام [٤] .

٤ـ قال تعالى : (وان لم تفعل فما بلغت رسالته) ٦٧

قرأ نافع "فما بلغت رسالاته" على الجمع .

وحجته أنه جعل لكل وحي رسالة ثم جمع فقال "فمابلغت رسالاته" [٥]

فالاختيار في قوله : حيث يجعل رسالته على الجمع بقوله : "مثل ماأوتي رسل الله" [٦] .

---

١ سورة الواقعة ٩٥
٢ سورة يوسف ١٠٩
٣ حجة القراءات ٢٣٥ ، ٢٣٧
٤ الحجة في القراءات السبع ١٣٤
٥ حجة القراءات ص ٢٣٢
٦ سورة الأنعام ١٢٤

سورة الأنعام

١- (ثم لم تكن فتنتهم الاّ أن قالوا والله ربنا ماكنا مشركين) ٢٣
قرأ نافع (ثم لم تكن) بالتاء و (فتنتهم) بالنصب .
جعل الفتنة خبرا والاسم "الا أن قالوا" وتقدير الكلام : ثم لم تكن فتنتهم الاّ قولهم .
يقال : لم أنت "تكن" والاسم مذكر ؟ الجواب : انما أنت لأن الفعل لمّا جاء ملاصقا للفتن) أنت لتأنيثها وتنما جاز ذلك لأن الفتنة هي القول والقول هو الفتنة ، فجاز أن يحل محله ولا يوءثر في الخبر الاّ فيما كان الأول بعينه نحو "كأن زيدا أخاك" فالخبر هوالاسم كذلك الفتنة هي القول .
وجواب آخر وهو أن المصدر قد يقدر موءنثا ومذكرا إلتقدير : ثم لم تكن فتنتهم الا مقالتهم ، والاسم موءنث [1] .
واحتج له ابن خالويه بقوله : ان القول فتنة ، والفتنة قول .
فجاز أن يحل أحدهما محل الآخر ، وأيضا فان هذا المصدر قد يمكن أن يوءنث على معنى "المقالة" ويذكر على معنى "القول" [2] ، ومن قرأها كذلك جعل "الفتنة" خبر "كان" و "أن" اسم كان وأنث تكن على المعنى " لأن "أن"ومابعدها هو الفتنة في المعنى لأن اسم "كان" هو الخبر فيالمعنى ، اذ هي داخلة على الابتداء والخبر ، وجعل "ان" اسم "كان" هو الاختيار عند أهل النظر لأنها لا تكون الاّ معرفة ولأنها لاتوصف ، فأشبهت المضمر ،والمضمر أعرف المعارف [3].

---

١ حجة القراءات ٢٤٣
٢ الحجة في القراءات السبع ١٣٦
٣ مشكل اعراب القرآن ١/٢٦٠

فكان الأعرف اسم "كان" أولى مما هو دونه في التعريف ، اذ الفتنة انما تعرفت باضافتها الى المضمر ، فهيدون تعريف "ان قالوا" بكثير [١]

٢- (أتحاجوني في الله) ٨٠

قرأ نافع (اتحاجوني) بتخفيف النون [٢] لأنه كره الجمع بين نونين فحذف احدى النونين طلبا للتخفيف وحجته قول الشاعر عمرو بن معد يكرب :

تراه كالثغام يعل مسكا   يسوء الفاليات اذا فَلَيني

أراد حذف احدى النونين [٣] .

والحجة لمن خفف انه لما اجتمعت نونان تنوب احداهما عن لفظ الأخرى خفف الكلمة باسقاط احداهما كراهية لاجتماعهما ومثله (فبم تبشرون) [٤] بنون واحدة [٥]

قال العكبري : ان من خفف النون فانما حذف الثانية والتي دخلت مع الياء التي هي ضمير المتكلم لاجتماع المثلين ، مع كثرة الاستعمال ، وترك النون التي هي علامة الرفع وفيه قبح لأنه قد كسرها لمجاورتها الياء ، وحقها الفتح فوقع في الكلمة حذف وتغيير [٦] .

وفي النون المحذوفة وجهان :

---

١ مشكل اعراب القرآن ج ١ ص ٢٦٠
٢ الاتحاف ٢١٢
٣ حجة القراءات ٢٥٧
٤ سورة الحجر ٥٤
٥ الحجة في القراءات السبع ١٤٣
٦ مشكل اعراب القرآن ٢٧٣/١

١- هي نون الوقاية ، لأنها الزائدة التي حصل بها الاستثقال وقد جاء ذلك في الشعر .

٢- المحذوفة هي نوع الرفع ، لأن الحاجة دعت الى نون مكسورة من أجل الياء، ونون الرفع لا تكسر وقد جاء ذلك في الشعر كثيرا ،

قال الشاعر :

كل له فيه بغض صاحبه   بنعمة الله نقليكم ونقلونا

أي تقلوننا ، والنون الثانية هنا ليست وقاية ، بل هي من الضمير وحذف بعض الضمير لايجوز ، وهو ضعيف أيضا لأن علامة الرفع لاتحذف الآ بعامل [1] .

قال الشاطبي :

وخفف نونا قبل في الله من له   بخلف أتى والحذف لم يك أولا [2]

٣- (لقد تقطع بينكم) ٩٤

قرأ نافع (لقد تقطع بينكم) بالفتح أي لقد تقطع مابينكم ، كذلك قال أهل الكوفة واستدلوا عليه بقراءة عبدالله ، لأن في قراءته (لقد تقطع مابينكم) فـ "ما" عندهم موصولة و "بين" صلة ، وحذفوا الموصول وهو "ما" وبقيت الصلة وهي "بينكم" وعند أهل البصرة غير جائز هذا لأن الصلة والموصول اسم واحد، ومحال أن يحذف صدر الاسم ويبقى آخر الاسم ، ولكن التقدير : لقد تقطع الأمر بينكم ، والسبب بينكم . لأن الأمر والسبب ليسا مما يحتاج الى صلة ،فـ "بين" اذا نصب على لظرف عند أهل البصرة والكوفة ، وانما اختلفوا في تقدير الكلام [3] .

---

١ التبيان في اعراب القرآن ٢٧٣/١
٢ الارشادات الجلية ١٤٥
٣ حجة القراءات ٢٦١

ومن نصبه ، نصبه على الظرف والعامل فيه مادل عليه الكلام من عدم وصلهم تقديره : لقد تقطع وصلكم بينكم و "وصلكم" المضمر هو الناصب لـ "بين" وقد قيل : ان من نصب "بينكم" جعله مرفوعا في المعنى بـ "تقطع" لكن لما جرى في أكثر الكلام منصوبا تركه في حال الرفع على حاله مصوبا لكثرة استعماله لذلك وهو مذهب الاخفش [1] والحجة له أنه جعله ظرفا ومعناه : القضاء بين الغايتين ودليله قراءة عبدالله (لقد تقطع مابينكم) ومن الأسماء مايكون ظرفا واسما كقولك : زيد دونك وزيد دون من الرجال ، وزيد وسط الدار [٢] .

وفي قراءة النصب ثلاثة أوجه :

١- هو ظرف لتقطع ، والنفاعل مضمر ، أي تقطع الوصل بينكم ودل عليه شركاء

٢- هو وصف لمحذوف أي لقد تقطع شيء بينكم أو وصل

٣- ان هذا المنصوب في موضع رفع وهو معرب وجاز ذلك حملا على أكثر أحوال الظروف ، وهو قول الأخفش ومثله (منا الصالحون ومنا دون ذلك[٣]) [٤] .

قال تعالى : "وحشرنا عليهم كل شيء قبلا" ١١١

قرأ نافع "قبلا" بكسر القاف [٥] ، أي اعيانا كما تقول : القيته قبلا [٦]

والحجة لمن كسر أنه أراد : مقابلة وعيانا [٧] .

---

١ مشكل اعراب القرآن ٢٧٩/١

٢ الحجة في القراءات السبع ١٤٥

٣ سورة الجن ١١

٤ التبيان في اعراب القرآن ج ١ ص ٥٢٢

٥ السبعة ص ٦٥

٦ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٢٦٧

٧ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٤٨

ومن قرأه بالكسر فيه وجهان :

١- هو ظرف كقولك الى قبله حق [١]

٢- مصدر في موضع الحال : أي عيانا أو معاينة [٢]

قال الشاطبي :

وكسر وفتح ضم في قبلا [٣]

وقيل انه بمعنى المقابلة أي المعاينة ، ونصبه على الحال ، وقيل بمعنى وجهه ونصبه على الظرف [٤] ، قال المبرد : معناه ناحية كما تقول : زيد قبلك ، ولى قبل فلان دين فانتصب به على الظرف [٥] .

قبلا بالكسر أي عيانا ، وقبلا بالضم مستقبلا

ويجوز أن يكون قبل جمع قبيل ومعناه الكفيل ويكون المعنى : لو حشرنا عليهم كل شيء فكفل لهم بصحة مايقول ماكانوا ليؤمنوا [٦] .

٥- (وقالوا مافي بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وان يكن ميته فهم فيه شركاء) ١٣٩

قرأ نافع "وان يكن" بالياء و (ميته" بالنصب ، جعلوها خبر كان ، والاسم المضمر في "يكن" ردوه على لفظ "ما" المعنى : وان يكن مافي البطون ميته وان يكن الذي في البطون ميته . قال أبو عمرو الوجه "يكن" بالياء لقوله "فهم فيه" ولم يقل فيها [٧] .

---

١ التبيان ج ١ ص ٥٣٢
٢ تفسير القرطبي ج ٧ ص ٦٦
٣ الارشادات الجلية ص ١٥٠
٤ المستنير ج ١ ص ٢٠٣
٥ البحر المحيط ج ٤ ص ٢٠٥
٦ لسان العرب ج ١١ ص ٥٤٣ مادة قبل
٧ حجة القراءات ٢٤٧

والحجة له أنه أضمر في "يكون الاسم وجعل "ميتة" الخبر لتقدم قوله (مافي بطول هذه الأنعام) [1] وتقديره : وان يكن مافي بطونها ميتة [2] ، ومن نصبها فعلى أنها خبر كان الناقصة [3] .

٦- (قل لا أجد فيما أوحي اليّ محرما على طاعم يطعمه الآ أن يكون ميتة أو دما مسفوحا) ١٤٥

قرأ نافع (الآ أن يكون) بالياء و (ميتة) بالنصب .

لأن الاسم المضمر في "يكون" مذكر وهو قوله (قل لا أجد فيما أوحي اليّ محرما) ولم يقل "محرمه" .

قال الزجاج : تقديره الا أن يكون المأكول ميتة أو ذلك الشيء ميتة [4] .

ومن نصب "ميتة" كان عند العرب مرفوع ومنصوب ، فأضمروا في كان اسما مجهولا وصيروا الذي بعده فعلا لذلك المجهول [5] ، وهو قد أضمر في كان مذكرا هو اسمها تقديره : الآ أن يكون المأكول ميتة أو ذلك ميتة [6] وهو قد جعل "ميتة" خبر "يكون" واسمها ضمير يعود على "محرما" [7] .

٧- قال تعالى : "ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ، وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه" ١٥٢ ، ١٥٣

قرأ نافع " ان هذا " بفتح الألف وتشديد النون ، وحجته ذكرها اليزيدي فقال:

---

١ الحجة في القراءات السبع ١٥١
٢ مشكل اعراب القرآن ٢٩٣/١
٣ المستنير ٢١٣/١
٤ حجة القراءات ٢٧٦ والتبيان في اعراب القرآن ٥٤٥/١
٥ معاني القرآن ج ١ ص ٣٦٠
٦ مشكل اعراب القرآن ج ١ ص ٢٩٦
٧ المهذب ص ٢٣٠

على معنى "وصاكم به وبأن هذا لصراطي مستقيما" وقال آخرون : بل نسق على قوله تعالى "أتل ماحرم ربكم" [1] أي اتل ماحرم ربكم وأتل أن هذا صراطي مستقيما [2] .

والحجة لمن فتح الهمزة أنه أراد وجهين :

١- أنه رده على قوله "ذلكم وصاكم به" وبأن هذا صراطي

٢- انه رده على قوله : "ألا تشركوا به شيئا" [3] وان هذا صراطي [4]

وبهذه القراءة تكون على تقدير اللام أي ولأن هذا صراطي ، وهذا اسم "أن" وصراطي خبرها .

قال الفراء : "تفتح أن من وقوع "أتل" عليها [5] .

وفي هذه القراءة ثلاثة أوجه :

١- تقديره ولأن هذا واللام متعلقة بقوله "فاتبعوه" أي ولأجل استقامته اتبعوه

٢- انه معطوف على ماحرم ، أي واتلوا عليكم ان هذا صراطي

٣- هو معطوف على الهاء في "وصاكم به" وهذا فاسد لوجهين :

أ - انه عطف على الضمير من غير اعادة الجار

ب - انه يصير المعنى : وصاكم باستقامة الصراط [6]

---

١ سورة الأنعام ١٥١

٢ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٢٧٧

٣ سورة الأنعام ١٥١

٤ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٥٢

٥ معاني القرآن ج ١ ص ٣٦٤

٦ التبيان ج ١ ص ٥٤٩

قال تعالى " ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين " ٥٧

قرأ نافع وحفص عن عاصم وابن كثير " ان الحكم الا لله يقص الحق " بضم القاف والصـــاد

المعنى ان جميـــع ما انبـــأ به اوامر به فهـــو من اقاصـــيص الحق واحتج ابن عباس على هذه القراءة بقوله " نحن نقص عليك " (١) وقال " ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل (٢) و " ألم يأتيكم رســـل منكم يقصـــون عليكم آياتي " (٣)

وقال مجاهد لوكان " يقضـــي " لكانت " يقضـــي بالحق " والعرب تقول قضـــيت بالحق قال عز وجل " والله يقضـــي بالحق " (٤) باثبات الياء والباء مع القضـــاء (٥)

والحجـــة لمن قرأه بالصـــاد انه قال لوكان ذلك من القضـــاء لثبت بالفعل الياء علامة الرفع واســـتدل على انها بالصـــاد بقوله تعالى " فاقصص الحق " (٦) يريد به القرآن ،كذلك الحق يريد به القرآن (٧) . ومن قرأه بهذه القراءة فهو من قص الحديث أو الاثر تتبعـــه (٧) .

١ـــ ســـورة يوســـف آ ٣
٢ـــ ســـورة النمل آ ٧٦
٣ـــ ســـورة الانعام آ ١٣٠
٤ـــ ســـورة غافـــر آ ٢٠
٥ـــ حجـــة القراءات ص ٢٥٤
٦ـــ ســـورة الاعراف آ ١٧٦
٧ـــ حجـــة القراءات الســـبع ص ١٤٠ .

(ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء) ١٢٥

قرأ نافع (حرجا) بكسر الراء [1]

والحجة له أنه أراد الاسم ومعناهما الضيق [2]

قال الفراء : هو في كسرة وفتحة بمنزلة الوحد والوحد ، والفرد والفرد، والدنف والدنف تقوله العرب في معنى واحد [3] ، وهو صفة لضيق ، أو مفعول ثالث . كما جاز في المبتدأ أن تخبر عنه بعده أخبار ويكون الجميع في موضع خبر واحد ، كحلو حامض وعلى كل تقدير هو مؤكد للمعنى [4] .

قال ابن الجزري :

واحرجا بالكسر حين مدا [5]

---

١ حجة القراءات ٢٧١
٢ الحجة في القراءات السبع ١٤٩
٣ معاني القرآن ٣٥٤/١
٤ التبيان ٥٣٧/١
٥ المهذب ٢٢٤

سورة الأعراف

١- (يابني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير) ٢٦

قرأ نافع (وريشا ولباس التقوى) بالنصب

عطف على الريش ، والمعنى وانزلنا عليكم لباس التقوى [١]

والحجة له انه عطفه على ماتقدم بالواو فأعربه بمثل اعرابه [٢] ، ويكون ذلك ه شارة الى اللباس وهي مبتدأ و "خير" خبر ، ذلك اذا نصبت لباس التقوى[١]

٢- (قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة) ٣٢

قرأ نافع (خالصة يوم القيامة)بالرفع أي هي خالصة للذين آمنوا .

قال الزجاج : قوله "خالصة" خبر بعد خبر ، كما تقول : زيد عاقل لبيب .

فالمعنى قل : هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة [٤]

وعلى قراءة الرفع تكون اللام متعلقة بخالصة ، أي هي خالصة لمن آمن في الدنيا "ويوم القيامة" ظرف "لخالصة" ،و "خالصة" خبر لـ "قل هي" [٥]

ورفعها على خبر الابتداء أي : هي خالصة ، ويكون قوله "للذين آمنوا" تبينا للخلوص ويجوز أن يكون خبرا ثانيا لـ "هي" والمعنى : هي تخلص للموءمنين في يوم القيامة [٦] .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

خالصة فارفع [٧]

---

١ حجة القراءات ٢٨٠
٢ الحجة في القراءات السبع ١٥٤
٣ مشكل اعراب القرآن ٣١٠/١
٤ حجة القراءات ٢٨١
٥ التبيان ٥٦٤/١
٦ مشكل اعراب القرآن ٣١٢/١
٧ شرح النظم الجامع ١٣٩

سورة الأعراف

٢- (قالوا نعم فأذن موءذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين) ٤٤

قرأ نافع (ان لعنة الله) "أن" خفيفة و "لعنة الله" بالرفع

وله مذهبان فيها :

١- انه أراد "أن" الخفيفة عن "أن" الثقيلة كما قال جل وعز (أن لايقدرون على شيء) [1] أراد "أنهم" .

٢- بمعنى "أي" التي هي للتفسير ، كأنها تفسير لما أذنوا به أراد : فأذن موءذن بينهم ان لعنة الله وهذا حكاه الخليل .

وحجة التحفيف قوله : (ونودوا أن تلكم الجنة) [2] و (أن سلام عليكم) [3] ولم يقرأ أحد (أن تلكم) ولا (أن سلاما) [4]

وقد احتج ابن خالويه لهذه القراءة بقوله : ان "أن" وأخواتها انما عملن لشبههن بالفعل لفظا ومعنى ، فاذا زال اللفظ زال العمل والدليل على ذلك أن "أن" اذا خففت وليها الاسم والفعل ، وكل حرف كان كذلك ابتديء مابعده [5].

ومن خفف "أن" فموضعها نصب بقوله "فأذن" أو "موءذن" على تقدير حذف حرف جر أي : بأن ، وثم هاء محذوفة مضمرة اذا خففت ويجوز أن تكون في حال التخفيف بمعنى : "أي" التي للتفسير فلا موضع لها من الاعراب [6] .

---

١ سورة الحديد ٢٩

٢ سورة الأعراف ٤٧

٣ سورة الأعراف ٤٦

٤ حجة القراءات ٢٨٣

٥ الحجة في القراءات السبع ٨٦، ١٥٥

٦ مشكل اعراب القرآن ٣١٧/١

واسم "أن" ضمير الشأن و "لعنة" مبتدأ ، والجار والمجرور متعلق بمحـــذوف خبره ، والجملة خبر "أن" [١] قال الشاطبي :

وأن لعنة التخفيف والرفع [٢]

٤- قال تعالى : "هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته" ٥٧

قرأ نافع "نشرا" بضم النون والشين [٣] ، جمع "نشور" كقولك : صبور وصبر، عجوز وعجز ، رسول رسل .

قال اليزيدي : العرب تقول : هذه رياح نشر . مثل قولك نساء صبر .

قال أبو عبيد : الريح النشور التي تهب من كل جانب وتجمع السحابة الممطرة

وقال غيرهما : الريح النشور التي تنشر السحاب [٤] جمع نشور الذي يراد به "ناشر" فاعل ، كطهور بمعنى طاهر ، كأن الريح ناشرة للأرض أي محيية لها ، اذ تأتي الريح بالمطر [٥] .

وقيل هو جمع ناشر ونشر مثل قاتل وقتل [٦] .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

نشرا بنون واضممن نصبا [٧] .

---

١ المستنير ٢٢٦/١
٢ الارشادات الجلية ١٦٣
٣ السبعة ص ٢٨٤
٤ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٢٨٥
٥ مشكل اعراب القرآن ج ١ ص ٣٢١
٦ معجم لسان العرب مادة نشر ج ٥ ص ١٩٥
٧ شرح النظم الجامع ص ١٣٩

٥- قال تعالى : "أو أمن أهل القرى" ٩٨

قرأ نافع "أو أمن" باسكان الواو ، وورش روى عن نافع "أو أمن" يدع الهمزة ويلغي حركتها على الواو [١] .

وجعلوه نسقا في الاستفهام كما تقول : أقمت أو قعدت ؟ [٢]

وهي أحد الشيئين وبمعنى : أفآمنوا اتيان العذاب ضحى ، أو آمنوا أن يأتيهم ليلا ؟ [٣] .

٦- (قالوا ان لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين" ١١٣

قرأ نافع "قالوا ان لنا لأجرا" على الخبر [٤] بهمزة واحدة [٥]

والحجة انه أخبر بان ، ولم يستفهم فاثبت الهمزة لأن ، وأزال همزة الاستفهام[٦]

وقرأ نافع "ان" على وجه الخبر ، واشتراط الأجر وايجابه على تقدير الغلبة ولايريد مطلق الأجر ، بل المعنى لأجرا عظيما ، ولهذا قال الزمخشري : والتنكير للتعظيم كقول العرب : ان له لابلا ، ان له لغنما ، يقصدون الكثرة [٧] .

٧- (قال سنقتل أبناءهم) ١٢٧

قرأ نافع (قال سنقتل أبناءهم) بالتخفيف ، ومن خفف أراد مرة واحدة [٨] .

والحجة لمن خفف انه أراد فعل القتل مرة واحدة ، ودليله قوله تعالى

---

١ السبعة ص ٢٨٦
٢ حجة القراءات ص ٢٨٩
٣ التبيان ج ١ ص ٥٨٤
٤ حجة القراءات ٢٩٢
٥ التبيان ج ١ ص ٥٨٧
٦ الحجة في القراءات ١٦١
٧ البحر المحيط ج ٤ ص ٣٦١
٨ حجة القراءات ٢٩٤

(واقتلوهم حيث ثقفتموهم[١])[٢] وهي مضارع "قتل يقتل" على الأصل [٣] .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

وخف يقتلون مع سنقتل[٤]

٨- (قال ياموسى اني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي) ١٤٤

قرأ نافع (برسالتي) على التوحيد ، وحجته مابعده (وبكلامي) [٥]

والحجة لمن وحد أن الله تعالى انما أرسله مرة واحدة بكلام كثير [٦] ، وهو مراد به المصدر أي بارسالي ، أو يكون على حذف مضاف ، أي بتبليغ رسالتي ، لأن مدلول الرسالة غير مدلول المصدر [٧]

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

رسالتي أفرد [٨]

٩- (قال ابن أم ان القوم استضعفوني) ١٥٠

قرأ نافع (قال ابن ام) بفتح الميم [٩]

جعل الاسمين اسما واحدا نحو "خمسة عشر" ففتح "ابن أم ، وابن عم" لكثرة استعمالهم هذا الاسم ، واعلم أن النداء كلام محتمل الحذف ، فجعل "ابن أم" شيئا واحدا ، وقال آخرون : انما أراد الندبة بـ "ابن أماه" ، قالوا: والعرب

---

١ سورة البقرة ١٩١
٢ الحجة في القراءات السبع ١٦٢
٣ المستنير ١/٢٣٥
٤ شرح النظم الجامع ١٤٠
٥ حجة القراءات ٢٩٥
٦ الحجة في القراءات السبع ١٦٣
٧ البحر المحيط ٤/٢٨٦
٨ شرح النظم الجامع ١٤٠
٩ تقريب النشر في القراءات العشر ١١٦

تقول : يابن عماه ،والأصل "يا ابن آمي" ثم قلبت الياء الفا فصارت "يابن أما" ثم حذفت الألف لأن الفتحة تنوب عنها [1] ، ولكن مكي بن أبي طالب يقول : ذلك بعيد لأن الألف عوض عن ياء ، وحذف الياء انما يكون في النداء وليس "أم" نداء [2] .

قال الزجاج : "انما جاز الفتح في هذا أو في "ابن عم" لكثرة الاستعمال ألا ترى أن الرجل يقول ذلك لمن لايعرفه ، فكأنه لكثرة الاستعمال عندهم ،يخرج عمن هو له ، فخفف الكلمتان بأن جعلتا واحدة ، وبنيتا على الفتح، ولايجوز ذلك في غيرهما) [3] .

قال المبرد : "أراد" يابن أمي "فقلب من الياء ألفا فقال "يابن أما" ثم حذف الألف استخفافا كما حذف الياء من قوله : يابن أمي ، فقال : يابن أم وجاز له قلب الياء الفا لأن النداء قريب من الندبة ،وهما قياس واحد اذا قلت : يا أماه [4] ، قال الشاعر [5] :

يابنت عما لا تلومي واهجعي [6]

وللفتح وجهان :

١- ان الألف محذوفة وأصل الألف الياء ، وفتحت الميم قبلها ، فانقلبت الفاء وبقيت الفتحة تدل عليها ، كما قالوا : يابنت عما .

---

١ حجة القراءات ٢٩٧
٢ مشكل اعراب القرآن ٣٣١/١
٣ الحجة في القراءات السبع ١٦٥
٤ الكامل / للمبرد ٣١٣
٥ الشاعر أبو النجم العجلي من قسيدة مرجزة
٦ شواهد الشافية لابن الحاجب ٢٠٩

٢- أن يكون جعل الابن والام بمنزلة "خمسة عشر" وبناهما على الفتح [١]
والفتحة في "ابن" بناء وليست باعراب كالتاء من خمسة عشر وكالفتحة
في "رويدك" [٢] .

٨٠- قال تعالى : "واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا ، ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن
هذا غافلين أو تقولوا" ١٧٢ ، ١٧٣ .
قرأ نافع : "من ظهورهم ذرياتهم" بالألف وكسر التاء [٣]
وحجته ان الذريات الاعقاب المتناسلة ، وانها اذا كانت كذلك كانت أكثر من
الذرية [٤] .
واحتج له ابن خالويه بأنه طابق بذلك بين اللفظين لقوله : "من ظهورهم" [٥]
قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :
ذرية أجمعها [٦] .

٨١- قال تعالى : "جعلا له شركاء فيما آتاهما" ١٩٠
قرأ نافع "شركا" بكسر الشين [٧] ، على وزن "فعل" [٨] وحجته انها قراءة ابن
عباس ، وهي مع ذلك أبعد من الالتباس ، لأنهما لم يجعلا له شركاء جماعة ، قال

---

١ التبيان ج ١ ص ٥٩٦
٢ مشكل اعراب القرآن ج ١ ص ٣٣١
٣ السبعة ص ٥٠١
٤ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٣٠١
٥ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٦٧
٦ شرح النظم الجامع ص ١٤١
٧ تقريب النشر ص ١١٧
٨ مشكل اعراب القرآن ج ١ ص ٣٣٧

الزجاج : من قرأ "شركاء" فهو مصدر "شركت الرجل أشركه شركا" قال بعضهم : ينبغي أن يكون عن قراءة من قرأ "شركا" جعلا لغير شركاه يقول لأنهمالاينكران أن يكون الأصل له عز وجل فالشرك يجعل لغيره .

وهذا معنى "جعلا له ذا شرك" فحذف اذا مثل "وسل القرية" [1] وهو بذلك أراد المصدر [2] ، أي : ذا شرك أي اشراك [3] .

---

١ حجة القراءات ص ٣٠٤

٢ الحجة في القراءات السبع ص ١٦٨

٣ الدفاع عن القراءات المتواترة ص ٨٤

سورة الأنفال

١- (ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين) ١٨

قرأ نافع (موهن) بالتشديد ،و (كيد) بالنصب [١] مفعول به [٢] من "وهن يوهن"[٣] مثل "قتل يقتل" .

وحجته في ذلك أن التشديد انما وقع لتكرر الفعل ، وذلك ماذكره الله من تثبيت أقدام الموءمنين بالغيث وربطه على قلوبهم وتقليله ايّاهم في أعينهم عند القتال ، فذلك منه شيء بعد شيء ، وحال بعد حال ، في وقت بعد وقت . فكان الأولى بالفعل أن يشدد لتردد هذه الأفعال ، فكأنه أوقع الوهن بكيد الكافرين مرة بعد مرة فوجب أن يقال "موهن" لهذه العلة [٤]، وهي اسم فاعل من "وهن" [٥] ، والتعدية بالتضعيف فيما عينه حرف حلق غير الهمزة قليل نحو ضعفت وهنت ، وبابه أن يعدى بالهمزة نحو : أذهلته وأدهنته وآلحمته [٦].

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

موهن مشدد نونن

مع نصب كيد [٧]

---

١ حجة القراءات ٣٠٩

٢ المستنير ٢٥٦/١

٣ الحجة في القراءات السبع ١٧٠

٤ حجة القراءات ٣٠٩

٥ المستنير ٢٥٦/١

٦ البحر المحيط ٤٧٨/٤

٧ شرح النظم الجامع ١٤٢

٢- (ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين) ١٩

قرأ نافع (ولو كثرت وان الله مع المؤمنين) بفتح الألف أي ولأن الله مع المؤمنين فلما حذفت اللام جعلت "أن" في محل نصب كأنه قال : ولن تغني عنكم فئتكم لكثرتها لأن الله مع المؤمنين ،

وحجته في ذلك أنها مردودة على قوله قبلها (وان الكافرين) و (أن الله موهن)[١] و (ان الله مع المؤمنين) فيكون الكلام واحد يتبع بعضه بعضا [٢] ، وأضمر اللام بعد الواو [٣] وعلى تقدير : والأمر ان الله مع المؤمنين [٤] .

---

١ آية ١٤ ، ١٨

٢ حجة القراءات ٣١٠

٣ الحجة في القراءات السبع ١٧٠

٤ التبيان ٦٢٠/٢

سورة التوبة

١- (أفمن آسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من آسس بنيانه على شفا جرف هار) ١٠٩

قرأ نافع (أفمن أسس) بضم الألف وكسر السين على البناء للمفعول ، (بنيانه) برفع النون[1] نائب فاعل ، كذلك (أمن أسس بنيانه) على مالم يسم فاعله وحجته قوله قبلها (المسجد أسس على التقوى)[2] . قالوا : وانما كان يحسن تسمية الفاعل لو كان للفاعل ذكر ، فأما اذا لم يكن للفاعل ذكر وقد تقدمه (المسجد أسس على التقوى) على ترك تسمية الفاعل ، فترك التسمية أيضا وفي هذا أقرب وأولى . على أن المسجد الذي أسس على التقوى هو المسجد الذي بنيانه على تقوى من الله وهو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم[3] .

ومن قرأ بنيانه بالضم تعود على "من" وهو صاحب البنيان[4] .

---

١ المستنير ٢٨١/١

٢ سورة التوبة ١٠٨

٣ حجة القراءات ٣٢٣

٤ مشكل اعراب القرآن ٣٧١/١

سورة يونس

١- قال تعالى : "آلر" ١

قرأ نافع "آلر" بفتح الراء

وهي لغة أهل الحجاز [١] "والحجة لمن فتح أنه أتى باللفظ على الأصل [٢] والحروف المقطعة كل واحد منها اسم ، وهي مبنية وفيها ثلاثة أوجه :

١- الجر على القسم ، وحرف القسم محذوف ، وبقي عمله بعد الحذف لأنه مراد فهو كالملفوظ به ، كما قالوا : الله لتفعلن في لغة من جر

٢- موضعها النصب وفيه وجهان :

أ - هو على تقدير حذف القسم كما تقول : الله لأفعلن ، والناصب فعل محذوف تقديره التزمت الله ، أي اليمن به .

ب - هي مفعول بها تقديره أتل (آلر) .

٣- موضعها رفع بأنها مبتدأ ومابعدها خبر (هو رأي الفراء) [٣]

---

١ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٣٢٧

٢ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٧٩

٣ التبيان ج ١ ٩ ١٤

سورة هـود

١- (ومن خزي يومئذ) ٦٦

قرأ نافع (ومن خزي يومئذ) بفتح الميم ، جعل "يوم" و "اذ" بمنزلة اسمين جعلا اسما واحدا كقولك "خمسة عشر" وقيل : انما فتح لأن الاضافة لاتصح الى الحروف ولا الى الأفعال ، فلما كانت اضافة "يوم" الى "اذ" غير محضة فتح وبني [1] .

والحجة له أنه أراد بالنصب خلاف المضاف ، لأن التنوين دليل والاضافة دليل، ولايجتمع دليلان في اسم واحد [2] ، وهو بذلك يكون قد بنى "يوما" على الفتح لاضافته الى غير متمكن وهو "اذ" [3] ، لأن "اذ" مبني ، وظرف الزمان اذا أضيف الى مبني جاز أن يبنى لما في الظروف من الابهام ولأن المضاف يكتسب كثيرا من أحوال المضاف اليه كالتعريف والاستفهام والعموم والجزاء [4] .

٢- (واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وماربك بغافل مما تعملون) ١٢٣

قرأ نافع (واليه يرجع الأمر) بضم الياء وفتح الجيم على مالم يسم فاعله أي على البناء للمفعول [5] ، أي يرد الأمر كله اليه .

وقرأ أيضا (وماربك بغافل عما تعملون) بالتاء على الخطاب [6] ، لأن قبله (اعملوا على مكانتكم) [7] .

---

١ حجة القراءات ٣٤٤
٢ الحجة في القراءات السبع ١٨٨
٣ مشكل اعراب القرآن ٤٠٧/١، البحر المحيط ٢٤٠/٥
٤ التبيان ٧٠٤/١
٥ المهذب ٣٢٠/١
٦ حجة القراءات ٣٥٣
٧ البحر المحيط ٢٧٥/٥

سورة يوسف

١- قال تعالى : "أرسله معنا غدا يرتع ويلعب" ١٢

قرأ نافع "يرتع" بكسر العين ، أي يرعى ماشيته ، ويرعى المال كما يرعاه الراعي وهو "يفتعل" من الرعاية تقول "ارتعى القوم" اذا تحارسوا ورمى بعضهم بعضا وحفظ بعضهم بعضا ، ويقال : رعاك الله : أي حفظك والأصل "نرتعي" فسقطت الياء للجزم لأنه جواب الأمر [1] وقيل معنى نرتعي أن يرعى بعضنا بعضا [2] .

فأصله اثبات الياء فيه وحذفها دلالة على الجزم ، لأنه جواب للطلب في قولهم أرسله معنا ، فبقيت العين على الكسر الذي كانت عليه [3] باسناد الفعل الى سيدنا يوسف عليه السلام [4] ، وحسن الاختيار عنه باللعب لصغره لأن ذلك مرفوع عنه فيه اللوم [5] والتاء زائدة من رعى الغنم [6] .

٢- (وقالت هيت لك) ٢٣

قرأ نافع (هيت لك) بكسر الهاء وفتح الياء [7] ، وهي فيها اسم فعل [8] وفتح التاء على المخاطبة من المرأة ليوسف على معنى الدعاء له والاستجلاب له الى نفسها ،على معنى هلم بك ، أي تعال يايوسف اليّ [9] .

---

١ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٣٥٦
٢ معجم لسان العرب ج ١٤ ص ٣٢٦
٣ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٩٤
٤ المهذب ج ١ ص ٣٣٣
٥ الكشف ج ٢ ص ٩
٦ مشكل اعراب القرآن ج ١ ص ٤٢٣
٧ تقريب النشر ١٢٧
٨ البحر المحيط
٩ الكشف ٨/٢

والحجة لمن كسر الهاء وفتح التاء انما كسرها لمكان الياء [١] ، وعلى تقدير بنائها على الفتح نحو كيف واين [٢] .
وذكر مكي القيس ان الكسر فيه بعد لاستثقال الكسرة بعد الياء [٣] ، تناول مكي قراءة كسر التاء واعتبرها مستبعده لاستثقال الكسرة بعد الياء على اعتبار أن الكلمة كلها اسم فعل . بينما رأى الآخرون رأيا يشعر بأنهم يعتبرون التاء للخطاب والخطاب هنا لمفرد مذكر فحقه فتح التاء أصلا .

---

١ الحجة في القراءات السبع ١٩٤
٢ المستنير ٣١٨/١
٣ مشكل اعراب القرآن ٤٢٥/١

سورة الرعد

١ـ "وقد مكر الذين من قبلهم ، وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار" ٤٢

قرأ نافع "وسيعلم الكافر" على التوحيد [١]

وحجته قوله "ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا" [٢]

وقال آخرون : الكافر واحد ، والمعنى جمع ، ولم يرد كافرا واحدا وانما أراد الجنس كما تقول : أهلك الناس الدينار والدرهم تريد الجنس

والمعنى : سيعلم كل من كفر من الناس [٣]

قال ابن خالويه : ان من قرأ بالتوحيد اراد به أبا جهل فقط [٤]

وهو في هذا جعل الكافر اسما للجنس شائعا كقوله : "ان الانسان لفي خسر" [٥]

فهو يدل على الجمع بلفظه وهو أخصر ، وأيضا فانه لا ألف في الخط ، والألف انما تحذف من الخط في فاعل ك "خالد وصالح" ولا تكاد تحذف في "فعال" لئلا يتغير بناء الجمع ويشبه صورة المصدر ، فحذف الألف من الخط يدل انه "فاعل" وليس ب "فعال" [٦] ورأى يميل مع من قرأ على الجمع "الكفار" لأنه بذلك يعود به على ماسبق من قوله تعالى : "وقد مكر الذين من قبلهم" فقوله "الذين" تعني انهم جماعة لذلك عطف جماعة على جماعة وليس مفرد على الجماعة .

---

١ تقريب النشر ص ١٢٩

٢ سورة النبأ ٤٠

٣ حجة القراءات ص ٣٧٥

٤ الحجة في القراءات ص ٢٠٢

٥ سورة العصر ٢

٦ الكشف جـ ٢ ص ٢٤

سورة النحل

١- (وان لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه) ٦٦

قرأ نافع (وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم) بفتح النون مضارع سقى [1]، وانه لما كان للشفه فتح النون [2] ، وقد جعله ثلاثيا فبناه على "سقيت أسقى" كما قال تعالى (سقاهم ربهم) [3] وقال (يطعمني ويسقين) [4] وقال (وسقوا ماء حميما) [5] ومنه (يسقى من ماء صديد) [6] ، كله من سقى يسقى اجماع [7] .

قال الشاعر :

سقى قومي بني مجد وأسقى نميرا والقبائل من هلال

وقال قوم : سقيته ماء بغير ألف [8]

٢-(جعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم) ٨٠

قرأ نافع (يوم ظعنكم) بفتح العين [9] ، والحجة له لأنها من حروف الحلق[10] .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

وظعنكم بفتح عينه وضح [11]

---

١ المهذب ٣٧٢/٢
٢ حجة القراءات ٣٩١
٣ الانسان ٢١
٤ سورة الشعراء ٧٩
٥ سورة محمد ١٥
٦ سورة ابراهيم ١٦
٧ الكشف ٣٩/٢
٨ الحجة في القراءات السبع ٢١٢
٩ حجة القراءات ٣٩٣
١٠ الحجة فيالقراءات السبع ٢١٢
١١ شرح النظم الجامع ١٥٤

سورة الاسراء

١- (فاذا جاء وعد الآخرة ليسئوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ماعلوا تتبيرا) ٧

قرأ نافع (ليسوءوا وجوهكم) بالياء على الجمع .

وحجته ذكرها اليزيدي فقال : والألف تدل على انها جمع ولو كانت "ليسوء" على واحد او "لتسوء" لم يكن فيها ألف .

وله حجة أخرى هي أن ماقبله ومابعده جاء بلفظ الجمع فالذي قبله (بعثنا عليكم عبادا) والذي بعده (وليدخلوا المسجد وليتبروا) .

قوله "ليسوءوا" اخبار عن قوله (بعثنا عليكم عبادا) وجواب اذا محذوف والمعنى فاذا جاء وعد الآخرة بعثنا عليك عبادا لنا ليسوءوا وجوهكم، أي ليسود العباد وجوهكم [1] ، وهوقد جعله فعلا للعباد في قوله "عبادا لنا" [2] .

والفعل مسند الى واو الجماعة [3] ، ويقوي الجمع قوله (ليدخلوا المسجد وليتبروا) وهو الاختيار لاتفاق أهل الحرمين عليه ولصحة معناه [4] .

٢- (كل ذلك كان سيئة عند ربك مكروها) ٣٨

قرأ نافع (كل ذلك كان سيئة) منونة على التوحيد خبر كان [5] ، وحجته ذكرها اليزيدي فقال : "يعني كلمانهى الله عنه مما وصف في هذه الآيات كان سيئة وكان مكروها [6] ، وقد جعلها واحدة من السيئات ودليله ان كل مانهى الله عنه

---

١ حجة القراءات ٣٩٧
٢ الحجة في القراءات السبع ٢١٤
٣ المهذب ٣٧٩/١
٤ الكشف ٤٣/٢
٥ المهذب ٣٨٣/١
٦ حجة لقراءات ٤٠٣

سيء مكروه ليس فيه مستحسن لقوله (خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا) [١] فالسيء ضد الصالح [٢] .

(قل لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا) ٤٢ ، ٤٣

قرأ نافع (قل لو كان معه آلهة كما تقولون) بالتاء، و (سبحانه تعالى عما يقولون) بالياء .

الحرف الأول قرأه بالتاء على مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم لهم أي : قل يامحمد للذين أشركوا : لو كان معه آلهة كما تقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا ثم قال جل وعز مستأنفا بتنزيه نفسه لا على مخاطبتهم (سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا) ويجوز أن تجمله على القول كأنه يقول الله جل وعز لنبيه صلى الله عليه وسلم : قل أنت يامحمد سبحانه وتعالى عما يقولون [٣] .

٤ - قال تعالى : "أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا" ٩٢

قرأ نافع "كسفا" متحركة السين ، قال أبو عبيدة : كسفا متحركة السين جمع كسفه مثل قطعة وقطع ، وكسره وكسر [٤] ، والمعنى أو تسقط السماء علينا قطعا أي قطعة بعد قطعة [٥] .

والكسف والكسفة والكسيفة القطعة مما قطعت [٦]

قال الفراء : الكسف والكسف وجهان ، والكسف الجماع [٧]

قال الزجاج : قريء كسفا وكسفا ، فمن قرأ كسفا جعلها جمع كسفة وهي القطعة ومن قرأ كسفا جعله واحدا [٨] .

---

١ سورة التوبة ١٠٢
٢ الحجة في القراءات السبع ٢١٧
٣ حجة القراءات ٤٠٤
٤ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٤١٠
٥ الكشف ج ٢ ص ٥١
٦ معجم لسان العرب ج ٩ ص ٢٩٩
٧ معاني القرآن ج ٢ ص ١١٥
٨ لسان العرب ج ٩ ص ٢٩٩

٥- قال تعالى :"واذا لايلبثون خلافك الا قليلا" ٧٦

قرأ نافع "واذا لايلبثون خلفك" بغير ألف ، أي بعدك كما قال جل وعز: "نكالا لما بين يديها وماخلفها" [١] أي بعدها [٢] .

وحكى الأخفش أن "خلافك" بمعنى "خلفك" ومعنى "خلافك وخلفك" بعدك وفي الكلام حذف مضاف تقديره : واذا لايلبثون بعد خروجك الآ قليلا وهو بمنزلة قوله "بمقعدهم خلاف رسول الله" [٣] أي خلف خروج رسول الله ، ان جعلت "خلاف" ظرفا وان جعلته اسما لم تقدر حذفا ، و "المقعد" بمعنى القعود [٤] .

---

١ سورة البقرة ٦٦
٢ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٤٠٨
٣ سورة التوبة ٨١
٤ الكشف ج ٢ ص ٥٠

سورة مريم

١- قال تعالى : "تكاد السموات يتفطرن منه" ٩٠

قرأ نافع "يكاد السموات" بالياء ، لأن السموات جمع قليل ، والعرب تذكر فعل المؤنث اذا كان قليلا كقوله : "فاذا انسلخ الأشهر الحرم" [١] ولم يقل "انسلخت" وقوله : "وقال نسوة" [٢] ولم يقل "وقالت" فالقليل قبل الكثير، والمذكر قبل المؤنث فحمل الأول على الأول [٣] ، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي [٤] .

٢- قال تعالى : "اذ قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون ، وان الله ربي وربكم فاعبدوه" ٣٥

قرأ نافع : "ان الله ربيوربكم" بنصب الألف [٥] ، وحجته ذكرها اليزيدي فقال من فتحه حمله على قوله "واوصاني بالصلاة والزكاة" [٦] .

وفيه وجهان :

١- هو معطوف على قوله : "بالصلاة" أي أوصاني بأن الله ربي

٢- هو متعلق بما بعده ، والتقدير لأن الله ربي وربكم فاعبدوه ، أي لواحدانيته اطيعوه [٧]

على أنه مجرور بلام محذوفة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده [٨] .

---

١ سورة التوبة ٥
٢ سورة يوسف ٣٠
٣ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٤٤٨
٤ المستنير ج ٢ ص ٢٦
٥ السبعة ص ٤٠٩
٦ سورة النساء ٣١ ، حجة القراءات ص ٤٤٤ ، الحجة في القراءات ص ٢٣٨
٧ التبيان ج ٢ ص ٨٧٥
٨ المهذب ج ٢ ص ٨

سورة الكهف

١- قال تعالى : "ولئن رددت الى ربي لأجدن خيرا منها منقلبا" ٣٦
قرأ نافع : "لأجدن خيرا منهما منقلبا" بزيادة ميم وكذلك في مصحفه ، وحجته قوله قبلها "جعلنا لأحدهما جنتين" [١] فذكر جنتين فكذلك منهما منقلبا [٢] .
ورده أيضا لقول : "كلتا الجنتين آتت أكلها" [٣] وكذلك هي في مصاحف أهل مكة والمدينة والشام [٤] .

٢- "قال فان اتبعتني فلاتسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا" ٧٠
قرأ نافع "فلاتسألني" بكسر النون والتشديد ، والأصل "فلاتسألنني" فاجتمعت ثلاث نونات ثم حذفوا النون الزائدة [٥] وشددوا النون على أنها نون التوكيد وكسرت لمناسبة الياء [٦] .

وحجته جعلها النون المشددة التي تدخل في الأمر والنهي والشرط للتأكيد ، فيبنى الفعل معها على الفتح ، وحذفت النون التي تدخل مع الياء في اسم المفعول المضمر لاجتماع النونان وبقيت النون المشددة مكسورة الياء التي بعدها [٧] .

---

١ سورة الكهف ٣٢
٢ حجة القراءات ص٤١٦
٣ سورة الكهف ٣٣
٤ الكشف ج ٢ ص ٦٠
٥ حجة القراءات ٣٤٣ ، ٤٢٣
٦ المستنير ج ١ ص ٣٨٠
٧ الكشف ج ٢ ص ٦٧

٣- (فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا) ١٦

قرأ نافع (من أمركم مرفقا) بفتح الميم وكسر الفاء [١]

قال الفراء (فكأن الذين فتحوا الميم أرادوا أن يفرقوا بين المرفق من الأمر، والمرفق من الانسان) [٢]

ومن قرأها بفتح الميم وكسر الفاء فهو مصدر اي ارتفاقا [٣] وهذا هو رأي العكبري ولكن ابنخالويه يخالفه الرأي فيرى أن من فتح الميم وكسر الفاء انه جعله من اليد ، أما الارتفاق فهو معنى لمن كسر الميم وفتح الفاء .

وقد ورد في لسان العرب في باب القاف فصل الراء المهملة :

مرفقا "بكسر الميم وفتح الفاء" مثل مقطع .

مرفقا بفتح الميم وكسر الفاء اسم مثل مسجد

وقيل المرفق من الانسان والدابة

والمرفق الامر الرفيق [٤]

وقال الزمخشري : مرفقا يقرأ بفتح الميم وكسر الفاء وهو مايرتفق به : أي ينتفع [٥] .

وقال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

وقل مرفقا فتح مع الكسر عمه [٦]

وبعد كل هذه الآراء ارجح أن يكون مرفق بمعنى ما ارتفعت وانتفعت به أيأن الله سيجعل لهم مكانة عالية رفيعة .

---

١ حجة القراءات ٤١٣
٢ معاني القرآن ٩٥/٢
٣ التبيان ٨٤٠/٢
٤ لسان العرب ١١٨/١٠
٥ الكشاف ٤٧٥/٢
٦ شرح النظم الجامع ص ٩٧

٤- (قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا) ٧٤

قرأ نافع (زاكية) بالألف[1]، قال ابو عمرو : الزاكية التي لم تذنب قط، والزكية التي أذنبت ثم غفر لها ، وانما قتل الخضر[2] صغيرا لم يبلغ الحنث[3]، وهي لغة في "زاكية وزكية" بمعنى قيل : هو على تقية صالحة ، وقيل : معناه لا ذنب لها[4] . وهي اسم فاعل من زكى[5] وقرأ نافع (نكرا) بضم الكاف[6] حيث كان منصوبا[7] .

٥- (فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاوة وأقرب رحما) ٨١

قرأ نافع (فأردنا أن يبدلهما) بالتشديد

وحجته قوله (واذا بدلنا آية)[8] ، وقال (لاتبديل لكلمات الله)[9] ولم يقل "لا ابدال"[10] ، وقد أخذه من قولك : بدل[11] ، وقيل : أن بدل بالتشديد هو الذهاب بالشيء والاتيان بغيره ، والاتيان بالشيء وبقاء غيره[12] ، وتبديل الشيء تغييره وان لم تأت ببدل ، واستبدل الشيء بغيره وتبدله به اذا أخذه مكانه[13] .

---

١ الحجة في القراءات السبع ٢٢٧

٢ الخضر احد الصالحين القدماء قبل الاسلام ، قيل انه نبي ، انه صاحب موس وتعزى اليه أعاجيب لم ترد بطريق صحيح (حاشية حجة القراءات ٤٢٤) .

٣ حجة القراءات ٤٢٤

٤ الكشف ٦٨/٢

٥ المهذب ٤٠٦/٢

٦ حجة القراءات ٤٢٤

٧ البحر المحيط ١٥٠/٦

٨ سورة النحل ١٠١

٩ سورة يونس ٦٤

١٠ حجة القراءات ٤٢٧

١١ الحجة في القراءات السبع ٢٢٩

١٢ الكشف ٧٢/٢

١٣ لسان العرب ج ١١ ص ٤٨

٦- (فاتبع سببا) ٨٥

قرأ نافع (فاتبع سببا) بالتشديد ، وحجته أن المشهور في كلام العرب أن يقال "اتبع فلان أثر فلان" اذا سلك طريقه وسار بعده ،واتّبعت الرجل اذا لحقته ، ومعلوم أن الله أخبر عن مسير ذي القرنين في الأرض التي مكن له فيها.

قال أبو عبيد : القراءة عندي : فاتبع بالتشديد لأنها من المسير ، انما هو "افتعل" وأما الاتباع فان معناه : اللحاق كقوله (فاتبعوهم مشرقين[1])[2] وأصله "اتتبع" فأدغمت التاء في التاء [3] ، وهي تاء الافتعال في تاء الكلمة[4] وحجته أيضا أنه بناه على "افتعل" مطاوع فعل "تبع" فهو يتعدى الى مفعول واحد ك "تبع" [5] .

---

١ سورة الشعراء ٦١

٢ حجة القراءات ٤٢٨

٣ الحجة في القراءات السبع ٢٣٠

٤ المهذب ٢/٤٠٩

٥ الكشف ٢/٧٢

سورة طه

١- (فلما آتاها نودي ياموسى انى انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى) ١١
قرأ نافع (طوى) بغير تنوين
قال الزجاج : من لم ينون ترك صرفه من وجهين :

١- أن يكون معدولا عن "طاو" فيصير مثل "عمر" المعدول عن "عامر" فلا يصرف كما لاينصرف (عمر)

٢- أن يكون اسما للبقعة كما قال جل وعز (في البقعة المباركة من الشجرة [1]) [2] .

وقيل هو موءنث اسم للبقعة ، وهو معرفة [3] ، ويكون قد سمي موءنثا بمذكر فلا ينصرف في المعرفة لانتقاله من الخفة الى الثقل للتعريف [4]
والاختيار ترك صرفه ليوافق الآي التي قبله ولأن الحرميين وأبا عمرو عليه (وهذا رأي مكي بن أبي طالب) [5]
وقد اجتمع فيه تعريف وتأنيث وهما فرعان ، لأن التنكير أصل ، والتعريف فرع عليه ، والتذكير أصل والتأنيث فرع عليه ، فلما اجتمع فيه علتان شبه بالفعل فمنع مالايكون اعرابا في الفعل [6] ، وهو في موضع جر على البدل من الوادي في كلا الوجهين .

١- ترك الصرف للتأنيث والتعريف

٢- تركه للتعريف والعدل عن (طاو) [7] .

---

١ سورة القصص ٣٠
٢ حجة القراءات ٤٥١
٣ مشكل اعراب القرآن ٦٥/٢
٤ الكشف ٩٦/٢
٥ الكشف لمكي بن أبي طالب ج ٢ ص ٩٦
٦ الحجة في القراءات السبع ٢٤٠
٧ البيان في غريب اعراب القرآن ١٣٨/٢

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

طوى معا لانون فيه

أي انه يقرأ طوى بغير تنوين وبالألف مكان التنوين وصلا ووقفا [١] .

٢- قال تعالى "أو لم يأتيهم بينه مافي الصحف الأولى" ١٣٣

قرأ نافع "أو لم تأتيهم بينة" بالتاء لتأنيث البينة

وحجته اجماع الجميع على التاء في قوله : "حتى تأتيهم البينه" [٢]

قال الشاطبي :

يأتيهم موءنث [٣] .

٣- (الذي جعل لكم الأرض مهادا" ٥٣

قرأ نافع "مهادا" بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها [٤] ، كذلك في الزخرف "الذي جعل لكم الارض مهادا" [٥] .

وحجته قول اليزيدي انما "المهد" الفعل ، يقال : مهدت الأرض مهدا وهي نفسها مهاد ، كما تقول : فرشتها فرشا وهي نفسها فراش ، وفي التنزيل الذي جعل لكم الأرض فراشا" [٦] وقال "ألم نجعل الأرض مهادا" [٧] .

وحجته أنه جعله اسما كالفراش كقوله تعالى : "جعل لكم الأرض بساطا" [٨]

---

١ شرح النظم الجامع ص ١٦١

٢ سورة البينة /١ ، حجة القراءات ص ٤٦٥

٣ سراج القاريء المبتديء ص ٢٩٢

٤ سراج القاريء المبتديء ٢٨٨

٥ الزخرف /١٠٠

٦ سورة البقرة/٢٢

٧ سورة النبأ/ ٦ ، حجة القراءات ٤٥٢

٨ سورة نوح / ١٩

ويجوز أن يكون المهاد جمع مهد فجمع المصدر ، جعله اسما غير مصدر ك (بغل وبغال) .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

ثم في مهدا مهادا اقرآن

كالزخرف [1]

٤- (قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها) ٨٧

قرأ نافع (بملكنا) بفتح الميم على المصدر تقول : ملكت أملك ملكا وملكا أيضا كما تقول : ضربت أضرب ضربا .

قال محمد بن يزيد المبرد : المصدر الصحيح هو الفتح [2] ، والتقدير أما أخلفنا موعدك بملكنا الصواب ، بل أخلفناه بخطيئتنا ، والمصدر مضاف في هذا الى الفاعل [3] وهو النون والألف والمفعول محذوف [4] ، وهو بفتحه جعله اسما [5] . والملك والملك والملك احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به ، ملكه بملكه ملكا وملكا [6] .

وقرأ (حملنا) بضم الحاء وكسر الميم مشددا [7] على مالم يسم فاعله أي : أمرنا بحملها وحملنا تقول حملني فلان كذا أي كلفك حمله فلما لم يسم رفعت المفعول وضممت أول الفعل [8] ، وكان أصله "ولكنا حملنا" فلما خذل الفاعل أقيم المفعول

---

١ شرح النظم الجامع ١٦١
٢ حجة القراءات ٤٦١
٣ مشكل اعراب القرآن ٧٥/٢
٤ الكشف ١٠٤/٢
٥ البيان في غريب اعراب القرآن ١٥٢/٢
٦ لسان العرب ج ١٠ ص ٤٩٢
٧ الكشف ١٠٤/٢
٨ حجة القراءات ٤٦٢

مقامه فرفع ، لأن الفعل الذي كان حديثا عن الفاعل صار عن المفعول فارتفع به [1] .

وشدد الفعل ليصير رباعيا فيتعدى بالتشديد الى مفعولين :

١- "الذين" أي قام مقام الفاعل ، وهم المخبرون عن أنفسهم انهم حملوا على ذلك

٢- الأوزار

ويقوى ذلك اجماعهم على الضم والتشديد في قوله (حملوا التوراة) [2] .

---

١ الحجة في القراءات السبع ٢٤٦

٢ سورة الجمعة / ٥ ، الكشف ١٠٤/٢

سورة الحج

١- قال تعالى : "يحلون فيها من أساور من ذهبولوءلوءا" ٢٣
قرأ نافع "ولوءلوءا بالألف ، أي يحلون فيها منأساور ويحلون لوءلوءا [1] ، فهو أضمر فعلا كالأول معناه : ويحلون لوءلوءا وسهل ذلك عليه كتابها في السواد ، وفي "الملائكة" [2] بالألف [3] .

ونصبها من وجهين :

١- أن يكون منصوبا بتقدير فعل ، وتقديره ويعطون لوءلوءا لدلالة يحلون عليه في أول الكلام ، كقراءة من قرأ " وحور أعينا " [4] .

٢- بالعطف على موضع الجار والمجرور من قوله : "ومن أساور" كما يجوز أن يقال مررت بزيد وعمرا [5] .

٢- (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان اللهعلى نصرهم لقدير) ٣٩
قرأ نافع (أذن للذين يقاتلون) بضم الألف ، أي آذن الله للذين يقاتلون ثم رد الى مالم يسم فاعله [6] ، ف (الذين) يقوم مقام الفاعل والله هو الفاعل [7] .

---

١ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٤٧٤
٢ سورة فاطر ٣٣
٣ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٢٥٢
٤ سورة الواقعة ٢٢
٥ البيان في غريب اعراب القرآن ج ٢ ص ١٧٢
٦ حجة القراءات ٤٧٨
٧ الكشف ١٢٠/٢

قال الشاطبي :

والمضموم في آذن اعتلا [1]

وقرأ نافع (يقاتلون) بفتح التاء على مالم يسم فاعله أي : يقاتلهم الكفار ويقوى هذا قوله (بأنهم ظلموا) أن الفعل بعده مسند الى المفعول به ، قال عاصم : (لو كانت "يقاتلون" بكسر التاء ففيم اذن لهم ؟) فكأنهم ذهبوا الى أن المشركين قد كانوا بدوءوهم بالقتال ، فأذن الله لهم حين قاتلوا أن يقاتلوا من قاتلهم ، وهو وجه حسن لأن المشركين قد كانوا يقتلون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان المومنون ممسكين عن القتال لأنهم لم يوءمروا به فأذن الله لهم أن يقاتلوا من قاتلهم [2] وقد قيل انها أول آية نزلت في اباحة قتال المشركين [3] .

---

١ سراج القارىء المبتدىء ٢٩٧

٢ حجة القراءات ٤٧٩

٣ الكشف ١٢١/٢

سورة المؤمنون

١- قال تعالى : "وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين" ٢٠
قرأ نافع من طور سيناء بكسر السين [١] ، وحجته قوله تعالى : "وطورسينين"[٢]
والسيناء والسينين : الحسن ، وكل جبل نبتت الثمار فيه فهو سينين [٣] .
وقراءته بكسر السين وكون الهمزة على هذا أصل ، مثل حملاق وليست للتأنيث
اذ ليس في الكلام مثل سيناء ولم ينصرف لأنه اسم بقعة ، ففيه التعريف
والتأنيث ، ويجوز أن تكون فيه العجمة أيضا [٤] . ومن كسر السين فقد بناه
على "فعلاء" جعل الهمزة بدلا من ياء [٥] .

٢- قال تعالى : "ان هذه امتكم امة واحدة" ٥٢
قرأ نافع "وان هذه امتكم" بفتح الألف [٦] ، على تقدير حذف اللام أي ولأن هذه
امتكم ، فـ "أن" في موضع نصب لحذف الخافض ، او في موضع خفض على اعمال
الخافض لكثرة حذفه مع "أن" خاصة [٧] والحرف متعلق (باتقون) اي : فاتقون
لأن هذه امتكم امة واحدة وبأن
وقال الكسائي : هي في موضع خفض عطف على (ما) في قوله "بما تعملون" [٨] أو
أن في الكلام حذفا أي واعلموا ان هذه امتكم" [٩] .

---

١ السبعة ص ١٥١
٢ سورة يس / ٧٨
٣ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٤٨٤
٤ التبيان ج ٢ ص ٩٥٢
٥ الكشف ج ٢ ص ١٢٧
٦ حجة القراءات ص ٤٨٨
٧ الكشف ج ٢ ص ١٢٩
٨ مشكل اعراب القرآن ج ٢ ص ١١١
٩ التبيان ج ٢ ص ٩٥٦

٣- (سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون) ٩١-٩٢

قرأ نافع (عالم) بالرفع ، على أن يكون خبر ابتداء محذوف [١] ، وفيه معنى التأكيد أي هو عالم [٢]

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

ورفع عالم هنا

وفي سبأ أتى عن عالم [٣]

٤- (فاتخذتموهم سخريا) ١١٠

قرأ نافع (سخريا) بالضم ، وفي قوله تعالى : (اتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار) [٤] وحجته اجماع الجميع على الرفع في سورة الزخرف (ليتخذ بعضهم بعضها سخريا) [٥] . فرد ما اختلفوا فيه الى ما أجمعوا عليه [٦]، وهو قد جعله من السخرة والتسخير [٧] وهومفعول ثان للفعل اتخذ [٨] .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

سخريا اضمم سينه هنا وفي

ص احفظن ما أقول واقتف [٩]

---

١ حجة القراءات ٤٩١
٢ الكشف ١٣١/٢
٣ النظم الجامع ١٦٣
٤ سورة ص ٦٣
٥ سورة الزخرف ٣٢
٦ حجة القراءات ٤٩١
٧ مشكل اعراب القرآن ١١٤/٢
٨ التبيان ٩٦١/٢
٩ شرح النظم الجامع ١٦٤

سورة الفرقان

١- (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا) ٦٧

قرأ نافع "ولم يقتروا" بضم الياء وكسر التاء من "اقتر يقتر" مثل اكرم يكرم وحجته قوله تعالى : "على المقتر قدره"[١،٢] .

ومعناه قلة الانفاق [٣]

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

لم يقتروا اليا ضم والتاء اكسرا [٤]

يقال : قتر واقتر وقتر بمعنى واحد ، وقتر على عياله يقتر ويقتر قترا وقتورا أي ضيق عليهم في النفقة كذلك التقتير والاقتار ثلاث لغات [٥] .

٢- قال تعالى : (ربنا هب لنا من أزواجنا وذريتنا قرة أعين) ٧٤

قرأها نافع "ذرياتنا" بالألف على الجمع [٦] ، ومن جمع قال الجمع للأزواج [٧] وهو بذلك قد رد أول الكلام على آخره ، بين قوله "ازواجنا" و "ذرياتنا" [٨] ولأن لكل واحد ذرية فجمع ، لأنهم جماعة لاتحصى ، ولما كانت الذرية تقع للواحد والجمع ، وكان معنى الكلام الجمع أتى بلفظ لايحتمل الا الجمع ، ولأن المعنى على ذلك بني [٩] .

---

١ سورة البقرة ٢٣٦

٢ حجة القراءات ص ٥١٣

٣ الحجة في القراءات ص ٢٦٦

٤ النظم الجامع ص ١٦٦

٥ لسان العرب ج ٥ ص ٧١

٦ التيسير ص ١٦٤ ، السبعة ص ٥٤٥

٧ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٥١٥

٨ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٢٦٦

٩ الكشف ج ٢ ص ١٤٨

سورة الشعراء

١- قال تعالى : "نزل به الروح الأمين" ١٩٣

قرأ نافع "نزل" بالتخفيف و "الروح الأمين" بالرفع

وحجته قوله تعالى : "قل نزله روح القدس من ربك" [١] وقوله تعالى : "فانه نزله على قلبك باذن الله" [٢] ، فلما كان في هذين الموضعين جبرائيل هو الفاعل باجماع ، ردواما اختلفوا فيه الى ما اجمعوا عليه [٣] ، وهو بهذا أضاف الفعل الى الروح ، وهو جبريل لأنه هو النازل به بأمر الله له ، ولم يعده فارتفع الروح بالفعل [٤] .

٢- قال تعالى : "وانا لجميع حاذرون" ٥٦

قرأها نافع "حذرون" بغير الف [٥] والحذر المتيقظ ، أي أخذنا حذرنا وكان الكسائي يقول اصلهما واحد من الحذر [٦] .

وقد جاء اسم الفاعل على فعل كقولك : حذر ونحر وعجل ، يقال رجل حذر اذا كان الحذر لازما له كالخلقة [٧] .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

وحاذرون فارهين فاقصرا [٨]

والمراد بالقصر حذف الألف .

---

١ سورة النحل ١٠٢
٢ سورة البقرة ٩٧
٣ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٥٢٠
٤ الكشف ج ٢ ص ١٥٢
٥ السبعة ص ١٤٥
٦ حجة القراءات لابن ابي زرعة ص ٥١٧
٧ الحجة في القراءات السبع ص ٢٦٧
٨ النظم الجامع ص ١٦٧

ومن قرأ حذرون فمعناه انا نخاف شرهم . وقال الزجاج : الحاذر المستعد، والحذر المتيقظ [1] .

٣- قال تعالى : "كذب أصحاب لئيكة المرسلين" ١٧٦

قرأ نافع "لئيكه" بلام مفتوحة من غير همزة بعدها ولا الف قبلها وفتح التاء[2]

وقرأها في سورة "ص" مثلها "وثمود وقوم لوط وأصحاب ليكه اولئك الأحزاب" [3]

وحجته أنهما كتبتا في المصاحف بغير همز [4] وهو قد جعله اسما للبلدة فلم يصرفه للتعريف والتأنيث ووزنه فعله [5] .

لكن العكبري يخالف كل هؤلاء فيقول : "انه لما قرأ بياء بعد اللام وفتح الياء ، وهذا لايستقيم اذ ليس في الكلام ليكه حتى يجعل علما ، فان ادعى قلب الهمزة لاما فهو في غاية البعد" [6] .

قول العكبري: إن هذا لا يستقيم قول غير مقبول؛ لأن قراءة "ليكه" ليست قراءة قارئ واحد فقط، وإنما هي قراءة ثلاثة من القراء السبع، فكيف يقول العكبري بأن قراءتهم لا تستقيم ؟!

---

١ لسان العرب ج ٤ ص ١٧٦

٢ التيسير ص ١٦٦ ، النشر ج ٢ ص ٣٢٢ ، الاتحاف ٣٣٣

٣ سورة ص ١٣

٤ حجة القراءات ص ٥١٩

٥ المشكل ج ٢ ص ١٤١

٦ التبيان ج ٢ ص ١٠٠٠

سورة النمل

١- قال تعالى : "مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين" ٢٠

قرأ نافع "مالي لا أرى" باسكان الياء في هذه السورة وفتحها في سورة يس "ومالي لا أعبد الذي فطرني واليه ترجعون" [١] .

والحجة له أن الحركة على الياء ثقيلة فأسكنها تخفيفا [٢] ، ولكن لماذا أسكن هنا وفتح في يس ؟

قال ابن خالويه انه فعل ذلك وله فيها ثلاث حجج :

١- ماحكى عنه : انه فرق بين الاستفهام في النمل وبين الانتفاء في يس

٢- انه أتى باللغتين ليعلم جوازهما

٣- ان الاستفهام يصلح الوقف عليه فأسكن له الياء كقولك مالي ؟ ومالك؟ والانتفاء يبنى على الوصل من غير فيه الوقوف ، فحركت الياء لهذه المعنى [٣] .

---

١ سورة يس ٢٢ ، حجة القراءات ص ٢٥٤

٢ الحجة في القراءات ص ٢٦٩

٣ الحجة في القراءات ص ٢٧٠

سورة المؤمن (غافر)

١- قال تعالى : "اني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الارض الفساد" ٢٦
قرأ نافع "يظهر" بضم الياء وكسر الهاء ،وقرأ "الفساد" بالنصب [١] ،
وحجته انه أشبه بما قبله ، لأن قبله "يبدل" فأسندوا الفعل الى موسى باجماع الجميع [٢] فرد الكلام على اوله وأتى به على سياقه ، فأضمر الفاعل فيه كما أضمره في "أن يبدل دينكم" فنصب "الفساد" يتعدى الفعل اليه [٣]، والفاعل مضمر وهو موسى ، على معنى ، ان فرعون قال : أخاف أن يظهر موسى الفساد في الأرض ، ولما كان التبديل مضافا الى موسى وجب أن يكون الاظهار مضافا اليه أيضا ، ليتفق الفعلان في المعنى فيكونان مضافين الى موسى [٤] .

سورة العنكبوت

١- قال تعالى : "قالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه" ٥٠
قرأ نافع "آيات" بالجمع [٥] وحجته مابعدها وهو قوله : "انما الآيات عند الله انما جاءت بلفظ السوءال [٦] لأنهم اقترحوا آيات تنزل عليهم ، فأتى الجواب بالجمع وهي في المصحف بالتاء ، فدل ذلك على انها جمع ، اذ لو كان على التوحيد لكان بالهاء فقويت القراءة بالجمع [٧] .

---

١ التيسير ص ١٩١ ، النشر ج ٢ ص ٣٦٥
٢ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٦٣٠
٣ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٣١٤
٤ الكشف ج ٢ ص ٢٤٣
٥ التيسير ص ١٧٤
٦ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٥٥٢
٧ الكشف ج ٢ ص ١٨٠ ، تفسير النشفى ج ٣ ص ٣٦١

٢- قال تعالى : "وقال انما اتخذتم من دون الله آوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا" ٢٥

قرأ نافع : "مودة" بفتح الهاء من غير تنوين [١] ، وذكر أبو زرعة ان نافعا قرأ "بينكم" بكسر النون . لكن ابن الجزري في كتابه "النشر" والداني في كتابه "التيسير" يخالفانه في ذلك فيذكران أن نافعا قرأ "بينكم" بفتح النون وليس بكسرها [٢] .

كذلك وردت "بينكم" في مصحف قراءة ورش عن نافع "طبع رابعة العالم الاسلامي" بفتح النون واتفقوا جميعا على أن الذي قرأ بكسر النون "أبو عمرو وابن كثير والكسائي" ونافع عندما نصب "مودة" جعل "ما" كافه لـ "ان" عن العمل فلك يحتج الى اضمارها ، وجعل "اتخذ" تعدى الى مفعول واحد هو "الأوثان" [٣] كما قال "ان الذين اتخذوا العمل سينالهم غضب" [٤] ونصب "مودة" على أنه مفعول من أصله أي اتخذتم الأوثان للمودة [٥] .

سورة السجدة

١- (الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين) ٧

قرأ نافع "خلقه" بفتح اللام [٦] جعله فعلا ماضيا في موضع نصب نعتا لـ (كل) او في موضع خفض نعتا لـ "شيء" [٧] والهاء المتصلة به في موضع نصب لأنها كناية عن مفعول به ومعناه أنه أحسن خلق كل شيء خلقه ،فكونه على ارادته ومشيئته [٨] .

---

١ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٥٥٠
٢ النشر ج ٢ ص ٣٤٣ ، التيسير ص ١٧١ ، السبعة ٥٢٥
٣ الكشف ج ٢ ص ١٧٨
٤ سورة الأعراف ١٥٢، المشكل ج ٢ ص ١٦٩
٥ الكشف ج ٢ ص ١٧٨
٦ النشر ٣٤٧/٢
٧ المشكل ١٨٧/٢ ، تفسير القرطبي ٩٠/١٤ ، الكشف ١٩١/٢
٨ الحجة في القراءات السبع ٢٨٧

سورة الروم

١- (فانظر الى آثار رحمت الله) ٥٠

قرأ نافع "أثر رحمت الله" بقصر الهمزة وحذف الألف على التوحيد [٢] . وحجته أن الواحد ينوب عن الجمع كما قال سبحانه "هم أولاء على أثري" [٣] ولم يقل "آثاري" ويجوز التوحيد في "أثر" لأنه مضاف الى مفرد [٤]، ويقوي قراءته بالافراد أن بعده "كيف يحي الأرض" فهذا اخبار عن واحد [٥] .

سورة لقمان

١- (يابني انها ان تك مثقال حبة من خردل) ١٦

قرأ نافع "مثقال" بالرفع [٦] ، جعل كان بمعنى حدث ووقع أي : ان وقع مثقال حبة ، كقوله : "وان كان ذو عسرة" [٧] فان قيل : لم قلت "تك" بالتاء والمثقال مذكر ؟ فالاجابة على ذلك قولهم : ان مثقالا هو السيئة أو الحسنة ، فأنث على هذا المعنى [٨] .

---

١ النشر ٢/٣٤٥
٢ سورة طه ٨٤
٣ حجة القراءات ٥٦١ ، الحجة في القراءات السبع ٢٨٣
٤ الكشف ٢/١٨٥
٥ النشر ٢/٣٢٤ ، التيسير ١٥٥
٦ سورة البقرة ٢٨٠
٧ حجة القراءات ٥٦٥

وقال الفراء : جاز تأنيث "تك" والمثقال مذكر لأنه مضاف الى الحبة ،والمعنى للحبة ، فذهب التأنيث اليها [1] كما قال : "فله عشر أمثالها" [2] فأنث على معنى الأمثال لأنها حسنات في المعنى . وقيل التقدير : فله عشر حسنات مثلها [3]، لأنه من باب ما اكتسب المضاف من المضاف اليه التأنيث كقولهم : ذهبت بعض أصابعه ، وكقراءة من قرأ " يلتقطه بعض السيارة [4]" [5] ، فلما رفع نافع "مثقال" جعل "كان" تامة لاتحتاج الى خبر [6] .

٢- (واسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة) ٢٠

قرأ نافع "واسبغ عليكم نعمة" بفتح العين وهاء مضمومة على الجمع والتذكير [7] وحجته أن النعم الظاهرة غير النعم الباطنة ، فهي حينئذ جماعة اذا كانت منوعة ، وقد قال جل وعز : (شاكرا لأنعمه) [8] فلم يكتف بالواحدة من الجميع فلما كانت نعم الله مختلفة ، بعضها في الدين وبعضها في الأرزاق وبعضها في العوافى وغير ذلك من الأحوال ، قرؤوا بلفظ الجمع لكثرتها واختلاف الأحوال بها [9] فالهاء هاهنا كناية عن اسم الله عز وجل [10] .

ودل على أن نعم الله لاتحصى قوله تعالى : (وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها) [11]

---

١ معاني القرآن ٥٢/٢
٢ سورة الأنعام ١٦٠
٣ الكشف ١٨٨/٢
٤ سورة يوسف ١٠
٥ البيان في غريب اعراب القرآن ٢٥٥/٢
٦ المشكل ٨٤/٢
٧ النشر ٣٤٧/٢ ، التيسير ١٧٧
٨ سورة النحل ١٢١
٩ حجة القراءات ٥٦٥
١٠ الحجة في القراءات السبع ٢٨٦
١١ سورة النحل ١٨ ، الكشف ١٨٩/٢

سورة الأحزاب

١- (ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لأتوها) ١٤

قرأ نافع "لأتوها" بالقصر في الألف [١] أي سئلوا فعل الفتنة لفعلوها [٢]، وهو فعل ماض من المجيء ووزنه "فعلتم" [٣] ، وقوى ذلك أنه لم يتعد الا الى مفعول واحد ، وباب الاعطاء يتعدى الى مفعولين ويجوز الاقتصار على أحدهما [٤] .

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي :

لأتوها اقصرا

المراد بقصر الهمزة حذف الالف التي بعدها [٥] .

٢- قال تعالى : (وقرن في بيوتكن) ٣٣

قرأ نافع "وقرن" بفتح القاف [٦] وهذا لايكون من "الوقار" انما هو من "الاستقرار" [٧] وأصله "واقررن" مثل "اغضضن" فحذف الراء الاولى لتكرارها مع نظيرها وتكررها في نفسها فانها حرف تكرير ، واذا استثقل التكرير والتضعيف في حرف غير مكرر ففي المكرر أولى [٨] لثقل التضعيف ، وحول فتحتها الى القاف وحذف الألف أيضا ، لأن القاف تحركت فصار "وقرن" [٩] .

---

١ التيسير ١٧٨، النشر ٣٤٨/٢
٢ حجة القراءات ٥٧٤
٣ الحجة في القراءات السبع ٩٧، ٢٨٩
٤ الكشف ١٩٦/٢
٥ النظم الجامع ١٧٤
٦ التيسير ص ١٧٩ ، النشر ج ٢ ص ٣٤٨
٧ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٢٩٠
٨ التبيان في غريب اعراب القرآن ج ٢ ص ٢٦٩
٩ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٥٧٧

أي أنهن آمرن بالقرار والسكون في بيوتهن وترك التبرج [١] ، وهي لغة حكاها أبو عبيد عن الكسائي ، وهي لغة قليلة انكرها المازني [٢] ، كذلك مكي بن أبي طالب أنكر هذه القراءة وقال ان الاختيار كسر القاف [٣] . وعندي ان قراءة نافع وعاصم (وقَرن) بفتح القاف صحيحة لا يجوز إنكارها كما فعل المازني ومكي بن ابي طالب لأن معناها الإستقرار ، وهذه لغة لا تنكر حتى ولو كانت قليلة .

سورة سبأ

١- قال تعالى : "قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب لايعزب عنه مثقال ذرة" ٣

قرأ نافع "عالم" برفع الميم والف بعد العين على وزن "فاعل" [٤] ، أي هو عالم فهو خبر ابتداء محذوف تقديره : هو عالم الغيب [٥] ، ويجوز أن يكون "عالم" ابتداء ، وخبره "لايعزب عنه" [٦] وقد قال تعالى : "عالم الغيب والشهادة" [٧] وقال : "عالم الغيب فلا يظهر" [٨] فهو اجماع وهو الاختيار لأنه المستعمل في الأكثر [٩] .

٢- (وقالوا آمنا به وأني لهم التناوش من مكان بعيد) ٥٢

قرأ نافع "التناوش" بغير همز وضم الواو [١٠] من ناش ينوش اذا تناول [١١] . ومعناه من أين لهم تناول التوبة بعد الموت ، وقيل : بعد البعث فلا أصل له في الهمز [١٢] .

---

١ الكشف ج ٢ ص ١٩٨
٢ المشكل ج ٢ ص ١٩٦
٣ الكشف ج ٢ ص ١٩٩
٤ التيسير ص ١٨٠، النشر ج ٢ ص ٣٤٩ ، السبعة ٥٢٦
٥ التبيان في غريب اعراب القرآن ج ٢ ص ٢٧٤
٦ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٥٨١ ، الحجة لابن خالويه ص ٢٩٢
٧ سورة الأنعام ٧٣
٨ سورة الجن ٢٦
٩ الكشف ج ٢ ص ٢٠١
١٠ التيسير ١٨١ ، النشر ٣٥١/٢
١١ التبيان في غريب اعراب القرآن ١٠٧١/٢
١٢ المشكل ٢١٢/٢ ، الكشف ٢٠٨/٢

وفيه وجهان :

١- أن يكون على ابدال الهمزة واوا

٢- أن يكون "التناوش" بمعنى التناول [1] كقول الشاعر

وهي تنوش الحوض نوشا من علا   نوشا به تقطع أجواز الفلا [2]

سورة يس

١- (والقمر قدرناه منازل) ٣٩

قرأ نافع "القمرُ" برفع الراء [3] على قوله "وآية لهم القمر قدرناه" فعطف جملة على جملة [4] مثل قوله : "وآية لهم الليل نسلخ منه النهار" [5] ، ويجوز أن يكون على الابتداء "وقدرناه" الخبر [6] .

سورة الصافات

١- قال تعالى : "سلام على آل ياسين" ١٣٠

قرأ نافع "على آل ياسين" منفصلا مثل "آل محمد" [7] بفتح الألف وكسر اللام ومثله كما قال "أدخلوا آل فرعون أشد العذاب" [8] .

---

١ التبيان في غريب اعراب القرآن ٢/٢٨٤

٢ الكتاب ٢/١٢٣

٣ التيسير ١٨٤ ، النشر ج ٢ ، ص ٣٥٣

٤ الكشف ج ٢ ، ص ٢١٦

٥ سورة يس ٣٧

٦ حجة القراءات ٥٩٩ ، البيان في غريب اعراب القرآن ج ٢ ص ٢٩٥

٧ التيسير ص ١٨٧ ، السبعة ص ٥٢٨

٨ سورة المؤمن ٤٦

واجمع النحويون على أن "الآل" أصله "أهل" فقلبوا الهاء همزة وجعلوها مدة لئلا تجتمع همزتان [1] وهي في المصحف منفصلة فقوى ذلك عنده .
وهو قد جعله اسمين احدهما مضاف الى الآخر [2] ، ف "ياسين" اسم أضيف اليه "آل" فهو اسم نبي ، فسلم على أهله لأجله ، فهو داخل في السلام أي من أجله سلم على أهله [3] .

سورة المؤمن (غافر)

١- قال تعالى "النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب" ٤٦

قرأ نافع "الساعة أدخلوا آل فرعون" بقطع الألف وكسر الخاء [4] على جهة الأمر للملائكة بادخالهم يقال للملائكة : ادخلوا آل فرعون فيكون "آل فرعون" نصبا بوقوع الفعل عليهم ، وحجته أن الكلام أتى عقيب الفعل الواقع بهم ، وهو قوله "النار يعرضون عليها" فهم حينئذ مفعولون، فجعل الادخال واقعا بهم ليأتلف الكلام على طريق واحد [5] ، ولأن دخول النار ليس مما يختارونه ولا ذلك اليهم ، وانما يكرهون عليه [6] ، وجعل الفعل رباعيا وعداه الى مفعولين الى "آل" والى "أشد" وحرف الجر مقدر محذوف من "أشد" والقول مضمر معه ، والتقدير ويوم تقوم الساعة يقال : أدخلوا آل فرعون [7] .

---

١ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٦١١
٢ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٣٠٣
٣ الكشف ج ٢ ص ٢٢٧
٤ التيسير ص ١٩٢ ، النشر ج ٢ ص ٦٣٥
٥ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٦٣٣
٦ الحجة في القراءت لابن خالويه ص ٣١٥
٧ الكشف ج ٢ ص ٢٤٥

سورة فصلت

١- قال تعالى : "فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات" ١٦

قرأ نافع "نحسات" باسكان الحاء [١] اراد جمع نحس ودليله قوله تعالى : "في يوم نحس مستمر" [٢] ويحتمل أن يكون أراد كسر الحاد فأسكنها تخفيفا [٣] . ويرى مكي بن أبي طالب انه جعلها صفة وأصله الفتح كالفيلات والصعبات ،ولكن اسكن استخفافا لثقل الصفة ، كما يقال : العبلات [٤] .

سورة الشورى

١- قال تعالى : "ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم" ٣٠

قرأ نافع "بماكسبت" بغير فاء [٥] على أن "ما" في معنى "الذي" والمعنى : والذي اصابكم وقع بما كسبت أيديكم [٦] فتكون "ما" في موضع رفع بالابتداء ويكون قوله "بما كسبت" خبر الابتداء فلايحتاج الى فاء [٧] وقيل لأن "ما" لم تعمل في اللفظ شيئا لانها دخلت على لفظ الماضي ، واذا كانت "ما" للشرط كان عاما في كل مصيبة فهو أولى وأقوى في المعنى ، وقد قال تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون" [٨] فلم يأت بالفاء في الجواب [٩] .

---

١ التيسير ص ١٩٣ ، النشر ج ٢ ص ٣٦٦
٢ سورة القمر ١٩ ، حجة القراءات لابن ابي زرعة ص ٦٣٥
٣ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٣١٦
٤ الكشف ج ٢ ص ٢٤٧
٥ التيسير ص ١٩٥ ، النشر ج ٢ ص ٣٦٧
٦ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٤٦٢
٧ الكشف ج ٢ ص ٢٥١
٨ سورة الانعام ١٢١
٩ المشكل ج٢ ص ٢٧٨

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

وأقرأ بما في فيما [١]

سورة الزخرف

١- (افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين) ٥

قرأ نافع "ان كنتم قوما مسرفين" بكسر الألف[٢]، فهو قد جعل أن "ان" حرف شرط وجعل الفعل بمعنى المستقبل وحذف الجواب [٣] لأن ماتقدم يدل عليه [٤] .

وعلى معنى ان تكونوا مسرفين نضرب عنكم الذكر [٥] فجعله امرا منتظرا لم يقع ف "ان" في هذا نظيره قوله (ان صدوكم عن المسجد الحرام[٦]) [٧] .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

ان كنتم أكسر [٨]

٢- (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسئلون) ١٩

قرأ نافع "عباد الرحمن" "عند الرحمن" بالنون ساكنة وفتح الدال من غير ألف على انه ظرف [٩] وحجته قوله تعالى (ان الذين عند ربك لايستكبرون عن عبادته[١٠]) [١١] فهذا يراد به الملائكة وفي هذه القراءة دلالة على شرف منزلتهم وجلالة قدرهم وفضلهم على الآدميين [١٢] .

---

١ النظم الجامع ص ٧٩
٢ التيسير ص ١٩٥ ، النشر ج ٢ ص ٣٦٨
٣ الحجة في القراءات ابن خالويه ص ٣٢٠
٤ التبيان في اعراب القرآن ج ٢ ص ١١٣٧
٥ الحجة في القراءات ابن خالويه ص ٦٤٠
٦ سورة المائدة ٣
٧ الكشف ج ٢ ص ٢٥٥
٨ النظم الجامع ص ١٨٠
٩ التيسير ص ١٩٦ ، النشر ج ٢ ص ٣٦٨
١٠ سورة الأعراف آية ٢٠٦
١١ حجة القراءات ابن أبي زرعة ص ٦٤٧، الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٣٢٠
١٢ الكشف ج ٢ ص ٢٥٦

٣- قال تعالى : "حتى اذا جاءنا قال ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين" ٣٨

قرأ نافع "اذا جاءانا" بالالف على التثنية [١] يعني الكافر وقرينه "الشيطان"[٢] لانهما جميعا جاءا فكان الخطاب من أحدهما بعد المجيء ، واراد بالمشرقين بعد مابين المشرق والمغرب فاتى بالاشهر من الاسمين [٣] .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

وهمز جاءنا امدد [٤]

٤- قال تعالى : "وفيها ماتشتهيه الأنفس وتلذّ الأعين" ٧١

قرأ نافع " تشتهيه " بهاءين أي بزيادة هاء ضمير مذكر بعد الياء وكذلك هو في المصاحف المدنية الشامية [٥] ، فـ "ما" هنا بمعنى "الذي " وهو رفع بالابتداء "تشتهى" صلة "ما" والهاء عائدة على"ما" وهو مفعول "تشتهى" وحجته قوله تعالى : "كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس" [٦] ولم يقل "يتخبط" [٧] .

---

١ التيسير ص١٩٦، الشنر ج ٢ ص ٣٦٩
٢ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٦٥٠
٣ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٣٢١ ، الكشف ج ص ٢٥٩
٤ النظم الجامع ص ١٨٠
٥ التيسيرص ١٩٧ ، النشر ج ٢ ص ٣٧٠
٦ سورة البقرة ٢٧٥
٧ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٦٥٤، الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٣٢٣

سورة الجاثية

١- قال تعالى : "تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يوءمنون" ٦
قرأ نافع "يوءمنون" بالياء [١] وحجته قوله قبلها "لآيات للموءمنين" [٢] و "لقوم يعقلون" [٣] قال ابو عبيدة : يحتج لقراءة نافع ويوافقها ان هذا الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم فقد قال تعالى : "تلك آيات الله نتلوها عليك " فكيف يجوز ان يقال للنبي عليه السلام بأي حديث بعد بعد اللهوآياته توءمنون " بالتاء : أي توءمن أنت وهم ، بل انما قال فبأي حديث بعد الله وآياته يوءمن هوءلاء المشركون ، وشاهدها قوله تعالى : "فبأي حديث بعده يوءمنون" [٤] فهي بالياء وهذه مثلها [٥] .

سورة الأحقاف

١- قال تعالى : "وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا" ١٢
قرأ نافع "لتنذرالذين ظلموا" بالتاء على الخطاب [٦] أي لتنذر أنت يامحمد فالتاء للنبي خاصة [٧] .

---

١ النشر ج ٢ ص ٣٧١ ، التيسير ص ١٩٨ ، السبعة ص ٥٩٤
٢ سورة الجاثية ٣
٣ سورة الجاثية ٥
٤ سورة المرسلات ٥٠
٥ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٦٦٠
٦ النشرج ٢ ص ٣٧٢ ، السبعة ص٥٩٦ ، التيسير ص ١٩٩
٧ الحجة فيالقراءات لابن خالويه ص ٣٢٦

وحجته قوله "وانذر الناس" [١] وقال : "انما انت منذر" [٢] وقال "انما أنذركم بالوحي" [٣] فجعل الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم ، وكذلك في قوله "لتنذر"[٤] .
ومكي بن أبي طالب يرى أن التاء أحب اليه من الياء في هذه الآية لأن الأكثر عليها ولأن محمدا عليه السلام مخاطب بالقرآن [٥] .

٢ـ قال تعالى : "ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها"١٥
قرأ نافع "كرها" بفتح الكاف فيهما [٦] .
قال الزجاج : الكره من الاكراه وهو ما اكرهت عليه صاحبك ، فالكره ما اكره عليه صاحبه ، قال قوم : الكره مصدر تقول اكره زيد كرها [٧] .
وقد ورد في لسان العرب ان الكره والكره لغتان فبأيّ لغه وقع فهو جائز[٨]
اما الفراء فهو يخالفه ويقول : ان الكره ما اكرهت نفسك عليه ، والكره ما اكرهك غيرك عليه تقول : جئتك كرها وادخلتني كرها [٩] قال ابن بري يدل على صحة قول الفراء قوله سبحانه وتعالى "وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها" [١٠] .
ولم يقرأ أحد بضم الكاف ، وقال سبحانه وتعالى : "كتب عليكم القتال وهو كره لكم" [١١] ، ولم يقرأ أحد بفتح الكاف .
فيصير الكره بالفتح فعل المضطر ، والكره بالضم فعل المختار [١٢] .

---

١ سورة ابراهيم ٤٤
٢ سورة الرعد ٧
٣ سورة الأنبياء ٤٥
٤ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٦٦٢
٥ الكشف ج ٢ ص ٢٧١
٦ التيسير ص ١٩٩ ، السبعة ص ٥٩٦
٧ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٦٤٤ ، الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٢٢ ، الكشف ج ٢ ص ٣٨٢
٨ معجم لسان العرب ج ١٣ ص ٥٣٤
٩ معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٣٥
١٠ سورة آل عمران ٨٣
١١ سورة البقرة ٢١٦
١٢ معجم لسان العرب ج ١٣ ص ٥٣٤

سورة الرحمن

١- قال تعالى : "يخرج منهما اللوءلوء والمرجان" ٢٢

قرأ نافع "يخرج" بضم الياء وكسر الراء [١] ، وورد في كتابي النشر والتيسير أنه قرأها بضم الياء وفتح الراء "يخرج" [٢] .

والحجة لمن قرأها بالضم والفتح انه قرأها لأن هذا انما يخرج ولا يخرج بنفسه فهما يستخرجان [٣] فدل بذلك على بناء الفعل لما لم يسم فاعله [٤] .

فهو هنا حذف المضاف وهو "أحد" وأتصل الضمير ب "من" وحذفه جائز كثير شائع في كلام العرب [٥] .

فالمرجان واللوءلوء هنا لايخرجان منهما بأنفسهما من غير مخرج لهما ، انما يخرجهما مخرج لهما ، فارتفع "اللوءلوء" لقيامه مقام الفاعل،و "المرجان" عطف عليه [٦] .

سورة الواقعة

١- قال تعالى : "فشاربون شرب الهيم" ٥٥

قرأ نافع "شرب" بضم الشين [٧] جعلوه اسما للمشروب ، وقيل هو مصدر ك "الشغل"[٨]

١ السبعة ص ٦١٩
٢ النشر ج ٢ ٣٨٠ ، التيسير ص ٢٠٦
٣ حجة القراءات لابن أبيزرعة ص ٦٩١
٤ الحجة في القراءات السبعة ص ٣٣٩
٥ مشكل اعراب القرآن ج ٢ ص ٣٤٤
٦ الكشف ج ٢ ص ٣٠١
٧ السبعة ص ٦٢٣ ، التيسير ص ٢٠٧ ، النشر ج ٢ ص ٣٨٣
٨ الكشف ج ٢ ص ٣٠٥

ومنهم من قرأها بالفتح وهما لغتان : العرب تقول : اريد شرب الماء وشرب الماء وقالوا : الشرب المصدر ، والشرب : الاسم [1] للمصدر والشرب مصدر شربت أشربت شربا وشربا وشربا [2] .

سورة الحديد

١- قال تعالى : "ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ومانزل من الحق" ١٦

قرأ نافع "ومانزل من الحق" بالتخفيف [3] بمعنى وماجاء من الحق يعني القرآن الذي نزل من عند الله تعالى وحجته قوله تعالى : "وبالحق نزل" [4] فرد ما اختلفوا فيه الى ما أجمعوا عليه [5] فهوقد أضاف الفعل الى "ما" وهوالقرآن وفي "نزل" ضمير "ما" يعود عليها وهو القرآن [6] .

٢- قال تعالى : "الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فان الله هو الغني الحميد" ٢٤

قرأ نافع "فان الله الغني الحميد" بغير الضمير "هو" [7] كذلك ثبت اسقاطها في مصاحف المدينة والشام [8] .

---

١ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٦٩٦ ، مشكل اعراب القرآن ج ٢ ص ٣٥٣ ، غيث النفع في القراءات السبع ص ٣٦٤

٢ لسان العرب ج ١ ص ٤٨٧ فصل الشين المعجمة باب الباء
القاموس المحيط ج ١ ص ٨٩ فصل الشين باب الباء

٣ السبعة ص ٦٢٦ ، التيسير ص ٢٠٨ ، النشر ج ٢ ص ٣٨٤

٤ سورة الاسراء ١٠٥

٥ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٧٠٠

٦ الكشف ج ٢ ص ٣١٠ ، غيث النفع في القراءات السبع ص ٣٦٥ ، سراج القارئ المبتدئ ص ٣٦٥

٧ السبعة ص ٦٢٧ ، النشر ج ٢ ص ٣٨٤ ، التيسير ص ٢٠٨

٨ الكشف ج ٢ ص ٣١٢

والحجة له أنه جعل "الغنى" خبر "ان" بغير فاصلة ، و "الحميد" نعتا له [١]
قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :
قبل الغنى هو فاحذف تعدل [٢] .

سورة المجادلة

١- قال تعالى : "الذين يظاهرون منكم من نسائهم ماهن أمهاتهم ان امهاتهم الآ اللائي ولدنهم" ٢

قرأ نافع "يظهرون" بغير ألف وتشديد الظاء [٣] ، تقول : ظاهر من امرأته وظهر مثل ضاعف وضعف ، فتدخل التاء على كل واحد منهما فتصير (تظهر) يدخل حرف المضارعة فيصير (يتظهر) ثم تدغم التاء في الظاء لمقاربتها فتصير (يظهر) بفتح الياء التي هي حرف المضارعة ، لأنها للمطاوعة كما يفتحها في (يتدحرج) الذي هو (دحرجته فتدحرج) [٤] .

فجعل أصله (يتظهرون) على وزن (يتفعلون) وماضيه (تظهر) على وزن (تفعل) ثم ادغم التاء في الظاء لقربها منها ، وحسن الادغام لأنك تنقل الأضعف الى الأقوى لأن الظاء أقوى من التاء بكثير ، فلما أدغمت التاء في الظاء وقع التشديد في الظاء ، والتشديد في الهاء أصل ، لأن الهاء عين الفعل والفعل مضاعف لعين ، فالتشديد ملازم العين الفعل [٥] .

---

١ الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ٣٤٣/ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٧٠٢
٢ النظم الجامع ص ١٨٤
٣ السبعة ص ٦٢٨ ، التيسير ص ٢٠٨
٤ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٧٠٣
٥ الكشف ج ٢ ص ٣١٣ ، الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٢٨٨

في المجالس

٢- قال تعالى : "يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا" ١١

قرأ نافع "انشزوا فانشزوا" بالضم فيهما [1] ، وقرأ الباقون بالكسر وهما لغتان مثل يلمزون ويلمزون، وأصل النشوز التحرك والارتفاع والتحول [2]

قرأها بهذه القراءة والابتداء يُضم الالف لأجل ضم الشين [3]

ونشز في مجلسه ينشز وينشز ،بالكسر والضم : ارتفع قليلا .

قال أبو اسحاق : معناه اذا قيل انهضوا فانهضوا [4] .

سورة الممتحنة

١- قال تعالى : "لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم"

قرأ نافع "يفصل بينكم" برفع الياء وتسكين الفاء ونصب الصاد [5] ، وحجته قوله تعالى : "وهو خير الفاصلين" [6] ولم يقل "المفصلين" ، وقوله : "ليوم الفصل" [7] ولم يقل : ليوم التفصيل [8] .

فهو هو بني الفعل لم لم يسم فاعله ، والظرف يقوم مقام الفاعل، لكنه ترك على الفتح ، لوقوعه مفتوحا في اكثر المواضع ومثله قوله : "ومنا دون ذلك" [9] "دون" في موضع رفع على الابتداء ، لكنه ترك مفتوحا لكثرة وقوعه ذلك، وقيل المصدر مضمر ، يقوم مقام الفاعل ، اى يفصل بينكم الفصل ، ويجوز أن يكون فيه مضمر يقوم مقام الفاعل ،تقديره : ويوم القيامة يفصل فيه بينكم بعد وفيه بعد للحذف [10] مرتبا للمفعول، لما جرى "بين" في كلامهم منصوبا بقاءه على النصب [11] .

---

١ السبعة ص ٦٢٩، التيسير ٢٠٩، انشر ج ٢ ص ٣٥٨
٢ الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٣٤٤
٣ الكشف ج ٢ ص ٣١٥، القاموس المحيط ج ٨ ص ٢٣٦
٤ لسان العرب ج ٥ ص ٤١٧ فصل النون باب الزاء ،القاموس المحيط جه ص ٢٠١ فصل النون باب الزاي
٥ السبعة ص ٦٣٣ ، النشر ج ٢ ص ٣٨٧ ، التيسير ٢١٠
٦ سورة الانعام ٥٧
٧ سورة المرسلات ١٣
٨ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٧٠٦ ،الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٣٤٤ ،البحر المحيط ٨/٢٥٤
٩ سورة الجن ١١
١٠ الكشف ج ٢ ص ٣١٨
١١ اعراب القرآن للزجاج القسم الثالث ص ٨١٥ ، تفسير النسفي ج ٤ ص ٢٣٧

سورة المزمل

١ـ قال تعالى " هي أشد وطئا " ٦

قرأها نافع وابن كثير وحمزة والكسائي " وطئا " بفتح الواو وسكون الطاء مقصورة[(1)] وحجتهم انهم جعلوها مصدر " وطيء " يطأ وطأ " على معنى هي اشد على الانسان من القيام بالنهار ، لان الليل للدعة والسكون[(٢)]

فهم في فتحها " اى الواو " نصبه على البيان[(٣)]

٢ـ قال تعالى " واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق " ٨

قرأ نافع وابن كثير وحفص " رب المشرق " رفعا[(٤)] على الابتداء والقطع مما قبله الجمله التي هي لا اله الا هو " الخبر ، ويجوز رفعه على اضمار " هو " لان فيه معنى التأكيد والايجاب[(٥)]

١ـ الحجة في القراءات السبع ص ٣٥٤ ، السبعة ص ٦٥٨

٢ـ الكشف جـ٢ ص ٣٤٤

٣ـ مشكل اعراب القرآن جـ٢ ص ٤١٨

٤ـ السبعة ص ٦٥٨ ، تقريب النشر ص ١٨٤

٥ـ الكشف جـ٢ ص ٣٤٥ ، مشكل اعراب القرآن جـ٢ ص ٤١٩

٣ــ قال تعالى " ان ربك يعلم أنك تقوم أدني من ثلثي الليل ونصفه وثلثه " ٢٠

قرأ نافع وابوعمرو " ونصفه وثلثه " كسروا (١)

عطفوها على " ثلثي الليل " أى وادنى من نصفه وأدنى من ثلثه (٢)

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي

نصفه ثلثه بخفض ذكره (٣)

١ــ السبعه ص ٦٥٨

٢ــ الكشف جـ٢ ص ٣٤٥ ، شكل اعراب القرآن جـ٢ ص ٤٢١ ، الحجه في القراءات السبع ص ٣٥٥

٣ــ شرح النظم الجامع لقراءة الامام نافع ص ١٨٧

سورة نوح

١- قال تعالى : "واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا" ٢١
قرأ نافع "وولده" بفتح الواو واللام [1]، وروى خارجة عن نافع "وولده" ساكنة اللام مضمومة الواو [2] وحجته أنها اللغة المشهورة في الابن والابنة وهو الاختيار لأن عليه الجماعة ، ولأن الضم قد يكون بمعنى الفتح ، ويكون معنى قراءة من فتح أنه أنكر عليهم قولهم "المسيح ابن الله" [3] ، فهو واحد [4] قال الفراء هما لغتان مثل الحزن والحزن ، والرشد والرشد ، والبخل والبخل [5] .
قال الزجاج : الولد واحد ، والولد بالضم جمع مثل : أسد وأسد [6] الولد بالضم ماولد أيا كان وهو يقع على الواحد والجمع والذكر والانثى ، وقد يجوز أن يكون الولد جمع ولد كوثن ووثن ،
والولد أيضا : الرهط على التشبيه بولد الظهر [7] .

سورة الجن

١- قال تعالى : "وانه تعالى جد ربنا" ٣
قرأ نافع : "وانه" بكسر الألف [8] الا قوله : "انه استمع" و "أن لو استقاموا" و "أن المساجد لله" [9] فإنه قرأ بالفتح [10] . والكسر بالعطف على قوله

---

١ النشر ج ٢ ص ٣٩١ ، التيسير ص ٢١٥
٢ السبعة ص ٦٥٢
٣ سورة التوبة ٣٠
٤ الكشف ج ٢ ص ٩٢، ٣٣٧
٥ معاني القرآن ج ٣ ص ٣٤٥
٦ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٧٢٦ ، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ٣٥٣ ، البحر المحيط ج ٨ ص ٣٤١
٧ معجم لسان العرب فصل الواو باب الدال ص ٤٦٧
٨ التيسير ص ٢١٥
٩ سورة الجن ١ ، سورة الجن ١٦ ، سورة الجن ١٨
١٠ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٧٢٧

"فقالوا انا سمعنا" [١] واذا جاءت "أن" بعد الفاء التي في جواب الشرط كانت بالكسر لاغير [٢] ،

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

واكسر وان غير ذي المساجد

أي أن نافع قرأ بكسر همزة "أن" اذا كانت مسبوقة بواو ، وقوله غير ذي المساجد أي ان نافعا يكسر همزة أن المسبوقة بواو الآ قوله تعالى"وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا" فانه يفتح همزته [٣] .

فهنا عطف عليه مابعده من" ان" فكسرها كحال المعطوف عليه [٤] .

سورة المزمل

١- قال تعالى : "ان ربك يعلم انك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه" ٢٠

قرأ نافع : "ونصفه وثلثه" كسرا [٥] حملوه على الجار : أي تقوم أدنى من نصفه ومن ثلثه والمعنى في ذلك يكون على تأويل : ان ربك يعلم أنك تقوم أحيانا أدنى من ثلثي الليل وأحيانا أدنى من نصفه وأحيانا أدنى من ثلثه غير عارف بالمقدار في ذلك لتحديد يدلا له بعدها علم أن لن تحصوه" [٦] وقوله : "والله يقدر الليل والنهار" [٧] . فكأنه قال : انا اعلم من مقادير قيامك بالليل مالاتعلمه من تحديد الساعات من آخر الليل [٨] .

---

١ سورة الجن ١

٢ الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ٣٥٤، اعراب القرآن للزجاج ج ٢ ص ٦٩٢

٣ شرح النظم الجامع ص ١٨٦

٤ الكشف ج ٢ ص ٣٤٠

٥ السبعة ص ٦٥٨ ، اليسير ص ٢١٦

٦ سورة المزمل ٢٠

٧ سورة المزمل ٢٠

٨ حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٧٣١

وقرأ بالخفض على العطف على "ثلثي الليل" [1] ، ويكون معناه الثلث وأكثر منه فيكون قد قام مافرض الله عليه ، ويكون قراءة "نصفه" بالخفض معناه وأقل من الثلث ، فيكون لم يقم مافرض الله عليه [2]

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :

نصفه ثلثه بخفض ذكره [3]

سورة المدثر

١- قال تعالى : "والليل اذا أدبر" ٣٢

قرأ نافع "اذا أدبر" بسكون الذال وهمزة قبل الدال [4] على وزن أفعل وورش يلقى حركة الهمزة على الذال على أصله جعلوه أمرا قد مضى فالمعنى والليل اذا تولى يقال : دبر وأدبر ، اذا ولى [5]

فنافع يجعل "اذ" ظرف زمان ماض أدبر رباعيا [6] ، هما لغتان بمعنى واحد: أدبر ودبر وأقبل وقبل [7] ، ومعناهما ولى وذهب وقيل أدبر ولى ومضى [8] ودبر الشيء : ذهب به ، قال الفراء : "انهماعندي في المعنى لواحد لا أبعد أن يأتي في الرجال ما أتى في الأزمنة" [9] .

ومن قرأ : والليل اذا أدبر فمعناه ولى ليذهب ، ودبر النهار وأدبر ذهب [10] .

---

١ مشكل اعراب القرآن ج ٢ ص ٤٢١ ، الحجة في القراءات ص ٣٥٥
٢ الكشف ج ٢ ص ٣٤٥ ، تفسير النسفي ج ٤ ص ٢٩٢ ، البحر المحيط ج ٨ ص ٣٦٢
٣ شرح النظم الجامع ص ١٨٦ .
٤ السبعة ص ٦٥٩ ، التيسير ص ٢١٦
٥ الكشف ج ٢ ص ٣٤٧
٦ البحر المحيط ج ٨ ص ٣٧٨
٧ الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ٣٥٥ ، حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٧٣٤
٨ تفسير النسفي ج ٤ ص ٢٩٧
٩ معاني القرآن ج ٣ ص ٣٥٠
١٠ لسان العرب فصل الدال باب الراء ص ٢٧٠

٢ـ قال تعالى " حمر مستنفره " ٥٠

قرأ نافع وابن عامر والمفضل عن عاصم " مستنفره " بفتح الفاء (١)

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي

وافتحا مستنفره (٢)

والحجة عن فتح انه جعلهن مفعولا بهن ، فاعلهن (٣) ، على معنى انها استدعيت للنفار من القسوره فهي مفعولا بها في المعنى ، كأن النفار شيىء دخل عليها (٤)

١ـ السبعه ص ٦٦٠

٢ـ شرح النظم الجامع لقراءة الامام نافع ص ١٨٧

٣ـ الحجه في القراءات ص ٣٥٦

٤ـ الكشف ج٢ ص٣٤٧

ســـــورة القيـــامة

١ـ قال تعالى " فاذا ابرق البصر " ٧

قرأ نافع وأبان عن عاصم " برق " بفتح الراء (١) على معنى لمع وشخص عنـــد الموت (٢)

قال الشـــيخ عبد الفتاح القاضي

" ورا برق فافتح (٣)

وقال اهل اللغة برق ، وبرق هما بمعنى واحد ، وهو تحير الناظر عند الموت (٤)

٢ـ قال تعالى " ألم يك نطفة من مني يمنى " ٣٧

قرأ نافع وابن كثير والكســائي وحمزة " من مني تمنى " بالتاء (٥)

على تانيث النطفة " جعلوا الفعل ل " النطفة " (٦)

قال الشـــيخ عبد الفتاح القاضي

ويمني أنثن عمن صـــد ق (٧)

١ـ السـبعه ص ٦٦١

٢ـ الكشـف جـ٢ ص ٣٥٠

٣ـ شرح النظم الجامع ص ١٨٨

٤ـ الحجه في القراءات ص ٣٥٧

٥ـ السـبعة ص ٦٦٢

٦ـ الكشـف جـ٢ ص ٣٥١

٧ـ شرح النظم الجامع ص ١٨٨

ســــورة الانســـان

١ــ قال تعالى " انا اعتدنا للكافرين ســلاســلا واغلالا وســـعيرا " ٤

قرأ نافع وعاصم " ســلاســلا " منونة (١)

وحجتهما انهما حملاة على لغة لبعض العرب ، حكى الكســائي أن بعض العرب يصرفون كل مالا ينصرف (٢) وانهما شاكلا به ما قبله من رؤوس الآى لانهــا بالالف ، وان لم تكن رأس آية ووقفا عليها بالالف (٣)

قال الشــيخ عبد الفتاح القاضي

ســلاســلا نون (٤)

٢ــ قال تعالى " عاليهم ثياب ســند س خضــر " ٢١

قرأ نافع وحمزه " عاليهم " ســاكنة الياء (٥)

جعلها مبتدا و " ثياب ســند س خبرها ، وعاليهم "بمعنى الجمع ،كما كان الخبر جمعا (٦) كما قال تعالى " ســامرا تهجرون " (٧) فأتى بلفظ الواحد يراد به الجمــاعة وكذلك قوله " فقطع دابر القوم (٨) انما هو ادبار القوم فأكتفى بالواحد عن الجميــع (٩)

١ــ الســبعه ص ٦٦٣

٢ــ الكشــف جـ٢ ص ٣٥٢

٣ــ الحجه في القراءات ص ٣٥٨

٤ــ شــرح النظم الجامع ص ١٨٨

٥ــ الســبعه ص ٦٦٤

٦ــ الكشــف جـ٢ ص ٣٥٤

٧ــ المؤمنون آ ٦٧

٨ــ الارحام آ ٤٥

٩ــ مشــكل اعراب القرآن جـ٢ ص ٤٤٠

المرســــــلات

١ـ قال تعالى " عذرا أو نذرا " ٦

قرأ ابن كثير ونافع " عذرا " خفيفه ، ونذرا ثقيله(١) أى اشكان الاولى وضم الثانية

والحجة له انه اتى باللغتين ليعلم جوازهما ، واجماعهم على تخفيف الاولى يوجب على تخفيف الثانية(٢)

فأجرى اللفظين على سنن واحد ، واصلهما مصدران بمعنى " الاعذار والانذار "(٣)

٢ـ قال تعالى "كأنه جمالات صفر " ٣٣

قرأ ابن كثير ونافع " جمالات " بالالف(٤)

والحجه لهما انهما ارادا جمع الجمع كما قالوا " رجال ورجالات(٥) ، جعلوه جمع جماله على حد التثنية ، كما جاز تكسيره في قولهم " جمال وجمائل "(٦)

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي

جمالت اجمعا

والمراد بالجمع اثبات الف بعد اللام واذا وقف على جمالات وقف بالتاء(٧)

١ـ السبعه ص ٦٦٦

٢ـ الحجه في القراءات السبع ص ٣٦٠

٣ـ الكشف جـ ٢ ص ٣٥٧

٤ـ السبعه ص ٦٦٦

٥ـ الحجه في القراءات ص ٣٦٠

٦ـ الكشف ص ٣٥٨

٧ـ شرح النظم الجامع ص ١٨٨

التســــاؤل

١ـ قال تعالى " وفتحت السـماء " ١٩

قرأ نافع وابن كثير " فتحت " مشدده (١)

والحجه لهما انهماارادا تكرير الفعل ، لان كل باب منها فتح ، ودليلهما اجماعهم

على التشـــديد في قوله " وغلقت الابواب " (٢) ومفتحه لهم الابواب " (٣)

والتشــديد فيه معناه التكثير والتكرير (٤)

٢ـ قال تعالى " رب السـموات والارض وما بينهما الرحمن " ٣٧

قرأ نافع وابن كثير " رب الســموات والارض وما بينهما الرحمن " بالرفع (٥) والحجه

لهما انه استأنفهما مبتدئا ومخبرا فرفعهما (٦) او جعل " الرحمن نعتا له ،

ولا يملكون " الخبر (٧)

قال الشــيخ عبد الفتاح القاضي

وربوالرحمن فيهما ارفعــا

اى رفع باء رب ، والنون في الرحمن (٨)

١ـ الســـبعه ص ٦٦٨ ٢ـ ســورة يوســف آ ٢٣

٣ـ ســورة ص آ ٥٠ ، الحجه في القراءات ص ٣١١ ، ٣٦١

٤ـ الكشــف جـ١ ص ٤٣٢ ، جـ٢ ص ٣٦٠ ٥ـ الســبعه ص ٦٦٩

٦ـ الحجــه في القراءات ص ٣٦٢ ٧ـ مشــكل اعراب القرآن جـ٢ ص ٤٥٣

٨ـ شــرح النظم الجامع ص ١٨٨

النـــازعـــــات

١ــ قال تعالى " عظاما نخــره " ١١

قرأ نافع وابن كثير " نخــره " بغير الف(١) على وزن " فعــله "

والحجــه لهما انه اراد باليــه ، قد صــارت ترابا ، وقيل هما لغتان مثل طمع ، وطامع (٢)

وقيــل النخــره الباليــه ، والناخره العظام المجوفة التي تدخل الريح فيها فتنخره (٣)

٢ــ قال تعالى " اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى ، اذهب الى فرعون " ١٦ ــ ١٧

قرأ نافع وابن كثير " طوى ، اذهب ، غير منونه(٤)

١ــ الســـبعه ص ٦٧٠

٢ــ الحجــه في القراءات الســبع ص ٣٦٢

٣ــ الكشــف جـ٢ ص ٣٦١

٤ــ الســبعه ص ٦٧١

عبس

١ـ قوله تعالى " او يذكر فتنفعـه الذكرى " ٤

قرأ نافع وابن كثير وحمزه " فتنفعه الذكر ى " رفعـا [١] عطفه على " يذكر " [٢] ويزكى " والتقدير فلعله تنفعه الذكرى [٣]

قال الشـيخ عبد الفتاح القاضي

فتنفـع ارفع عينه لتعد لا [٤]

٢ـ قال تعالى " انا صببنا الماء صبا " ٢٥

قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو " انا صببنا بكسـر الالف [٥]
وحجتهم انهم جعلوا الكلام تاما عند قوله " الى طعامه " ثم استأنف فكسـرها للابتداء بها [٦]

فجعلوا الجملة تفسـيرا للنظر ماى الى حدوث الطعام كيف يكون [٧]

قال الشـيخ عبد الفتاح القاضي

انا صببنا اكسـر [٨]

١ـ السـبعه ص ٦٧٢

٢ـ مشـكل اعراب القرآن جـ ٢ ص ٤٥٧

٣ـ الكشـف جـ ٢ ص ٣٦٢

٤ـ شـرح النظم الجامع ص ١٨٩

٥ـ السـبعه ص ٦٧٢

٦ـ الحجـه في القراءات ص ٣٦٣

٧ـ ايضـاح الوقت والابتداء ص ٩٦٦ جـ ٢

التكوير

١ـ قال تعالى " وما هو على الغيب بضنين " ٢٤

قرأ نافع وعاصم وحمزة " بضنين " بالضاد (١)

فدخول "على " يدل على ان " ضنينا " بالضاد ، بمعنى بخيل ، يقال بخلت عليه (٢)

ومعناها ليس محمد ببخيل في بيان ما اوحى اليه وكتمانه ، بل يثبه ويبينه للناس (٣)

الانفطار

١ـ قال تعالى " انقلبوا فكهين " ٣١

قرأ نافع والقراء فاكهين بالالف بعد الفاء (٤) على معنى ذوى فواكه

وقيل معناه معجبين ، وقيل ناعمين (٥)

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي

وفاكهين مد تفضلا (٦)

١ـ السبعة ص ٦٧٣

٢ـ مشكل اعراب القرآن جـ٢ ص ٤٥٩

الحجة في القراءات ص ٣٦٤

٣ـ الكشف جـ٢ ص ٣٦٤

٤ـ السبعة ص ٦٧٦

٥ـ الكشف جـ ٢ ص ٣٦٦

٦ـ شرح النظم الجامع ص ١٨٩

الانشـــقاق

١ـ قال تعالى " ويصلى ســـعيرا " ١٢

قرأ نافع وابن كثير " ويصلى سعيرا " مفتوحة الصاد ومشددة اللام (١)

والحجه انه اراد دوام العذاب عليهم ودليل قوله " وتصليه جحيم (٢) لان وزنها " تفعله " وتفعله لا تأتي الا مصدرا لـ " فعلته " بتشديد العين كقولك " عزيته ، تعزيه (٣)

فأضافوا الفعل الى المفعول ، فهو فعل لم يسم فاعله ، والمفعول الذى قام مقام الفاعل مضمر في الفعل ، ولكنهم عدوا الفعل الى المفعول بالتضعيف الى مفعولين احدهما قام مقام الفاعل ، وهو مضمر في يصلى والثاني " سعيرا " (٤)

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي

يصلى اضمم اشددن

وهو من ذوات الياء ، فلورش فيه الفتح والتقليل (٥)

١ـ السبعه ص ٦٧٧
٢ـ سورة الواقعه آ ٩٤
٣ـ الحجه في القراءات ص ٣٦٦
٤ـ الكشف جـ٢ ص ٣٦٧
٥ـ شرح النظم الجامع ص ١٩٠ ٠

البـــروج

١ـ قال تعالى " ذو العرش المجيـــد " ١٥

قرأ نافع وابن كثير وابوعمرو " المجيـد " رفعـا (١)

والحجـه انه جعله نعتـا لله عز وجل مرد ودا على قوله " وهو الغفور الود ود " (٢)

المجيـد ذو العرش فأخره ليوافق رؤوس الآى ، ود ليله قوله " انه حميـد مجيـد " (٣)

وعند ما جعلوه نعتا لله كان معناه " الكريم " وقيل معناه اذا جعلته نعتا لـ " ربك "

الكثير الخير ، وهو مشـتق من المجـد (٤)

او جعـله خبرا بعد خبر (٥)

١ـ السـبعه ص ٦٧٨

٢ـ سـورة البروج آ ١٤

٣ـ سـورة هود آ ٧٣

٤ـ الكشـف جـ ٢ ص ٣٦٩

٥ ـ مشـكل اعراب القرآن جـ ٢ ص ٤٦٨ ٠

قال تعالى " تصلى نارا حاميـــــه " ٤

قرأ نافع وابن كثير وحمزه والكســـائي " تصلى " بفتح التاء (١) وحجتهم ان " الصلى " مسـند اليهم في كثير من القرآن مثل يصلونها يوم الدين (٢) وقوله يصلى النار الكبرى" (٣) و" سيصلى نارا " (٤) فرد ما اختلفوا فيه الى ما اجمعوا عليه (٥) ، فجعلوا الفعل هنا فعلا ثلاثيا سمي فاعله فتعدى الى مفعول واحد ، والفاعل مضمر يعود على " اصحاب الوجوه " والمفعول نارا " (٦)

١ــ السـبعه ص ٦٨١
٢ــ سـورة الانفطار آ ١٥
٣ــ سـورة الاعلى آ ١٢
٤ــ سـورة المسـد آ ٣
٥ــ حجـة القراءات ص ٧٥٩
٦ــ الكشـف ج٢ ص ٣٧١

سورة الفجر

١ـ قال تعالى " والشفع والوتر " ٣

قرأ نافع وابن كثير وعاصم " الوتر " بفتح الواو (١) وهما لغتان مثل الحسر والحسر (٢) والفتح لغة اهل الحجاز (٣) فهو طابق بين الشفع ولفظ الوتر (٤)

٢ـ قال تعالى " بل لا تكرمون اليتيم ، ولا تحاضون على طعام المسكين وتأكلون التراث اكلا لما ، وتحبون المال حبا جما " ١٧ ـ ٢٠

قرأ نافع وابن كثير وعاصم وحمزه والكسائي " تكرمون " و " تأكلون " و " تحبون " بالتاء (٥) وحجتهم انهم دلوا بذلك على ان النبي صلى الله عليه وسلم خاطبهم به (٦) وقالوا ان المخاطبة بالتوبيخ ابلغ من الخبر ، فجعل الكلام بلفظ الخطاب (٧)

وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر " تحاضون " بالتاء بغير الف (٨) اى لا تامرون باطعام المسكين ، وحجتهم قوله " انه لا يؤمن بالله العظيم ، ولا يحض على طعام المسكين " (٩) جعلوه من حض يحض (١٠)

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي

واقصر تحضون (١١)

١ـ السبعه ص ٦٨٣

٢ـ الحجه في القراءات ص ٧٦١

٣ـ الكشف جـ٢ ص ٣٧٢

٤ـ الحجه في القراءات ص ٣٦٩

٥ـ السبعه ص ٦٨٥

٦ـ الحجه في القراءات ص ٣٧٠

٧ـ حجه القراءات ص ٧٦٢

٨ـ السبعه ص ٦٨٥

٩ـ سورة الحاقه آ ٣٣

١٠ ـ الكشف جـ٢ ص ٣٧٣

١١ـ شرح النظم الجامع ص ١٩٠ .

سـورة البـلد

١- قال تعالى " فك رقبه ، أو اطعام في يوم ذى مسغبه " ١٣ ، ١٤

قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزه " فك رقبه " اضافه " أو اطعام " رفعا (١)

المعنى فيه " ما ادراك ما اقتحام العقبه ؟ " لابد من تقدير هذا المحذوف لانه لا يخلو من ان تقدر حذف المضاف او لا تقدر ، فان تقدره وتركت الكلام على ظاهره كان المعنى العقبة " فك رقبه " ولا تكون العقبة الفك لانه عين والفك حدث ؟ .

١ـ السبعه ص ٦٨٦

٢ـ حجة القراءات ص ٧٦٥

سورة الشمس

١ـ قال تعالى " ولا يخاف عقباها " ١٥

قرأ نافع وابن عامر " فلا يخاف " بالفاء ، وكذلك هي في مصاحف اهل المدينة والشام (١)

والفاء للعطف على قوله " فكذبوه فعقروها ، فلا يخاف عقباها " كأنه تبع تكذيبهم وعقرهم ترك خوف العاقبة (٢)

فهو اتبع الكلام بعضه بعضا وعطف اخره على اوله شيئا فشيئا فكانت الفاء بذلك اولى ، لانها تأتي بالكلام مرتبا ويجعل الاخر بعد الاول (٣)

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي

واقرأن فلا يخاف (٤)

١ـ السبعه ص ٦٨٩

٢ـ الكشف جـ٢ ص ٣٨٢

٣ـ الحجه في القراءات ص ٣٧٢

٤ـ شرح النظم الجامع ص ١٩٠

ســــــورة القدر

قال تعالى " حتى مطلع الفجر " ٥

قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزه " مطلع " بفتح اللام (١) اراد بذلك المصدر ومعناه " حتى طلوع الفجر (٢) ، ك " المدخل والمخرج " من دخل يدخل ، خرج يخرج ، وبالفتح على الاصل في اسم المكان والمصدر من (فعل ، يفعل) وكل ما كان على (فعل ، يفعل) بالمصدر والمكان على (مفعل) بفتح العين (٣)

ســــــورة الهمــــزه

قال تعالى " جمع مالا " ٢

قرأ نافع وابن كثير " جمع " خفيفه (٤) من جمعت جمعا وحجتهم اجماع الجميع في قوله " خير مما يجمعون " (٥) فالحاق ما اختلفوا فيه مما اجمعوا عليه اولى (٦)

١ـ السبعه ص٦٩٣

٢ـ الحجه في القراءات ص ٣٧٤

٣ـ الكشف جـ٢ ص ٣٨٥ ، وحجه القراءات ص٧٦٨ .

٤ـ السبعه ص٦٩٧

٥ـ سورة يونس آ ٥٨

٦ـ حجة القراءات ص ٧٧٢ .

الخاتمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وهانحن اولاء قد أشرفنا على نهاية هذا البحث فانني أجد نفسي مضطرة أن أضع القلم بعد رحلة محببة مع هذا الموضوع كنت خلالها أتتبع مظانه في أمهات الكتب قديمها وحديثها ، ولم أدخر وسعا في التقاط مامن شأنه افادة هذا البحث من قريب أو بعيد .

ولا أقول ان الرحلة كانت شاقة فانني قد اخترت هذا الطريق ، ولكنني أقول ان سياحتى مع كتاب الله الكريم ، ومع مختلف قراءاته أمدتني بلغة لا بأس بها ، كما أعطتني المزيد من الثقة في تخريج بعض القراءات والوقوف عند بعضها .

موضوع البحث "توجيه قراءة نافع نحويا ولغويا"

ورغبت في أن أظهر نافعا بصورة واضحة جلية ، وسرت في موضوعي سيرا تاريخيا منهجيا ، اقتضى أن يقع البحث في أربعة فصول يسبقها تمهيد وتتلوها خاتمة .

ففي التمهيد تحدثت عن نشأة القراءات فوجدنا أن الامام أبو عبيد القاسم ابن سلام كان أو من صنف في القراءات وجمعها في كتاب ، وتوالى بعد ذلك الأئمة في تصنيف القراءات حتى نصل الى أبي بكر بن مجاهد الذي يعتبر أول من اقتصر على القراء السبعة فجمع المشهور من قراءات الحرمين مكة والمدينة ، والعراقين البصرة والكوفة ، والشام .

وفي الفصل الأول : تحدثت عن الامام نافع ، وحياته ، ومعرفة أصل هذا الامام

الفاضل ثم مكانته بين القراء ومنزلته في القراءات • وتعرضت في البحث الى شيوخ نافع فتحدثت عنهم ووجدت أنه أخذ القراءة عن جماعة من تابعي أهل المدينة • ورتبت الحديث عنهم على حسب وفياتهم •

ثم أوضحت أن نافعا كان له راويان هما ورش وقالون وأفردت لهما فصلا تحدثت فيه عنهما وعن تلاميذهما •

ومن خلال تتبعي لهذين الراويين وجدت أن ابن خلكان في كتابه "وفيات الأعيان" قد ذكر أن راويي نافع هما ورش وقتيل وهذا غير صحيح لأن الراوي الآخر لنافع هو قالون ، أما قتيل فهو راوية ابن كثير •

وفي الفصل الثاني تحدثت عن راويي نافع قالون وورش وتتبعت البحث عنهما في كتب التراجم وترجمت لهما ولتلاميذهما فوجدت أن قالونا من أصل رومي أخذ القراءة عرضا عن نافع أما ورش فهو قبطي أخذ القراءة أيضا عن نافع ثم كان الفصل الثالث وقد أفردت هذا الفصل لتوجيه قراءة نافع وراوييه في الأصول •

الهمز ، الادغام ، الامالة ، الوقف

وفي الهمز وقفت عند آية في سورة الأعراف وهي قوله تعالى "وجعلنا لكم فيها معايش" فوجدت أن نافعا قرأها بالهمز "معائش" ، الا أن النحاة عارضوا هذه القراءة ، فالنحاس قد لحنها والمازني ندد بها وبقارئها فاتهمه بأنه لم يكن يدري ما العربية ، فأوردت آراء بعض النحاة في هذه القراءة الا أنه مع هذه المعارضة نجد أن الزجاج يلتمس لهذه القراءة مخرجا ، وان كلا من الدكتور أحمد مكي الأنصاري في كتابه "سيبويه والقراءات" والدكتور عبد العال مكرم في كتابه "أثر القراءات القرآنية في الدراسات النحوية" يقفان معارضين لهؤلاء النحاة في تخطيئهم لنافع •

ثم تحدثت عن الادغام وتعريفه وأوردت بعض الآيات التي قرأها نافع وراوييه بالادغام .

فالامالة وأنواعها وأمثلة لكل نوع منها ، ثم عن أسبابها وموانعها .

وأخيرا عن الوقف عند كل من نافع وراوييه ، وأن نافعا كان يراعي محاسن الوقف والابتداء ، فيقف بحسب مايقتضيه المعنى .

وفي الفصل الرابع تحدثت عن توجيه قراءة نافع وراوييه في الفروع "فرش الحروف "

وقد جعلت هذا الفصل في قسمين ، ففي القسم الأول تحدثت عن الآيات التي انفرد نافع بقراءتها .

وفي القسم الثاني الآيات التي شاركه فيها بعض القراء .

وفي هذا الباب لحظت مايأتي :

(١) ان نافعا يجعل الفعل مبنيا للمجهول وذلك مثل :

ب ـ قوله تعالى في سورة البقرة آية ٥٨

"يغفر لكم خطاياكم" قرأها نافع بالتذكير والياء وضمها وفتح الفاء.

جـ ـ قوله تعالى في سورة البقرة آية ٤٨ "ولايقبل منها شفاعة"

قرأهابالياء وضم الأول وفتح ماقبل الآخر .

(٢) ان نافعا يستعمل كان تامة فتحتاج حينئذ الى فاعل مثل :

أ ـ قوله تعالى في سورة النساء آية ١١

"وان كانت واحدة فلها النصف" •

قرأها نافع بالرفع على ان كان تامة فلاتحتاج الى خبر •

ب ـ قوله تعالى في سورة البقرة آية ٢٠٨

"وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة"

قرأها بالرفع على ان كان تامة

جـ ـ قوله تعالى في سورة النساء آية ٤٠

" ان الله لايظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها"

وغير ذلك من الآيات التي وردت في البحث •

وخلال بحثي استعنت بمصحف قراءة ورش عن نافع والذي طبع على نفقة رابطة العالم الاسلامي •

ولحظت في هذا المصحف أن هناك بعض الآيات قد خالف فيها كتب القراءات •

من أمثلة ذلك أن قوله تعالى "فمن تبع هداي"

وردت في المصحف بفتح اليَاء على حين نجد أن كتب القراءات جميعها اتفقت على أنه قرأها بسكون الياء •

وهكذا عرّفت بنافع وراوييه ، ومكانته بين القراء، ثم توجيه قراءاته في الأصول والفروع •

ومن خلال كل ماسبق وجدت أن علم القراءات من العلوم الهامة والتي تجعل الانسان على اتصال دائم بكتاب الله عز وجل ، ولهذا العلم فوائد عديدة فهو يفتح لنا أبوابا كثيرة في القراءات لتعرف ماكان يخفى علينا من هذه القراءات •

فالعصر الحديث يهتم بالعلوم الحديثة ، بينما نجد أن علماء المسلمين الأوائل اهتموا بهذا العلم وكانوا يجتهدون فيه •

لذلك يجب أن يكون علم القراءات ضمن العلوم المعاصرة ، وخلاصة الأمر أنني خرجت من هذه الرحلة وأنا واثقة تماما أنني مهما درست ونقبت فلن أفي كتاب الله حقه ولكنني أقول أنني قد أنرت لنفسي الطريق محاولة أن استمر في هذا النوع من الدراسة سائلة الله العون والتوفيق .

ولن أدع القلم حتى أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة أم القرى ممثلة في وكيلها الأستاذ الدكتور راشد الراجح والأستاذ الدكتور المفضال عليان الحازمي عميد كلية اللغة العربية ، حيث مكنتني هذه الجامعة المباركة من هذه الدراسة العالية فجزى الله هذين الأستاذين خيرا .

كما أتوجه بشكري العميق الى سعادة الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي المشرف على الرسالة والذي رصد لي من وقته وجهده الكثير فجزاه الله عني خير الجزاء وأمده بالصحة والعافية .

كما أشكر الأستاذين الفاضلين سعادة الدكتور أحمد مكي الأنصاري ، وسعادة الدكتور محمود محمد الطناحي على تفضلهما بالمشاركة في مناقشة هذه الرسالة .

جزى الله الجميع الخير كله وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

فهرست المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١ اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ للبنا الدمياطي

٢ الاتقان في علوم القرآن ـ للسيوطي ـ تحقيق البجاوي الطبعة الثالثة ١٩٥١م

٣ الابانة عن معاني القراءات ـ لمكي بن أبي طالب
تحقيق وشرح الدكتور عبدالفتاح واسماعيل شلبي

٤ الاعلام ـ لخير الدين الزركلي ـ الطبعة الرابعة ١٩٧٩م

٥ املاء ما منّ به الرحمن ـ أبو البقاء العكبري ـ الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م
المكتبة التجارية الكبرى

٦ الانصاف في مسائل الخلاف ـ لأبي بركات الأنباري

٧ أثر القراءات القرآنية في تطور الدرس النحوي ـ للدكتور عفيف دمشقية

٨ أثر القرآن والقراءات في النحو العربي ـ للدكتور محمد سمير نجيب اللبدي

٩ أثر القراءات القرآنية في الدراسات النحوية ـ د. عبدالعال مكرم ـ الطبعة الثانية

١٠ الأصوات اللغوية ـ للدكتور ابراهيم أنيس الطبعة الخامسة ١٩٧٥م

١١ الارشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية ـ محمد سالم محيسن
الطبعة الأولى ١٣٩١هـ / ١٩٧١م

١٢ اعراب ثلاثين سورة من القرآن ـ لابن خالويه ـ مطبعة دار الكتب المصرية

١٣ اعراب القرآن ـ لأبي جعفر النحاس
تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد

١٤ أسرار العربية ـ لابن الأنباري

١٥ ابراز المعاني من حرز الأماني ـ عبدالرحمن بن اسماعيل المقدسي ١٣٤٩ مطبعة مصطفى الحلبي

١٦ اعراب القرآن ـ المنسوب للزجاج ـ
تحقيق ابراهيم الأبياري ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م

١٧ الايضاح في الوقف والابتداء – لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري
تحقيق محي الدين رمضان ١٣٩٠هـ – ١٩٧١م

١٧أ الامالة في القراءات واللهجات – د. عبدالفتاح اسماعيل شلبي الطبعة الثانية ١٣٩١هـ – ١٩٧١م

١٨ البحر المحيط – لأبي حيان الأندلسي

١٩ البيان في غريب واعراب القرآن – لأبي بركات الأنباري
تحقيق د. طه عبدالحميد – مراجعة مصطفى السقا ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م

٢٠ البرهان في علوم القرآن – لبدر الدين الزركشي
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم الطبعة الثانية ١٣٩١هـ / ١٩٧٢م

٢١ التيسير – للداني عني بتصحيحه أوتو برتزل

٢٢ تفسير النسفي

٢٣ تعريب النشر في القراءات العشر – لأبي الجزري
تحقيق ابراهيم عطوة عوض الطبعة الأولى ١٣٨١هـ / ١٩٦١م

٢٤ تهذيب التهذب – لأبي حجر العسقلاني الطبعة الأولى ١٣٢٥هـ

٢٥ التبيان في اعراب القرآن – لأبي البقاء العكبري
تحقيق علي محمد البجاوي

٢٦ تفسير القرطبي

٢٧ جامع البيان في تفسير القرآن – للطبري

٢٨ الجامع الصحيح – للترمذي

٢٩ حاشية الصبان على شرح الأشموني

٣٠ الحجة – لابن خالويه
تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم الطبعة الثانية

٣١ الحجة – لأبي علي الفارسي

٣٢ حجة القراءات – لابن أبي زرعة
تحقيق سعيد الأفغاني – الطبعة الثانية

٣٣ الخصائص ـ لابن جني
تحقيق محمد علي النجار ـ الطبعة الثانية
٣٤ خزانة الأدب ـ للبغدادي مطبعة بولاق ١٢٩٩
٣٥ ديوان حسان بن ثابت ـ ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م
٣٦ دفاع عن القراءات المتواترة ـ الدكتور طبيب السعيد
٣٧ الدراسات اللغوية والنحوية في مصر منذ نشأتها حتى نهاية القرن الرابع الهجري للدكتور أحمد نصيف الجنابي ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م
٣٨ سراج القارئ المبتدئ ـ لأبي قاسم البغدادي
٣٩ سيبويه والقراءات للدكتور أحمد مكي الأنصاري
٤٠ السبعة ـ لأبي مجاهد ـ تحقيق الدكتور شوقي ضيف
٤١ سنن النسائي
٤٢ سنن أبي داود
٤٣ سنن ابن ماجه
٤٤ شرح شافية ابن الحاجب ـ لرضي الدين الاستراباذي
تحقيق محمد نور الحسن ـ محمد الزفزاف ـ محمد محي الدين ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م
٤٥ شرح المفصل ـ لابن يعيش
٤٦ شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ـ الطبعة الرابعة عشر
٤٧ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ لابن العماد الحنبلي
٤٨ شرح الأشموني لألفية بن مالك ـ تحقيق محي الدين عبد الحميد ـ الطبعة الأولى ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م
٤٩ الشعر والشعراء ـ لابن قتيبة الطبعة الثانية
٥٠ شرح رسالة قالون ـ لعلي محمد الضباع
٥١ شذا العرف ـ للشيخ أحمد الحملاوي
٥٢ شرح النظم الجامع لقراءة الامام نافع ـ للشيخ عبد الفتاح القاضي الطبعة الثانية ١٩٦١م .

٥٣ صبح الأعشى في صناعة الانشاء ـ للقلقشندي

٥٤ صحيح البخاري

٥٥ صحيح مسلم

٥٦ غاية النهاية في طبقات القراء ـ لابن الجزري ـ عني بنشره ج. برجستراسر ـ الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م

٥٧ غيث النفع في القراءات السبع لعلي النووي

٥٨ فتح الباري على صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ـ مطبعة بولاق ١٣٠٠هـ

٥٩ فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدمة ورش المصري ـ لمحمد بن أحمد بن عبدالله الضرير

٦٠ القاموس المحيط ـ للفيروزآبادي

٦١ القرآن الكريم "قراءة ورش عن نافع " ـ طبع رابطة العالم الاسلامي

٦٢ قرة العين في الفتح والامالة بين اللفظين ـ لابن الفاصح (مخطوط)

٦٣ القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية

٦٤ القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ـ للدكتور عبدالهادي الفضلي ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م

٦٥ القول الأجلى في كون البسملة من القرآن أو لا ـ على هامش النجوم الطوالع للشيخ ابراهيم المارغني التونسي ـ تونس ١٣٥٤هـ

٦٦ القطع والائتناف

٦٧ الكتاب ـ لسيبويه

٦٨ الكشف عن علل القراءات وحججها ـ لمكي بن أبي طالب حموش القيسي ـ تحقيق محي الدين رمضان ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م

٦٩ الكامل ـ للمبرد

٧٠ الكشاف ـ للزمخشري

٧١ لسان العرب لابن منظور

٧٢ لطائف الاشارات في علم القراءات لشهاب الدين القسطلاني ـ تحقيق د. عبدالصبور شاهين والشيخ عامر السيد عثمان ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م

٧٣ معجم الأدباء ـ ليقاوت الحموي الطبعة الثانية ـ عني بنسخه وتصحيحه د. س .
مرجليوس ١٩٢٣هـ

٧٤ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

٧٥ مغني اللبيب عن كتاب الاعاريب ـ لابن هشام الأنصاري
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد

٧٦ مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب ـ لابن هاشم الأنصاري
تحقيق مازن مبارك الطبعة الثالثة

٧٧ المقتضب ـ للمبرد

٧٨ منجد المقرئين ومرشد الطالعين ـ لابن الجزري ـ تحقيق عبد الحي الفرماوي
١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م

٧٩ المرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالقرآن العزيز ـ لشهاب الدين عبد الرحمن
تحقيق طيار آلتي قولاج

٨٠ المدارس النحوية ـ للدكتور شوقي ضيف الطبعة الثالثة

٨١ مشكل اعراب القرآن ـ لمكي بن أبي طالب القيسي
تحقيق ياسين محمد السواس الطبعة الثانية

٨٢ مناهل العرفان في علوم القرآن ـ لمحمد عبد العظيم الزرقاني ـ الطبعة الثالثة

٨٣ معاني القرآن ـ لأبي زكرياء الفراء ـ تحقيق محمد علي النجار ـ أحمد يوسف
نجاتي ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م

٨٤ المستنير في تخريج القراءات المتواترة ـ محمد سالم محيسن ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م

٨٥ المهذب في القراءت العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر ـ محمد سالم محيسن
الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ ـ ١٣٧٨هـ

٨٦ المصنف ـ لابن جني ـ تحقيق ابراهيم مصطفى ـ عبد الله أمين

٨٧ الموضح ـ للداني (مخطوط)

٨٨ الممتع في التصريف ـ لابن عصفور الاشبيلي ـ تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة

٨٩ منار الهدى في بيان الوقف والابتداء – العز بن عبد السلام

٩٠ المكتفى في الوقف والابتدا – للداني (مخطوط)

٩١ النشر في القراءات العشر – لابن الجزري – أشرف على تصحيحه علي محمد الطباع

٩٢ النظم الجامع في قراءة الامام نافع – للشيخ عبد الفتاح القاضي

٩٣ النجوم الطوالع على الورد اللوامع في أصل مقرإ الامام نافع للشيخ ابراهيم المارغني التونسي – تونس ١٣٥٤هـ – ١٩٣٥م

٩٤ وفيات الأعيان – لابن خلكان

تحقيق الدكتور احسان عباس – ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م

٩٥ الوفيات – لأبي العباس الخطيب

تحقيق عادل نويهض – الطبعة الثانية ١٩٧٨م

٩٦ الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع – للشيخ عبد الفتاح القاضي

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الآيات القرآنية

	سورة البقرة : الآية	رقمها	رقم الصفحة
١	" الذين يوءمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون"	٣	٣٣
٢	"والذين يوءمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون"	٤	٨٣
٣	" أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون"	٥	٩٥
٤	"يخادعون الله والذين آمنوا ومايخدعون الا أنفسهم ومايشعرون"	٩	١٥٣
٥	"واذا قيل لهم لاتفسدوا في الأرض قالوا انما نحن مصلحون"	١١	١٥٣
٦	"واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنوءمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لايعلمون"	١٣	٣٥
٨	" الذي جعل الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلاتجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون"	٢٢	٢١٧
٩	"هو الذي خلق لكم مافي الأرض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم"	٢٩	١٥٤
١٠	"واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك"	٣٠	١٥٥
١١	"وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبوءني بأسماء هوءلاء ان كنتم صادقين"	٣١	٣٦
١٢	"قلنا أهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون"	٣٨	١٥٥

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
١٣	"واتقوا يوما لاتجزي نفس عن نفس شيئا ولايقبل منها شفاعة ولايوءخذ منها عدل ولاهم ينصرون"	٤٨	١١٦
١٤	"واذ قلنا أدخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وأدخلوا الباب سجدا وقولوا تغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين"	٥٨	١١٨،١١٦
١٥	"اذا قلتم ياموسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما ينبت الأرض من بقلها وغثائها ونورها وعدسها وبصلها"	٦١	٦٩،٦٨
١٦	"واذا أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ماآتيناكم بقوة واذكروا مافيه لعلكم تتقون"	٦٣	١٧٢
١٧	"فجعلناها نكالا لما بين يديها وماخلفها وموعظة للمتقين"	٦٦	٢١٠
١٨	"بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون"	٨١	١٥٦
١٩	"واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل لاتعبدون الآ اللهوبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتم الآ قليلا منكم وأنتم معرضون"	٨٣	١٨٦
٢٠	"ثم أنتم هوءلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان"	٨٥	١٥٦
٢١	"من كان عدوا لله وملائكتهورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين"	٩٨	١٢٠
٢٢	"قل من كان عدوا لجبريل فانه أنزله على قلبك باذنالله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للموءمنين"	٩٧	٢٢٥
٢٣	"بديع السموات والأرض واذا قضىأمرا فانما يقول له كن فيكون"	١١٧	٨٦

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
٢٤	"انا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولاتسئل عن أصحاب الجحيم"	١١٩	١٢١
٢٥	"ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وأنتم مسلمون"	١٣٢	١٥٨
٢٦	"واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى"	١٢٥	١٥٧
٢٧	"أم تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودا ونصارى قل أنتم أعلم أم الله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله"	١٤٠	١٥٩
٢٨	"الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون"	١٥٦	١٤٨
٢٩	"ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض"	١٦٤	٨٣
٣٠	"ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا"	١٦٥	٨٧،٩٦،١٦٠
٣١	"ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر"	١٧٧	١٦٢
٣٢	"أياما معدودات فمن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين"	١٨٤	١٦٣
٣٣	"يسئلونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها"	١٨٩	١٦٤
٣٤	"واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولاتقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه"	١٩١	١٩٣

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
٣٥	"وأتموا الحج والعمرة لله فان فما استيسر من الهدى"	١٩٦	١٦٥،٨٦
٣٦	"واذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لايحب الفساد"	٢٠٥	٢
٣٧	"ياأيها الذين آمنوا آدخلوا في السلم كافة"	٢٠٨	١٦٦
٣٨	"أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول"	٢١٤	١٢٢،١١٦
٣٩	"كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم"	٢١٦	٢٣٨
٤٠	"يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير"	٢١٧	٦٩
٤١	"لايوءاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يوءاخذكم بما كسبت قلوبكم"	٢٢٥	٣٣
٤٢	"لاجناح عليكم ان طلقتم النساء مالم تمسوهن"	٢٣٦	٢٢٤
٤٣	"والذين يتوفون منكم ويذرون آزواجا وصية لأزواجهم متاعا الى الحول"	٢٤٠	١٦٦،٩٨
٤٤	"فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني"	٢٤٩	١٦٧
٤٥	"فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وأتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض"	٢٥١	١٢٢
٤٦	"أو كالذي مر على قرية وهي خاوية عَلى عروشها"	٢٥٩	١٦٨
٤٧	"ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فأتت أكلها ضعفين"	٢٦٥	١٦٩
٤٨	"ان تبدو الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتوءتوها الفقراء فهو خير لكم"	٢٧١	١٦٩

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
٤٩	"الذين يأكلون الربا لايقومون الآ كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان"	٢٧٥	٢٣٦
٥٠	"وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خيرا لكم"	٢٨٠	١٢٥،١٤٤،١٤٩
٥١	"واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ماكسبت وهم لايظلمون"	٢٨١	٨٦
٥٢	"اذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان"	١٨٦	٩٦
٥٣	"يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما أكثر من نفعهما ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو"	٢١٩	٩٧
٥٤	"الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهم الحج فلا رفث ولافسوق ولاجدال في الحج"	١٩٧	٩٧
	سورة آل عمران : الآية		
١	"قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم"	١٣	١٢٤
٢	"قل أطيعوا الله ولارسول فان تولوا فان الله لايحب الكافرين"	٣٢	٨٥
٣	"فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت"	٣٦	٩٩
٤	"فنادتــــه الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب ان الله يبشرك بيحي"	٣٩	٨٩
٥	"اذ قالت الملائكة يامريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم"	٤٥	١٧١
٦	"ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل"	٤٨	١٧١
٧	"اذ قال الله ياعيسى اني متوفيك ورافعك اليّ"	٥٥	٨٩
٨	"هاآنتم هوءلاء حاججتم فيما لكم به علم"	٦٦	٣٩
٩	"ومن أهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يوءديه اليك"	٧٥	٣٣

		رقمها	رقم الصفحة
١٠	"واذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة"	٨١	١٧١
١١	"أفغير دين الله يبتغون"	٨٣	٢٣٨
١٢	"وان تمسسكم حسنة تسوءهم وان تصيبكم سيئة يفرحوا بها"	١٢٠	١٧٢،٣٤
١٣	"ومامحمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل"	١٤٤	٥١
١٤	"ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون"	١٥٧	١٧٤
١٥	"ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان أن آمنوا بربكمفآمنا"	١٩٣	٨٥
	سورة النساء : الآية		
١	"ولاتوءتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا"	٥	١٧٦
٢	"يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين	١١	١١٧،١٢٥
٣	"تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار"	١٣	١٧٧
٤	"حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكموبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم"	٢٣	٩٥،١٢٣،١٤٣
٥	"والمحصنات من النساء الا ماملكت ايمانكم كتاب الله عليكم"	٢٤	١٢٢،١٤٣
٦	"ان تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما"	٣١	٢١١،١٢٥
٧	"ان الله لايظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها"	٤٠	١١٧
٨	"يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولايكتمون الله حديثا"	٤٢	٦٨
٩	"لايستوي القاعدون من الموءمنين غير أولى الضرر"	٩٥	١٧٨
١٠	"ياأيها الذينآمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم"	١٣٥	٨٦

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
١١	"ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم"	١٤٢	٨٦
١٢	"ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم أدخلوا الباب سجدا"	١٥٤	١٢٦،٧٨

سورة المائدة :

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
١	يا أيها الذين آمنوا لاتحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام"	٢	١٢٧
٢	"حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير"	٣	٢٣٥
٣	"اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم"	٥	١٨٠
٤	"يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فأغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق"	٦	١٨٠
٥	"وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص"	٤٥	١٨١
٦	"يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذله على الموءمنين أعزه على الكافرين"	٥٤	٦٩
٧	"يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فمابلغت رسالته"	٦٧	١٨٢
٨	"ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله"	٦٩	٣٧
٩	"يا أيها الذين آمنوا لاتقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ماقتل من النعم"	٩٥	١٨٢
١٠	"قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم"	١١٩	١٢٧
١١	"لايحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم"	١٤٨	٩٩

سورة الأنعام

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
١	"وله ماسكن في الليل والنهار وهو السميع العليم"	١٣	٨٣
٢	"ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا والله ربنا ماكنا مشركين"	٢٣	١٨٣

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
٣	"قد نعلم أن ليحزنك الذي يقولون فانهم ليكذبوك"	٣٣	١٣١
٤	"قل أريتكم أن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون"	٤٠	٤٠
٥	واذا جاءك الذين يوءمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب وأصلح فانه غفور رحيم"	٥٤	١٠٠
٦	"وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين"	٥٥	١٢٩
٧	"قل اني على بينة من ربي وكذبتم به ماعندي ماتستعجلون به"	٥٧	١٢٩،٢٤٢
٨	"وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل"	٦٦	١٣٣
٩	"وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون"	٧٣	٢٣١
١٠	"فلما جن عليه الله أي كوكبا قال هذا ربي"	٧٦	٩١
١١	"وحاجة قومه قال أتحاجوني في الله"	٨٠	١٨٤
١٢	"أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة"	٨٩	٨٥
١٣	"ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة"	٩٤	١٨٥
١٤	"وجعلوا لله شركاء الجن وخرقوا له بنين وبنات"	١٠٠	١٣٠
١٥	واقسموا بالله بعد ايمانهم لئن جاءتهم آية ليوءمنن بها قل انما الآيات عند الله ومايشعركم انها اذا جاءت لايوءمنون"	١٠٩	١٠٠
١٦	"ولو أنزلنا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ماكانوا ليوءمنوا الا أن يشاء الله أكثرهم يجهلون"	١١١	١٨٦
١٧	"لا وتأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه"	١٢١	٢٣٤
١٨	"أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس"	١٢٢	١٣٤
١٩	"واذا جاءتهم آية قالوا لن نوءمن حتى نوءتى مثل ماأوتي رسل الله"	١٢٤	١٨٢،٢

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
٢٠	"فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام"	١٢٥	١٣٥
٢١	"يامعشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا"	١٣٠	١٣٠
٢٢	"وقالوا مافي بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرمة على أزواجنا"	١٣٩	١٨٧
٢٣	"قل لا أحد في ما أوحي اليّ محرما على طاعم يطعمه"	١٤٥	١٨٨
٢٤	"وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر"	١٤٦	٨٦
٢٥	"قل تعالوا اتل ماحرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا"	١٥١	١٨٩
٢٦	"ولاتقربوا مال اليتيم الآ بالتي هي أحسن"	١٥٢	١٨٨
٢٧	"من جاء بالحسنة فله عشرة أمثالها"	١٦٠	١٥٠
٢٨	"قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا"	١٦١	١٧٦
٢٩	"قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين"	١٦٥	١٣١
	سورة الأعراف		
١	"ولقد مكناكم في الأرض وجعلنالكم فيها معايش قليلا ماتشكرون"	١٠	٤١
٢	"يابني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم ولباس التقوى ذلك خير"	٢٦	١٣٦
٣	"قل منحرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق"	٣٢	١٣٦
٤	"ونزعنا مافي صدورهم من غل تجرى من تحتها الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا"	٤٣	١٩٠
٥	"ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار انا قد وجدنا ماوعدنا ربنا حقا"	٤٤	١٩٠
٦	"وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم"	٤٦	١٩٠

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
٧	"ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء ومما رزقكم الله"	٥٠	١٩٠
٨	"وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته"	٥٧	١٩١
٩	"أو آمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون"	٩٨	١٩٢
١٠	"حقيق على أن لا أقول على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم"	١٥٥	١٣٧
١١	"وجاء السحرة وفرعون قالوا ان لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين"	١١٣	١٩٢
١٢	"قال فرعون آآمنتم به قبل أن آذن لكم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة"	١٢٣	٤٥
١٣	"وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض"	١٢٧	١٩٢
١٤	"قال ياموسى اني أصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي"	١٤٤	١٩٣
١٥	"ولما رجع موس الى قومه غضبان أسفا قال بئس خلفتموني من بعدي"	١٥٠	١٩٣
١٦	"واذا قيل لهم أسكنوا هذه القرية وكلوا منها	١٦١	١٣٩
١٧	"فلما نسوا ماذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس"	١٦٥	٤٦
١٨	"ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذله"	١٥٢	٢٢٩
١٩	"واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم"	١٧٢	١٩٥
٢٠	"ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد الى الأرض واتبع هداه"	١٧٦	١٣٠
٢١	"من يضلل الله فلاهادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون"	١٨٦	١٠١
٢٢	"فلما أتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما أتاهما فتعالى الله عما يشركون"	١٩٠	١٩٥
٢٣	"وان تدعوهم الى الهدى لايتبعوكم سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون"	١٩٣	١٣٧

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
٢٤	"ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون"	٢٠١	١٣٨
٢٥	"واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لايقصدون"	٢٠٢	١٣٨
٢٦	"ان الذين عند ربك لايستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون"	٢٠٦	٢٣٥

سورة الأنفال : الآية

١	"واذ تستغيثون ربكم فاستجاب ربكم أن يمدكم بألف من الملائكة مردفين"	٩	١٤٠
٢	"ذلك فذوقوه ان للكافرين عذاب النار"	١٤	١٩٨
٣	"ذلكم ان الله موهن كيد الكافرين"	١٨	١٩٨
٤	"ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم"	١٩	١٠١
٥	"ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق"	٥٠	١٦٠
٦	"اذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى"	٤٢	٧٠
٧	"واذا زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لاغالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم"	٤٨	٨٧
٨	"ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم"	١٩	١٠١

سورة التوبة : الآية

١	"فاذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم"	٥	٢١١
٢	"واذا نكثوا ايمانهم من بعدعهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر"	١٢	٤٨

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
٣	"وقالت اليهود عزير ابن اللهوقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهمبأفواههم يضاهون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يوءفكون"	٣٠	١٤٣،١٢٣
٤ـ	"فرح المخلفون بمقعدهم خلف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لاتنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون"	٨١	٢١٠
٥ـ	"وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم"	١٠٢	٢٠٩
٦ـ	"وآخرون يرجون لأمر الله امايعذبهم واما يتوب عليهم واللهعليم حكيم"	١٠٦	٤٥
٧	"والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا"	١٠٧	١٣٩
٨	"لاتعتم فيه أبدا المسجد اسس على التقوى"	١٠٨	١٩٩
٩	"أفمنأسس بنيانه على تقوى من الله ورضوا أن خيرا من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لايهدي القوم الظالمين" ٠	١٠٩	١٩٩

سورة يونس : الآية

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
١	"الر تلك آيات الكتاب الحكيم"	١	٢٠٠
٢	"هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتهم ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان"	٢٢	١٧٧،١٥٧
٣	"كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لايوءمنون"	٣٣	١٤١
٤	"قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله يهدي للحق أفمن يهدي الى الحق أحق ان يتبع أمن لايهدي"	٣٥	٧١

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
٥	"آثم إذا ماوقع آمنتم به الآن وقد كنتم به تستعجلون"	٥١	٤٩
٦	"لاتبديل لكلمات الله وذلك هو الفوز العظيم"	٦٤	٢١٤
٧	"ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا موءمنين"	٩٩	١٢٢
	سورة هود : الآية		
١	"فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز"	٦٦	٢٠١
٢	"يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقى وسعيد"	١٠٥	١٤٤
٣	"ولله غيب السموات والأرض واليه يرجع الأمر كله فاعبده وتوكل عليه ومار بك بغافل عما تعملون"	١٢٣	٢٠١
٤	"لقد أرسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين"	٢٥	١٠١
٥	قال يانوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح"	٤٦	١٠٢
	سورة يوسف : الآية		
١	"نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين"	٣	١٣٠
٢	"قال قائل لاتقتلوا يوسف وألقوه في غابة الجب"	١٠	١٥٠،١٤١
٣	"أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون"	١٢	٢٠٢
٤	"وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وأغلقت الأبواب وقالت هيت لك"	٢٣	٢٠٢
٥	"واستبق الباب وقدت قميصه من دبر والفيا سيدها لدا الباب قالت ماجزاء من أراد بأهلك سوء الا أن يسجن أو عذاب اليم"	٢٥	٨٧
٦	"فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم"	٢٨	٩١

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
٧	"وقال نسوة في المدينة أمرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه"	٣٠	١١٨، ٢١١
٨	"قالوا آانك لأنت يوسف قال أنا يوسفوهذا أخي قد من الله علينا"	٩٠	٥٠
٩	"وما أرسلنا من قبلك الأ رجالا نوحي اليهم من أهل القرى أفلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم"	١٠٩	١٥١، ١٨٢
١٠	"اذ قال يوسف لأبيه ياأبت اني رأيت أحد عشر كوكبا"	٤	١٠٢

سورة الرعد : الآية

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
١	"وان تعجب فعجب قولهم اذا كنا تراب آئنا لفي خلق جديد"	٥	٥١
٢	"ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آيات من ربه انما انت منذر ولكل قوم هاد"	٧	٢٣٨
٣	"ولو ان قرآنا سيرت به الجبال وقطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا"	٣١	١٢٢
٤	"ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية وماكان لرسول أن يأتي بآية الا باذن الله"	٣٨	
٥	"وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا يعلم ماتكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار"	٤٢	٢٠٤

سورة ابراهيم : الآية

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
١	"من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد"	١٦	٢٠٧
٢	"وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا آخرنا الى أجل قريب"	٤٤	٢٣٨

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
٣	الله الذي له مافي السموات ومافي الأرض ويل للكافرين من عذاب شديد"	٢	١٠٣
	سورة الحجر : الآية		
١	"انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون"	٩	٢
٢	"قال أبشرتموني على أن مسني الكبر فبما تبشرون"	٥٤	٢٠٥،١٨٤
	سورة النحل : الآية		
١	"ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول اين شركائي الذين كنتم تشاقون بهم"	٢٧	١٤٢
٢	"وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها ان الله لغفور رحيم"	١٨	١٥٠
٣	"ويجعلون لله مايكرهون وتصف ألسنتهم الكذب ان لهم الحسنى لاجرم ان لهم النار"	٦٢	١٤٢
٤	"وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين"	٦٦	٢٠٧
٥	"والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم"	٨٠	٢٠٧
٦	"واذا بدلنا آية مكان آيّة والله أعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لايعلمون"	١٠١	٢١٤
٧	"ولقد نعلم أنهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذين يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين"	١٠٣	١٣٣
٨	"شاكرا الأنعم اجتباه وهداه صراط مستقيم"	١٢١	١٥٠
٩	"والذين يدعون من دون الله لايخلقون شيئا وهم يخلقون"	٢٠	١٣٠
١٠	"قل نزله القدس من ربه"	١٠٢	٢٢٥

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
	سورة الاسراء		
١	"ثم رددنا لكم الكره عليهم وأوردناكم بأموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا"	٦	٢٠٨
٢	"ان احسنتم احسنتم لأنفسكم وان آسأتم فلها"	٧	٢٠٨
٣	"وان كادوا ليستنفرونك من الارض ليخرجوك منها واذا لايلبثون خلفك الا قليلا"	٧٦	٢١٠
٤	"أوتسقط السماء كما زعمت علينا كسفا"	٩٢	٢٠٩
٥	"وبالحق انزلناه وبالحق نزل ما آرسلناك الآ مبشرا ونذيرا"	١٠٥	٢٤٠
	سورة الكهف		
١	"واذا اعتزلتموه ومايعبدون الآ الله فآووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته"	١٦	٢١٣
٢	"واضرب لهم مثل رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل"	٣٢	٢١٢
٣	"تلك الجنتين آتت أكلها"	٣٣	٢١٢
٤	"ومما ظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لأجدن غيرآمنها منقلبا"	٣٦	٢١٢
٥	"ماآشهدتهم خلق السموات والأرض"	٥١	٦١
٦	"قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا"	٧٠	٢١٢
٧	"فانطلقا حتى لقيا غلاما فقتله قال أقتلت نفسا زكية"	٧٤	٢١٤
٨	"فأردنا آن يبدلهما ربهما خيرا منه واقرب رحما"	٨١	٢١٤
٩	"فاتبع سببا"	٨٥	٢١٥
١٠	"آتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال آتوني افرغ عليه قطرا"	٩٦	١٠٤

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
	سورة مريم :		
١	"يازكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحي لم نجعل له من قبل سميا"	٧	٨٩
٢	"يايحي خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا"	١٢	٨٩
٣	"ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون"	٣٤	٨٩،١٠٤
٤	"ماكان لله أن يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امر فانما يقول له كن فيكون"	٣٥	٢١١
٥	"ويقول الانسان أاذا مامت لسوف أخرج حيا"	٦٦	٥١
٦	"وكم اهلكنا قبلهم من قرن وهم احسن أثاثا"	٧٤	٥٣
٧	"يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا"	٨٥	١٥١
٨	"ونسوق المجرمين الى جهنم وردا"	٨٦	٨٧
٩	"تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هددا"	٩٠	٢١١
١٠	"وان الله ربي وربكم فأعبدوه هذا صراط مستقيم	٣٦	١٠٥
	سورة طه :		
١	"وهل أتاك حديث موسى"	٩	٨٩
٢	"فلما أتاها نودي ياموسى"	١١	٨٩،٢١٦
٣	" الذي جعل لكم الارض مهادا وسلك لكم فيها سبلا"	٥٣	٢١٧
٤	"ولقد أوحينا الى موسى ان أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر"	٧٧	٨٩
٥	"قال هم أولاء على أثري واعجلت اليك ربي لترضى"	٨٤	١٤٩
٦	"قالوا ما اخلفنا موعدم بملكنا ولكننا حملنا أوزارا"	٨٧	٢١٨
٧	"ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى"	١٢٩	١٨٠

	سورة الانبياء : الآية	رقمها	رقم الصفحة
١	"وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون"	٣٤	٥١
٢	"واذا رآك الذين كفروا آن يتخذونك الا هزوا"	٣٦	٩١
٣	"قل انما انذركم بالوحي ولايسمع الصم الدعاء اذا ماينذرون"	٤٥	٢٣٨
٤	"ونضع الموازين بالقسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا"	٤٧	١٤٤
٥	"لايحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون"	١٠٣	١٤٧،١٣٢

سورة الحج

١	"ان الله يدخل الذين آموا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ولوءلوا"	٢٣	٢٢٠،١٠٥
٢	"حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فنأنما خر من السماء فتخطفه الطير"	٣١	١٤٤
٣	"آذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وآن الله على نصرهم لقدير"	٣٩	٢٢٠
٤	"الذين اخرجوا من ديارهم بغير الا آن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض "	٤٠	١٤٣

سورة الموءمنون :

١	"وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت الدهن وصبغ للآكلين"	٢٠	٢٢٢
٢	"وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون"	٥٢	٢٢٢
٣	"افلم يدبروا القول ام جاءهم مالم يأت آباءهم الأولين"	٦٨	١٤٥
٤	"واتخذ الله من ولد وماكان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق"	٩١	٢٢٣،١٤٥
٥	"فاتخذتموهم سخريا حتى آنسوكم ذكرى وكنتم منهم تضحكون"	١١٠	٢٢٣
٦	في بيوت اذن الله آن ترفع ويذكر فيها اسمه ويسبح له فيها بالغدو والآصال"	٣٦	١٠٦

	سورة النور : الآية	رقمها	رقم الصفحة
١	"والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهيدا الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله "	٦	١٤٦
٢	"يا ايها الذين آمنوا لاتتبعوا خطوات الشيطان"	٢١	٨٧
٣	"ولايأتى اولو الفضل منكم والسعة"	٢٢	١٥٤
٤	"يا أيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها"	٢٧	٨٧
٥	"الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح"	٣٥	٥٥

سورة الفرقان

١	"ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا"	٢٥	٧٢
٢	"والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما"	٦٧	٢٢٤
٣	"اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما"	٧٤	٢٢٤
٤	واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا"	٦٠	١٠٦

سورة الشعراء

١	"ان أشأ انزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين"	٤	٣٤
٢	"قالوا لاضير انا الى ربنا منقلبون"	٥٠	١٧٢
٣	"وانا لجميع حاذرون"	٥٦	٢٢٥
٤	"فلما تراء الجمعان قال اصحاب موسى اننا لمدركون"	٦١	٢١٥
٥	"والذي هو يطعمني ويسقين"	٧٩	٢٠٧
٦	"كذب أصحاب الأيكة المرسلين"	١٧٦	٢٢٦
٧	"نزل به الروح الأمين"	١٩٣	٢٢٥

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
	سورة النمل		
١	"والق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا"	١٠	٩١
٢	"قال الذي عنده علم الكتاب انا آتيك به قبل أن يرتد اليك"	٤٠	٩١
٣	"ألايسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السمواء والارض ويعلم ماتخفون وماتعلنون"	٢٥	١٠٦
٤	فلماجاء سليمان قال آتمدونن بمال"	٣٦	١٠٧
٥	"واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهمدابةمن الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لايوقنون"	٨٢	١٠٧
٦	"من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون"	٨٩	١٠٧، ١٤٧
٧	"أاله مع الله"	٦٠	٥٦
	سورة القصل :		
١	"فلما آتاها نودي من شاطىء الوادي الأيمن بالبقعة المباركة"	٣٠	٢١٦
٢	"واخي هارون هو افصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني"	٣٤	٥٦
	سورة العنكبوب		
١	"وقال انما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم في الحياةالدنيا"	٢٥	٢٢٩
٢	"قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه وأهله"	٣٢	٧٣
٣	"وقالوا لولا نزل عليه آيات من ربه قل انما الآيات عند الله وانما انا نذير مبين"	٥٠	٢٢٨
	سورة الروم		
١	"وما أتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلايربوا عند الله"	٣٩	١٤٨
٢	"فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحي الارض بعد موتها"	٥٠	١٤٩
	سورة لقمان		
١	"يابني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات او في الارض"	١٦	١٤٥، ١٤٩

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
٢	"آلم تروا ان الله سخر لكم مافي السموات ومافي الأرض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة"	٢٠	١٥٠
٣	"هدى ورحمة للمحسنين"	٣	١٠٨

سورة السجدة :

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
١	"الذي أحسن كل شيء خلقه وبدا خلق الانسان من طين"	٧	٢٢٩

سورة الأحزاب

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
١	"ماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه وماجعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهم امهاتكم"	٤	٧٣،٥٧
٢	واذا جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون"	١٠	١٠٨
٣	"يوم تقلب وجوههم في النار ويتولون ياليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا"	٦٦	١٠٨
٤	قالوا ربنا انا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا"	٦٧	١٠٨

سورة سبأ

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
١	"وقال الذين كفروا لاتأتينا الساعة قل بلى وأبى لنأتينكم عالم الغيب لايعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض"	٣	٢٣١،١٠٩
٢	"فلما قضينا عليه الموت مادلهم على موته الا دابة الأرض تأكل منسأته"	١٤	٢٣٠،٥٩

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
٣	"وقال الذين كفروا لن نوءمن بهذا القرآن ولابالذي بين يديه	٣١	١٦٠
	ولو ترى اذا الظالمون موقوفون عند ربهم"	٣١	١٦٠
٤	"وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش من مكان بعيد"	٥٢	٢٣١
	سورة يس		
١	"ومالى لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون"	٢٢	٢٢٧
٢	"وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون"	٣٧	٢٣٢
٣	"والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم"	٣٩	٢٣٢
٤	"وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحي العظام وهي رميم"	٧٨	٢٢٢
٥	"وماينظرون الا صيحة واحدة وهم يخصمون"	٤٩	٧٤
	سورة ص		
١	"ماسمعنا بهذا في الملة الآخره ان هذا لاختلاق"	٧	١٣٠
٢	"أأنزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكرى بل لما يذوقوا العذاب"	٨	٦٠
٣	"وثمودوقوم لوط وأصحاب الأيكة أولئك الاحزاب"	١٣	٢٢٦
٤	"انا اخلصناهم بخالصه ذكرىالدار"	٤٦	١٥١
٥	"مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار"	٦٢	٨٥
٦	"اتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار"	٦٣	٢٢٣
	سورة الزمر :		
١	"أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجورحمة ربه"	٩	٧٥
٢	"قل أفغير الله تأمرونني ان أعبد أيها الجاهلون"	٦٤	٧٦
	سورة غافر "الموءمن"		
١	"والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لايقفون بشىء"	٢٠	١٣٠
٢	"كذلك حقت كلمات ربك على الذين كفروا انهم أصحاب النار"	٦	٨٧

الآية		رقمها	رقم الصفحة
٢	"وقال فرعون ذروني انقل موسى وليدع ربه انى اخاف أن يبدل دينكم"	٢٦	٢٢٨
٣	"النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون أشد العذاب"	٤٦	٢٣٣،٢٣٢
	سورة فصلت		
١	"ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون"	١٨	٧٣
٢	"ولو جعلناه قرآنا عجميا لقالوا لولا فصلت آياته"	٤٤	٦٠
	سورة الزخرف		
١	"أفنضرب الذكر عنكم صفحا ان كنتم قوما مسرفين"	٥	٢٣٥
٢	"الذي جعل لكم الأرض مهادا أو جعل لكم فيها سبلا"	١٠	٢١٧
٣	"وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا"	١٩	٢٣٥،٦١
٤	"اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا"	٣٢	٢٢٣،١٧٢
٥	"حتى اذا جاءنا قال ياليت بيني وبينك بعد المشرقين"	٣٨	٢٣٦
٦	"وقالوا أآلهتنا خير أم هو ماضربوه لك لا جدلا بل هم قوم خصمون"	٥٨	٦٢
٧	"يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها وماتشتهيه الأنفس وتلذ الأعين"	٧١	٢٣٦
	سورة الجاثية :		
١	"ان في السموات والأرض من الآيات للموءمنين"	٣	٢٣٧
٢	"واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها"	٥	٢٣٧
٣	"تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يوءمنون"	٦	٢٣٧

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
٤	"ولقد آتينا بني اسرائيل الكتاب والحكمة والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين"	١٦	١٧٢
	سورة الأحقاف		
١	"هذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا"	١٢	٢٣٧
٢	"ووصينا الانسان بوالدين حملته امه كرها وضعته كرها"	١٥	٢٣٨
	سورة محمد		
١	"مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه"	١٥	٢٠٧
	سورة النجم		
١	"وانه أهلك عادا الأولى وثمودا فما أبقى"	٥٠	٧٦
	سورة الرحمن		
١	"يخرج منها اللوءلوء والمرجان"	٢٢	٢٣٩
	سورة الواقعة		
١	"وحور عين"	٢٢	٢٢٠
٢	"فشاربون شرب الهيم"	٥٥	٢٣٩
٣	"ان هذا هو الحق المبين"	٩٥	١٨٢
	سورة الحديد		
١	"ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله"	١٦	٢٤٠
٢	"الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل"	٢٤	٢٤٠
٣	"لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يوءتيه من يشاء"	٢٩	١٩٠

	سورة المجادلة : الآية	رقمها	رقم الصفحة
١	"الذين يظاهرون منكم من نسائهم ماهن أمهاتهم ان امهاتهم الا اللاتي ولدنهم"	٢	٢٤١
٢	"يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فأفسحوا يفسح الله لكم"	١١	٢٤٢

سورة الممتحنة

١	"لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير"	٣	٢٤٢

سورة الجمعة

١	"مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا"	٥	١١٩

سورة الملك

١	أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فاذا هي تمور"	١٦	٦٣

سورة المعارج

١	"سأل سائل بعذاب واقع"	١	٦٣

سورة نوح

١	"مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا"	٢٥	١١٩
٢	"والله انبتكم من الارض نباتا"	١٧	١٢٥، ١٧٨

سورة الجن

١	"قل أوحي الي أنه استمع نفر من الجن"	١	٢٤٣،٢٤٤
٢	"وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا"	٣	٢٤٣
٣	"وان منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا"	١١	١٨٦،٢٤٢
٤	"ولو استقاموا على الطريق لاسقيناهم ماء غدقا"	١٦	٢٤٣
٥	"وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا"	١٨	٢٤٣
٦	"عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا"	٢٦	٢٣١

	الآية	رقمها	رقم الصفحة
	سورة المزمل :		
١	" ان ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلث الليل ونصفه "	٢٠	٢٤٤
	سورة المدثر		
١	"كلا والقمر"	٣٢	٢٤٥
٢-	حمر مستنفرة"	٥٠	٢٥٢
	سورة الانسان		
١	"عليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلى اساور من فضة"	٢١	٢٠٧
٢	"واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا"	٢٠	٤٠
	سورة المرسلات		
١	"ليوم الفصل"	١٣	٢٤٢
٢	"فبأي حديث بعده يوءمنون"	٥٠	٢٣٧
	سورة النبأ		
١	" ألم نجعل الأرض مهادا "	٦	٢١٧
٢	" انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ماقدمت يداه ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا "	٤٠	٢٠٤
	سورة النازعات		
١	"فيما أنت من ذكراها "	٤٣	٨٨
	سورة الشمس		
١	"والقمر اذا تلاها"	٢	٨١
	سورة البينة :		
١	"لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة"	١	٢١٧
٢	" ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية "	٧	٥٣

الآية	رقمها	رقم الصفحة
سورة القارعة : الآية	رقمها	رقم الصفحة
١ "وما أدراك ماهيه"	١٠	١٥٥
سورة العصر		
١ "ان الانسان لفي خسر"	٢	٢٠٤
سورة القدر		
١ "سلام هي حتى مطلع الفجر"	٥	١٢٦
سورة القيامة		
١- "فإذا برق البصر"	٧	٢٠٤
٢- "ألم يك نطفة من مني يمنى"	٣٧	٢٠٤
سورة الانسان		
١- "إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا وأغلالا"	٤	٢٠٥
٢- "عاليهم ثياب سندس"	٢١	٢٠٥
سورة المرسلات		
١- "عذرا أو نذرا"	٦	٢٠٦
٢- "كأنه جمالات صفر"	٣٣	٢٠٦
سورة التساؤل		
١- "وفتحت السماء"	١٩	٢٠٧
٢- "رب السموات والأرض"	٣٧	٢٠٧
سورة النازعات		
١- "عظاما نخرة"	١١	٢٠٨
٢- "إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى"	١٦	٢٠٨
سورة عبس		
١- "أو يذكر فتنفعه الذكرى"	٤	٢٠٩
٢- "إنا صببنا الماء صبا"	٢٥	٢٠٩

الآيـــة	رقمها	رقم الصفحة
سورة الانفطار		
١- "انقلبوا فاكهين"	٣١	٢٦٠
سورة الانشقاق		
١- "ويصلى سعيرا"	١٢	٢٦١
سورة البروج		
١- "ذو العرش المجيد"	١٥	٢٦٢
سورة الغاشية		
١- "تصلى نارا حامية"	٤	٢٦٣
سورة الفجر		
١- "والشفع والوتر"	٣	٢٦٤
٢- "كلا لا تكرمون اليتيم"	١٧-٢٠	٢٦٤
سورة البلد		
١- "فك رقبة، أو إطعام في يوم ذي مسغبة"	١٢-١٤	٢٦٥
سورة الشمس		
١- "ولا يخاف عقباها"	١٥	٢٦٦
سورة القدر		
١- "حتى مطلع الفجر"	٥	٢٦٧

فهرست البحث

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	آ
مدخل البحث	١
الفصل الأول	٨
نافع المدني .. منزلته بين القراء	١٠
مكانته في القراءات	١٣
شيوخه الذين أخذ عنهم	١٥
تلاميذه الذين أخذوا عنه	٢١
الفصل الثاني	٢٢
قالون	٢٣
ورش	٢٦
الفصل الثالث	٣٠
الهمز	٣١
الادغام	٦٥
الامالة	٧٨
الوقف	٩٣
الفصل الرابع	١١٥
الآيات التي تفرد نافع بقراءتها	١١٨
الآيات التي شاركه بعض القراء في قراءتها	١٥٢
الخاتمة	٢٤٦
فهرست المراجع	٢٤٨
فهرست الآيات القرآنية	٢٥٤
فهرست البحث	٢٨١